الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة — سعد زغلول

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ٢٩ شوال ١٤٠٧ هـ - ٢٥ يونية ١٩٨٧ م - ١٨ بؤونة ١٧٠٣ ق - العدد ١٧٣ السنة الرابعة ●

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

AL — WAFD □ JUNE 25, 1987 □ VOL. 4, NO. 173

مشروع قانون لسحب مخصصات الدولة من أسرتى عبدالناصر والسادات

توجيهات عليا لنواب الحزب الوطنى بالموافقة على القانون فور عرضه فى مجلس الشعب

الدولة اكتشفت مؤخرا اشتراك بعض ورثة الرئيسين الراحلين فى مشروعات كبرى بالخارج !

عبدالناصر — السادات

كتب عبدالنبى عبدالستار :

تعد بعض قيادات الحزب الوطنى مشروع قانون لسحب جميع الاستراحات والمخصصات والقصور . التى الت من الدولة إلى ورثة الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وانور السادات . وكان عدد كبير من اعضاء الحزب الوطنى . قد اثاروا مؤخرا قضية مخصصات اسرتى الرئيسين الراحلين فى أعقاب الأنباء التى ترددت فى الفترة الاخيرة . عن تحركات بعض افراد الاسرتين فى الخارج . وانفاقهم ببذخ فى رحلاتهم بين العواصم الاوروبية والامريكية . واشتراكهم فى بعض المشروعات الكبرى . مع مساهمين اجانب . وطالب النواب بإلغاء القانونين اللذين الت بهما الاستراحات والقصور إلى الأسرتين . والاكتفاء فقط بصرف المعاشات المقررة من الدولة . ومن المنتظر الانتهاء من إعداد النص الكامل لمشروع القانون المقترح . خلال شهر «يوليو» القادم . وتمرير مشروع القانون بسرعة فى مجلس الشعب بواسطة بعض نواب الحزب الوطنى . وعلمت «الوفد» انه صدرت توجيهات إلى جميع اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب . بالموافقة الجماعية على المشروع . واقراره داخل المجلس بدون مناقشة . كما علمت «الوفد» ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس . سوف يحدد جلسة عاجلة لاقرار المشروع . بناء على رغبة عدد كبير من كبار المسئولين بالدولة .

وكانت الفترة الاخيرة قد شهدت رصدا لتحركات افراد الاسرتين فى الداخل والخارج . وشنت اجهزة الإعلام الحكومية . هجوما عنيفا على جيهان السادات زوجة الرئيس الراحل انور السادات لتهيئة الراى العام . لتقبل اتخاذ قرار سحب مخصصات الاسرتين . كما ابدت جيهان السادات استعدادها للتنازل عن مخصصاتها . للمساهمة فى خروج مصر من ازمتها الاقتصادية وتقدر قيمة مخصصات الاسرتين بمئات الملايين من الجنيهات . وكان مجلس الشعب قد رفض من قبل . مشروع قانون مماثل تقدم به المرحوم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة البرلمانية الوفدية السابق .

كساد بالاسواق انتظارا لقرارات اول «يوليو»

تشهد الاسواق المصرية . حالة كساد شديد . انتظارا لصدور القرارات الاقتصادية الجديدة فى اول «يوليو» القادم . اختفى من الاسواق عدد كبير من السلع والمنتجات . وقام كبار التجار والمستوردين باخفاء بضائعهم داخل المخازن لحين اعلان الزيادة الجديدة فى الاسعار .

كما شهدت بالاسواق المصرفية حالة من الكساد واختفت معظم انواع السجائر المستوردة . والاجهزة الكهربائية . وبعض منتجات الالومنيوم . والالوميتال ومعظم البضائع المستوردة .

الاستعانة بقوات الامن المركزى لمواجهة محاولات رفع الاسعار

كتبت سهام احمد :

قررت وزارة الداخلية الاستعانة بقوات الامن المركزى . لتدعيم مباحث التموين فى تشديد الرقابة على الاسواق .

(البقية ص ٤)

وأين حق الشعب فى مهزلة المجلس ؟!

بقلم : مصطفى شردى

الصلح خير. ولكن بشرط الا يؤدى إلى شر. وبشرط ان يحفظ حقوق جميع الأطراف. فلا يكون صلحا بين اثنين يهدد حق طرف ثالث. فمن حق الشيخ صلاح ابواسماعيل أن يقبل التصالح مع زكى بدر. ولكن ليس من حق عضو مجلس الشعب ان يتصالح مع وزير شتم الأمة، وتطاول على الشعب. فالصلح هنا ليس خيرا. وانما هو إهدار لحق الأمة فى الحفاظ على كرامتها. وهو مصادرة لحق الشعب فى معاقبة اى موظف يتطاول عليه، ايا كان موقعه. بل ان الصلح هنا هو تبسيط وتسطيح للأمور يمكن أن يعود على الأمة بعواقب جسيمة، لان صلاح ابواسماعيل لم يشد رحاله إلى مجلس الشعب وحده. ولا يستطيع ذلك. وانما حملته الجماهير التى رفعت جميع نواب المعارضة فوق اكتافها، وحاربت من أجلهم، وصبرت على التهديد والوعيد والارهاب والتنكيل. واقتحمت متاريس الحكومة وحرابها، لتضع هذه الكتيبة من نوابها فوق مقاعد مجلس الشعب رغم انف السلطة الغاشمة، وقد تخضبت جباه وسواعد ابناء مصر الشرفاء الأوفياء بحبات العرق وقطرات الدم.

هذه الحقيقة الخالدة، وهذا النضال العظيم، يفرض على نواب المعارضة مسئوليات لها ثقل الجبال. هذا الكفاح الشعبى المرير، لا يمكن التفريط فيه بمصالحات جانبية من النوع الذى جرى بين زكى بدر وصلاح ابواسماعيل. لأن زكى بدر موظف عام. وهو خادم لهذا الشعب قبل اى اعتبار آخر. فإذا تجرأ وتجاسر على أن يقول لاحد ممثلى شعب مصر: ياكذاب.. ياسافل.. يامنحط.. ياوسخ، وإذا زين له غروره أن ينطق بتلك البذاءات تحت قبة البرلمان اثناء انعقاد جلسة رسمية، فكأنما وجه تلك الألفاظ التى زلزلت التاريخ البرلمانى إلى الأمة جميعها، وإلى كل فرد من ابناء الشعب. وهذا ليس مرفوضا فقط، وإنما هو أمر جلل لن تغفر لنا الأمة اننا تعاملنا معه باسلوب التهوين والتبسيط. ولو أن نائبا من المعارضة هو الذى وجه لفظا واحدا من تلك الالفاظ البذيئة إلى احد الوزراء، لكانت السكاكين قد تناهشته من كل جانب، ولرأيناه مشنوقا مصلوبا على جدران مجلس الشعب بامر سريع من رفعت المحجوب..!

●●●

وأرجو أن يسمح لى الزملاء اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، بالاعتراض على موقفهم إزاء تلك الواقعة، فقد كنت انتظر منهم أن يبادروا إلى الانسحاب مع بقية نواب المعارضة الذين ينضوون تحت لواء التحالف. بل لقد كنت انتظر من نواب المجلس جميعا. أن يهبوا واقفين، ويطالبوا بقرار فورى يعاقب الوزير الذى اهان المجلس وشتم الشعب. فإذا رفض رفعت المحجوب، كان عليهم الانسحاب جميعا وترك القاعة حتى تستجيب المنصة لمطلبهم.

واتساءل: إذا لم يكن ذلك هو الموقف الذى يتكاتف فيه الجميع حفاظا على كرامتهم التى هى كرامة الأمة. فمتى يفعلون؟ وهل ينتظرون مثلا أن يدخل عليهم زكى بدر يوما بجنود الامن المركزى، وهم جلوس تحت القبة. لكى يبادروا

البقية ص ١٥

واشنطون أرسلت البارجة «ميسورى» الى منطقة الخليج

والبحرية البريطانية تعلن حالة التأهب بين مدمراتها!!

واشنطون - لندن - وكالات الانباء:

قامت البحرية الامريكية بارسال البارجة «ميسورى» الى الخليج عقب قرار الرئيس رونالد ريجان برفع العلم الامريكى على ١١ ناقلة بترول كويتية لحمايتها من الهجمات الايرانية، وصرح جون جلين السناتور الامريكى الديمقراطى امس بان ارسال بارجة الى الخليج، تقتضيه حماية المصالح الامريكية فى هذه المنطقة. وكشف جلين النقاب عن ان المسئولين فى وزارة الدفاع، اعلنوا فى الاسبوع الماضى امام الكونجرس، انه قد تم ارسال احدى البوارج الثلاث، التى شاركت فى الحرب العالمية الثانية، وعادت الى الخدمة فى عام ١٩٨٠ بعد انتخاب الرئيس ريجان، وكانت البارجتان «ميسورى»

(البقية ص ٤)

أسعار الدولار

	شراء	بيع
تحويلات:	٢١٩,٧٧	٢٢٠,٣٨
بنكنوت:	٢١٩,٥	٢٢٠

فشل المفاوضات بين الرئيس الكورى وفصائل المعارضة

سيول - وكالات الانباء:

فشلت المفاوضات التى اجريت امس فى سيول بين الرئيس الكورى الجنوبى شوز دوهوان، وزعماء المعارضة. وكانت المفاوضات، قد عقدت من اجل بحث سبل التوصل الى تسوية للازمة السياسية الراهنة فى البلاد. وصرح متحدث باسم «كيم يونج سام» زعيم حزب التوحيد الديمقراطى المعارض، ان المباحثات لم تسفر عن الاستجابة لمطالب المعارضة. وادت الى توقف الحوار بين المعارضة والحكومة. واعلن كيم يونج سام فور اجتماعه مع الرئيس شوز. انه ليس امامه سوى، خيار مواصلة النضال بالوسائل السلمية، وبالتعاون مع جميع القوى الديمقراطية.

الملك حسين

الملك حسين يزور العاصمة السورية فجأة

دمشق - ا.ف.ب:

وصل امس فجأة، الملك حسين عاهل الاردن، الى العاصمة السورية، لبحث التطورات الاخيرة على ساحة حرب الخليج والامة العربية. وكان الملك حسين، قد قام بزيارة عمل قصيرة، لسوريا فى ١٤ «مايو» الماضى، ويبذل الملك حسين الآن، جهودا مكثفة لتقريب وجهات النظر بين سوريا والعراق، وذكرت مصادر اردنية، ان العاهل الاردنى سيجرى مباحثات مع الرئيس حافظ الاسد، تتناول اخر جهود المصالحة، والدعوة لعقد قمة عربية. ويرافق الملك حسين فى الزيارة، زيد الرفاعى رئيس الوزراء، ومروان القاسم وزير القصر الملكى، وعدنان ابوعودة



صفحة «اقرأ» غدا بدلا من الخميس

ابتداء من غد «الجمعة»، ستنشر الصفحة الدينية «اقرأ» بدلا من الخمس بناء على رغبة عدد كبير من القراء.

فى «الوفد» اليوم

طارق البشرى:

● عندما تضيق قنوات العمل السياسى يبدأ الطريق إلى العنف «ص ٥»

● ماذا يجرى فى الشارقة ؟ «ص ٦»

● العلم يتحدث عن شمهورش «ص ٨»

زيادة بدلات الانتقال والاقامة للعاملين بالدولة والهيئات العامة أسوة بالقطاع العام

تبحث الحكومة حاليا . مشروعا بزيادة بدلات الانتقال والاقامة للعاملين بالدولة والهيئات العامة اسوة بالعاملين بالقطاع العام . وكان العاملون باجهزة الدولة قد شكوا من عدم زيادة بدلاتهم فى المناطق النائية . اسوة بملحدث مع العاملين بالقطاع العام فى الشهر الماضى .

وبحثت لجنة الخدمة المدنية بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة زيادة بدل الاقامة الى ٥٠٪ من بداية الاجر المقرر للوظيفة للعاملين المدنيين بالدولة والهيئات العامة الذين يعملون بالمحافظات الصحراوية شمال وجنوب سيناء والبحر الاحمر والوادى الجديد ومطروح ومنطقتى الواحات البحرية ووادى النطرون ومدينة القنطرة شرق ..

وذلك لمن هم ليسوا من ابناء تلك المناطق .. اما من هم من ابناء تلك المناطق فيحصلون على ٤٠٪ من الاجر .

كما بحثت اللجنة زيادة بدل الاقامة لمن يعملون فى محافظات اسوان وقنا وسوهاج ٣٠٪ من بداية الاجر المقرر للوظيفة لمن هم ليسوا من ابناء تلك المحافظات .. و٢٠٪ لابنائها .

تعليمات سرية للوزراء باجراء تنقلات كبار المسئولين فورا

اصدر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . تعليمات سرية الى جميع الوزراء . بسرعة اجراء حركة التنقلات والانتدابات بين كبار العاملين بالوزارات المختلفة . قبل اول يوليو القادم . اكد رئيس الوزراء انه سيرفض اعتماد وتوقيع اى حركة تغييرات يتقدم بها الوزراء بعد اول «يوليو» وبدء العمل بالموازنة العامة للدولة .

القضاء يصدر أحكامه بالافراج وزكى بدر يواصل الاعتقال

كتب مجدى حلمى

اصدرت امس محكمة جنوب القاهرة برئاسة المستشار رشيد على الكيلانى قرارا بالافراج عن ٥٠ معتقلا . وكان الدفاع عنهم . قد دفع ببطلان قرارات الاعتقال التى اصدرها زكى بدر وزير الداخلية واكد الدفاع . ان وزير الداخلية

(البقية ص ٤)

الاتحاد السوفيتى يوافق على تدريب العمال المصريين

الروس يساهمون فى تجديد مصانع الصلب

كتب جمال شوقى :

يصل الى القاهرة خلال الاسابيع القليلة القادمة . وفد صناعى سوفيتى على مستوى عال . لتوقيع الاتفاقيات الخاصة بمساهمة السوفييت فى المشروعات الصناعية بالخطة الخمسية . ومجالات تصنيع الصلب وكانت مصر قد وافقت خلال الاسبوع الحالى . على التقرير الخاص . والذى اعده وفد سوفيتى يضم ١٤ خبيرا وفنيا صناعيا . وغادر منذ ايام . لتسليم التقرير للسوفييت

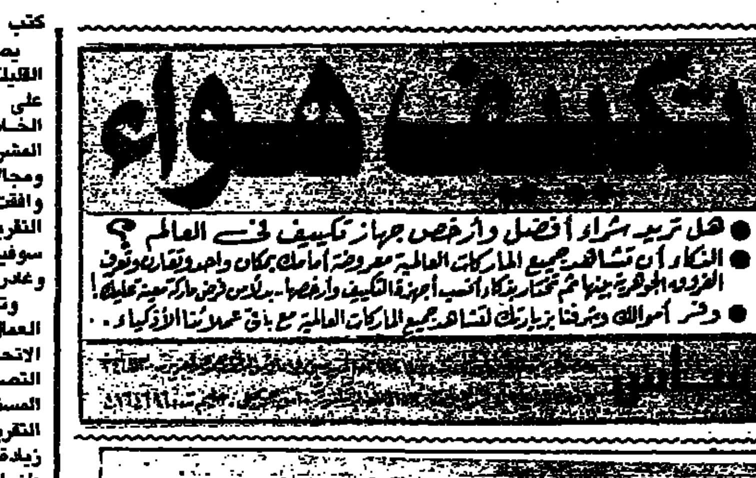
وتضمن التقرير الموافقة على تدريب العمال والفنيين المصريين فى مصانع الاتحاد السوفيتى طبقا لاحتياجات خطة التصنيع المصرية . وبعد موافقة المسئولين المصريين . كما تضمن التقرير . حجم مساهمة السوفييت فى زيادة انتاج الصلب فى مصر من ٧٠٠ الف طن الى ٣ ملايين طن سنويا . لمواجهة مشروعات التصنيع فى الخطة الخمسية القادمة . وتجديد خطوط انتاج الصلب راسيا . ودون اعباء استثمارية اضافية على الحكومة المصرية .

التحالف يشكر يس سراج الدين على جهوده فى التصالح

وجه المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . وزعيم معارضة التحالف بمجلس الشعب . الشكر إلى يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . على الجهود التى بذلها فى الوساطة . لاجراء مصالحة بين زكى بدر وزير الداخلية . والشيخ صلاح ابواسماعيل عضو مجلس الشعب . وكان يس سراج الدين قد بذل جهودا مكثفة لاحتواء الأزمة . التى نشبت فى مجلس الشعب . اثر تبادل بعض الألفاظ الخارجة بين وزير الداخلية والشيخ صلاح . فى جلسة المجلس التى عقدت مساء يوم «الأحد» الماضى وانتهت هذه الجهود بالتصالح بينهما

الدكتور نعمان جمعة يتحدث فى «لقاء الاثنين» القادم

قررت لجنة الاعلام بحزب الوفد . بدء عقد «لقاء الاثنين» تحت اشراف الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد للوفد ورئيس اللجنة . تعقد فى الساعة التاسعة من مساء يوم «الاثنين» القادم . بمقر الوفد فى المنيرة . اول اللقاءات ويتحدث فيها الدكتور نعمان جمعة وبعض قيادات الحزب



المطالبة باستمرار مؤتمرات العدالة فى ندوة الليلة بنقابة المحامين

تناقش ندوة «استمرار مؤتمرات العدالة» التى تعقد فى الساعة السابعة من مساء اليوم بنقابة المحامين بعض القضايا الهامة . ومنها المطالبة بالغاء كافة القوانين والمحاكم الاستثنائية . وقانون الطوارىء . وقوانين حماية القيم من العيب ، ونظام المدعى العام الاشتراكى . وتشكيل محاكم القيم وغيرها . وتبحث الندوة سبل استمرار مؤتمرات العدالة بعد النتائج والتوصيات المثمرة . والدراسات الجدية التى اسفر عنها المؤتمر الأول للعدالة الذى عقد فى العام الماضى كما تناقش الندوة وسائل تاكيد استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية . ووضع مقترحات تبسيط اجراءات التقاضى موضع التنفيذ . تعقد الندوة برئاسة احمد الخواجة نقيب المحامين . ويتحدث فيها الدكتور محمود محمود مصطفى . والدكتور محمد عصفور . والدكتور مصطفى كيرة . وفتحى رضوان الوزير الاسبق .

(البقية ص ٤)

هذا الشاب يسألك : من أنا؟

(ص - ٩)

وزير المالية يوافق على اقامة دعوى ضد «المرحوم بيومى» لتهربه من سداد الضرائب المستحقة عليه !!

كتبت سحر ضياء الدين

وافق الدكتور محمد الرزاز وزير المالية . على اقامة دعوى عمومية ضد ممول متوفى . لتهربه من سداد الضرائب المستحقة عليه . عن نشاطه فى انتاج الطوب الاحمر

وكانت الادارة العامة لمكافحة التهرب الضريبى قد طلبت من وزير المالية ١٠ اغسطس ١٩٨٥ ، الموافقة على اقامة دعوى عمومية ضد الممول بيومى محمد سالم . لعدم اخطاره مصلحة الضرائب بمزاولته لنشاط انتاج الطوب الاحمر ، خلال الميعاد المحدد ووافق وزير المالية على اقامة الدعوى ضد الممول

واكتشف محمد شرين رئيس نيابة الضرائب وفاة المتهم . ولا علاقة له بالمصنع . وارجع هذا اللبس لخطا فى فتح ملفات الممولين .

اعتقال محام فى قنا رهينة بدلا من أخيه

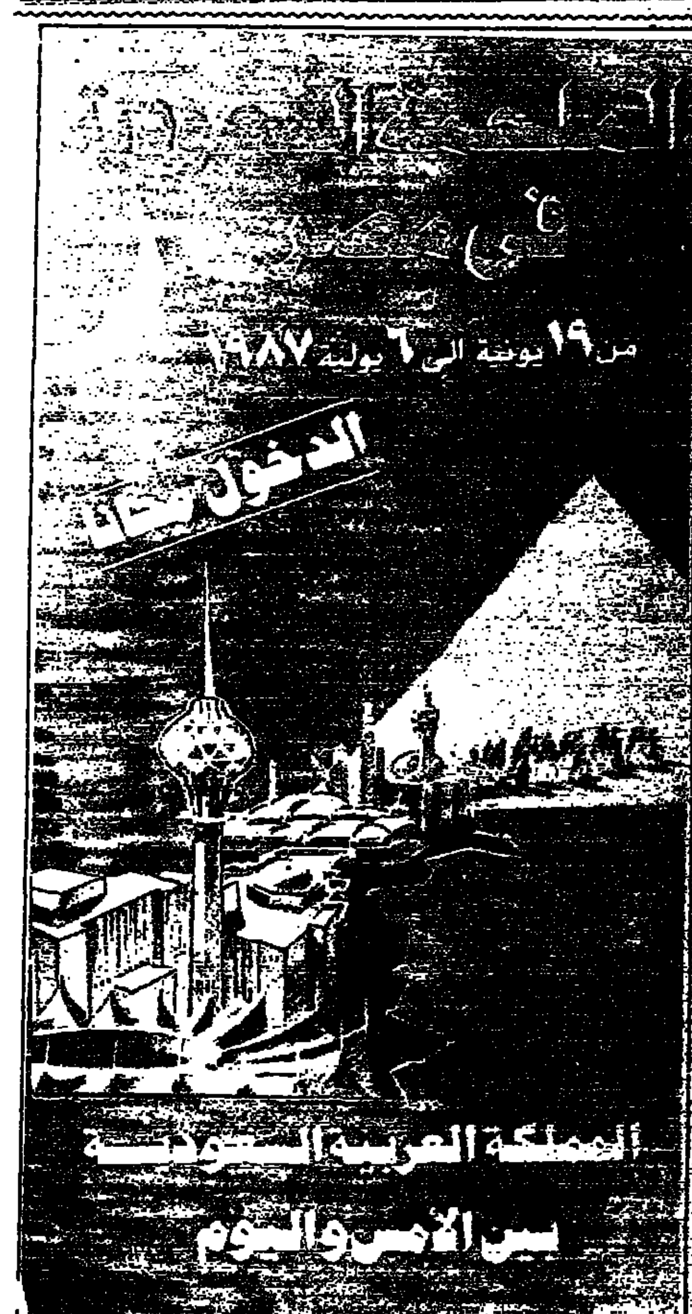
اعتقلت مباحث امن الدولة فى قنا ، حفظى مخلوف حسين المحامى بعد خروجه من المحكمة والقت به فى السجن رهينة ، حتى يقوم شقيقه «بدوى» بتسليم نفسه الى المباحث وكان الشقيق أحد اعضاء تنظيم الجهاد . قد اعتقل عام ١٩٨١ ، وافرج عنه

لجان التحفظ .. عادت خاوية بسبب ذعر مديرية الأمن !

كتب محمد علاء الدين

توجهت فى الساعة التاسعة من صباح امس الاول . عدة لجان من جهاز المدعى الاشتراكى الى قسم شرطة أبوكبير بالشرقية . لتنفيذ قرار المدعى الاشتراكى بالتحفظ على اموال ٣ تجار مخدرات وقرر مامور القسم . الاتصال بمديرية أمن الشرقية لطلب تدعيم القوة المتخصصة للتحفظ واجرت مديرية الامن . اتصالات مع مديريتى الامن بالمنصورة والاسماعيلية . لتدعيم قواتها وتسبب ذلك فى تاخر تنفيذ قرار التحفظ حتى الرابعة والنصف بعد الظهر وتوجهت اللجان فى حراسة قوات الشرطة الضخمة . الى منازل التجار الثلاثة فى

(البقية ص ٤)



قريبا ستهتف «العصفورة» في فناء جامعة الأزهر: «سلامة ياسلامة» وتحتفل مع العاملين بالقاء «القلل والأزيار»!!

● «العصفورة».. تصفق للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، الذي اصدر قرارا بتعيين الدكتور سعد ظلام عميدا لكلية اللغة العربية بجامعة الازهر، رغم انف الدكتور السعدي فرهود رئيس الجامعة. كما رفض رئيس الوزراء، الموافقة على سفر رئيس الجامعة، الى المانيا الغربية تلبية لدعوة من اياهم.

وكان رئيس الجامعة، قد رفض تعيين الدكتور ظلام، الذي حصل على اعلى الاصوات في انتخابات عمادة الكلية للمرة الثالثة، ضمن سلسلة تصفية الحسابات مع العمداء الذين يقفون ضد الاهواء في مجلس الجامعة. وتصدى الكاتب الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي، لفضح تصرفات رئيس الجامعة، وشاركته «العصفورة». واستجاب رئيس الوزراء، واصدر قراره بتعيين الدكتور ظلام عميدا لكلية اللغة العربية، دون اخذ رأى الدكتور فرهود. وهلل العاملون في جامعة الازهر، لهذا القرار العادل، الذي اراح النفوس، واعتبروه فاتحة خير لازالة الغمة، واسرع معظمهم الى شراء القلل والازيار استعدادا لليوم المشهود. وطارت «العصفورة»، الى مكتب الدكتور فرهود، للاطمئنان على حالته النفسية.

ولمحته يستدعي حاشيته التي يتزعمها خاسهم الدكتور محمد سعد عميد الدراسات الاسلامية. وادعى الدكتور فرهود، رغبته في الاستقالة، ردا على تعيين الدكتور ظلام. واعترض الزعيم، والدكتور محمد زقزوق عميد كلية اصول الدين. وتوجها الى الدكتور ظلام، لاحضاره الى رئيس الجامعة، والتوفيق



جلال الحمامصي　　عاطف صدقي　　السعدي فرهود

بينهما. وصفقت «العصفورة» للدكتور ظلام، عندما قال لهما: «انا ذاهب اليه. فقد نصرني الله وامرني بالعفو عند المقدرة.. كما لا احب له ان يستقيل وينهي خدمته بطلا»!. وهمست «العصفورة» في اذن الدكتور ظلام قائلة: «بطل ايه ياعم سعد.. او استقالة ايه ياعم ظلام. كان فضيلته قد استقال فور صدور قرار من كمال حسن علي رئيس الوزراء الاسبق بتعيين الدكتور محمود البرقوقي عميدا لكلية الزراعة رغما عن انفه. واستجابة للدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني».

وتذكر «العصفورة»، احدى جولات رئيس الجامعة في مسلسل تصفية الحسابات. وكان قد رفض تجديد عمادة الدكتور طه ابوالعلا لكلية التجارة بنات، والذي تظلم الى رئيس الوزراء. وتقدمت حاشية الدكتور فرهود، واقترحت للتوفيق بينهما، قيام الدكتور ابوالعلا بالتوقيع على اقرار بعدم رغبته في العمادة، مقابل ان يصدر الدكتور فرهود قرارا بتعيينه بعد شهر. وانخدع الدكتور ابوالعلا، ووقع على الاقرار المطلوب. واصيب بصدمة، عندما فاجأه رئيس الوزراء، بالاقرار الذي وقعه، ويرفض فيه العمادة.

وفاضت روح الدكتور ابوالعلا، حزنا على هذا الموقف. وابتسم الدكتور فرهود، فور علمه بخبر وفاة الدكتور ابوالعلا.

وانتشى قائلا: «مات شهيد العمادة». وقريبا باذن الله، ستنظم «العصفورة» زفة في فناء جامعة الازهر، وتهتف: «سالمة يا سلامة»، «وفرهود خرج بالسلامة»!!

خليف.. رئيسا لجامعة الأزهر

● الدكتور عبداللطيف عبدالنبي خليف نائب رئيس جامعة الازهر لشئون الطلاب. رشحته جميع الاوساط لشغل منصب رئيس جامعة الازهر، بعد احالة الدكتور السعدي فرهود الرئيس الحالي، الى المعاش، في ٣٠ «يوليو» القادم. وكان الدكتور خليف، مرشحا لشغل هذا المنصب منذ اربع سنوات وحاربه الدكتور فرهود كعادته، وتسلل الى المنصب. وتامل «العصفورة»، ان ينتصر الدكتور خليف هذه المرة. ويثار للدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق ويفعل بالدكتور فرهود مافعله بالدكتور النجار، بعد انتهاء رئاسته للجامعة.

على رأى سنبل.. «إيه الحكاية يابتوع الوطني»!

● «الواد عصفور»، اثناء حضوره الاجتماعات المكثفة، التي عقدت في مقر الحزب الوطني، يوم «الاحد» الماضي.. استمع الى اخبار غريبة شوية' يقال، والعهدة على «الواد عصفور»، ان النية تتجه الى تاجيل انتخابات المجالس المحلية، المقرر اجراؤها في شهر «نوفمبر» القادم، بسبب الانقسامات الخطيرة، داخل لجنة الحكم المحلي بالحزب. ويتعلل انصار التاجيل، بضرورة التقاط الانفاس، ومنحهم فرصا لتعديل قانون الحكم المحلي! كما يتوافد في نفس الوقت، على مكتب الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني، المئات من اعضاء جمعية منتفعي الحزب الوطني، الذين يطمعون في الترشيح على قوائم الحزب لانتخابات المحليات. ومن المنتظر، ان يتبرع كل مرشح بمبلغ من المال للدعاية الانتخابية!



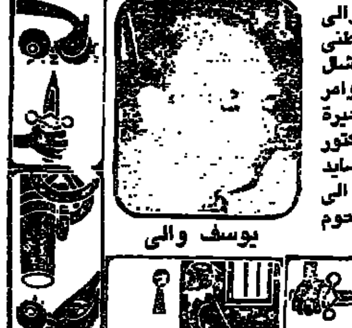
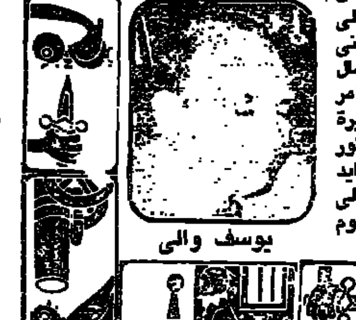
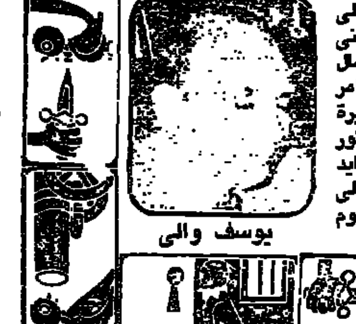
حاجة غريبة ....!

● الشهادة لله. استمعت «العصفورة» الى هذه القصة، اثناء طيرانها فوق احد الاندية الرياضية وترويها «العصفورة»، رغم عدم اعجابها ببقية تصرفات ملك الفراولة. كان رئيس النادي قد ارسل خطابا الى الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني، يطلب فيه تخصيص قطعة ارض على النيل، لممارسة الالعاب المائية لفرق النادي. وذهب مهندسان من الوزارة، لمعاينة الارض، واهدتهما سكرتارية النادي، بطاقتي عضوية شرفية بالنادي. وفوجيء رئيس النادي، بعد ايام، بوصول خطاب من الدكتور والي، يوافق فيه على تخصيص الارض، ولرفق بخطابه بطاقتي العضوية، مع خالص شكره وتحياته" حاجة غريبة، مش كده «ياكنج الفراولة».

مسابقة لقراء مجلة «سمير»!

● مخبر حكومي رياضي من قراء مجلة «سمير». ينتهز فرصة وجود «اونكل» زكي بدر وزير الداخلية في مقصورة ستاد القاهرة اثناء مباريات كرة القدم. ليحصل منه على تصريحات ادبية رفيعة المستوى ضد رئيس تحرير صحيفة معارضة. ويذهب المخبر في «المساء» الى صحيفته لنشر التصريحات ونيل الرضاء والاعجاب. ولن تنشر «العصفورة» اسم هذا المخبر لانه لا يستحق. ويكفي للكشف عن اخلاقه انه تبرأ من والده العامل العظيم فور قيام والده بالوساطة لتعيينه محررا بالمناسبة. يعمل هذا المخبر سرا في الصحيفة المعارضة التي يهاجم رئيس تحريرها ويتقاضى مكافآت عن هذا العمل'

● ايمانا بسياسة رفع المعاناة عن الجماهير.. ارسل الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين الحزب الوطني و«كنج» الفراولة.. خطابا الى الماريشال سامي خضير محافظ بورسعيد، وامر برفع اسعار الاسماك من انتاج بحيرة ملاحة بورفؤاد، بناء على رغبة الدكتور فاروق الجبار رئيس شركة المصايد الشمالية. ارتفعت الاسعار الى الضعف، وحياة راس جدى المرحوم «عصفور» الكبير!



يوسف والي

نبضات

لم احزن في حياتي قدر حزني وفجيعتي على اثر الحوار الذي دار بيني وبين احد الشباب.. الشاب من اسرة عريقة تستقر باحدى محافظات الصعيد. وهو يتمتع بثروة ودخل كبيرين يتميز عن غيره بالثقافة العالية والوعي السياسي، بل هو مفكر سياسي من طراز ملفت للنظر. وهو عضو في حزب الوفد ويقوم بجهد كبير في محافظته لمصلحة حزب الوفد. وكان يتميز بالروح المعنوية العالية والحماس المتدفق والامل المتجدد والاصرار على العمل. كان اعجابي بغير حدود بما يملكه من برود في رد الفعل واعصاب فولاذية وارادة حديدية.

فوجئت به، وهو يحبس الدموع في مقلتيه، انه يفكر جديا في الهجرة. يفكر في السفر ومعه اسرته الصغيرة الى كندا او استراليا، حيث يبدأ حياته من جديد.. وحيث يعيش في هدوء بعيدا عن السياسة وانفعالاتها وجراحها واوجاعها. يهاجر تاركا وراء ظهره الثروة واسم الاسرة واحلام السياسة والعمل العام.

لم اتمالك نفسي وثرت في وجهه وبادرته بعبارات قاسية. اتهمته بخيانة المبادىء والانانية والهروب من الميدان. قلت له انه يقتل في صدري املا، كان لي عزاء، وكنت اسعد بمداعبته وارتاح اليه في لحظات الشدة فهذا الشاب وعديد من امثاله، يمكن ان يصنعوا لمصر شيئا وان ينتقلوا بها الى افاق جديدة.

واستجمع الشاب شجاعته ونسي انه تلميذي وقال لي: هل نسيت انني قريب منك والتقي بك كثيرا، واعلم انك منذ ما يقرب من العام وانت تعد نفسك لاعتزال السياسة. فكيف توجه الي لوما على قرار سبق لك اتخاذه لنفسك. والفارق بين الموقفين، ان قراري مفاجيء وقرارك هادىء وينمو في داخلك ببطء.

اجبته بحدة انه لا وجه للمقارنة بيني وبينه. فهو ربيع وانا خريف. وليس غريبا على الخريف ان يشهد اصفرار الاغصان وتساقط الاوراق. ومن حق الخريف ان يستعد الى الرحيل وان يظهر في افقه شبح الموت وتدثير الاكفان. فالخريف هو اصعب لحظات العمر، حيث تكون البقية من الشباب تسرع في الادبار، وحيث تجرى الايام تسابق الازمات وتسبق السحاب والاضواء: اما الربيع فهو انفتاح على الافاق وهو امل وهو تطلع وقدرة على البناء وعلى الابداع.. فحرام ان تلوى اغصان الربيع وان تسقط منها الاوراق. وكما قال شوقي: ان المصيبة في الرياض نواضرا لاعز منها في الرياض ذوابلا.

اجابني الشاب بانني اترك الواقعية التي اتميز بها، لكي اتبنى الاسلوب الرومانسي. وعلينا ان ننزل الى الواقع. والواقع مرير، لان الناس في مجتمعنا تتكلم ولا تعمل. ومن يعمل يفاجأ بالحراب تخترق عظامه.

ويستوى العمل السياسي في الحزب الحاكم او في احزاب المعارضة. فوهات المدافع تتجه دائما الى الداخل فهي ساحات للمصارعة تضيع فيها الجهود في صراعات داخلية. والاعضاء ينقسمون الى متفرج، والى ناقد في المجالس والحجرات، والى قلة تعمل، والى قلة لا تعمل، ولكنها تتربص لقطاف الثمار. فمن يعمل لا يجني ولا يصعد. وانما يتربص الغربان والحدادى لاختطاف جهد الآخرين.

الناس تسيء فهم العمل السياسي. فالضرب تحت الحزام مرفوض. ولكنه مرفوض ايضا ان يتواطأ عضو في المعارضة مع الحكومة. وان يستعدى الحكومة على زملائه في حزبه. وان يستخدم السلطة للضغط على حزبه ليتقلد فيه موقعا قياديا. ففي كرة القدم لا يجوز للاعب ان يتعمد ايقاع لاعب في الفريق الآخر. وفي الوقت نفسه لا يجوز للاعب ان يتواطأ مع الفريق الآخر. وليس له ان يظهر امام الجمهور المشجع لفريقه وهو يغازل لاعبي الفريق المنافس.

د. نعمان جمعة

من مذكرات عبده البيضاني

● «العصفورة».. عثرت على ورقة، بين مذكرات عبده البيضاني مقاول الانفار، تؤكد قيامه بتعيين اقاربه، على اكثر من وظيفة بمشروع الصرف الصحي، وترتب على ذلك ازدواج صرف مرتباتهم في فترة واحدة. كما تبين بالنسبة للعقد رقم ٨، استخدام خرسانة غير مقبولة في المشروع. وتغاضى عبده البيضاني، عن هذه المخالفات المؤثمة، لأن المقاول المسئول، قام بتشييد العمارة التي يمتلكها «عبده» شخصيا في المعادى!. كما انفرد العبد الحقير، بالسلطة في اجراء تعيينات عديدة، للفنيين والاداريين دون تصديق من جهاز الصرف الصحي، ودون موافقة بقية الاعضاء في اتحاد «الايجيكون»، الذي يديره. واغلب المعينين من اسرته، او من اقارب ذوى النفوذ في الدولة. بالاضافة الى احتجازه لمبالغ من مخصصات شركائه في الاتحاد. واوهمهم انه يدفعها الى ذوى النفوذ في الدولة. كما انه اسرف في زيادة المصروفات التي يتحملها المشروع بدون وجه حق.

ارحموا المرضى.. يرحمكم الله

● «العصفورة».. تناشد الدكتور راغب دويدار وزير الصحة، التدخل لوضع حد للصراعات المستمرة على رئاسة قسم العظام بمستشفى منشية البكرى، بين الدكتور مكرم نظير منسي والدكتور طلعت عز الدين، وكانت «العصفورة»، قد فوجئت بان الدكتور احمد ماهر صوابي، فقد السيطرة على الموقف، لانقسام الاطباء الى فريقين. ويلعب كل فريق مع الكابتن المتصلرع! ووصل الامر الى مشاجرات بالايدي، والفاظ من اياها. وياحسرة كبد وعين «العصفورة»، على المرضى، الذين يعانون من عدم الرعاية الصحية بسبب صراع الاطباء.

راغب دويدار

«العصفورة» بدأت «النكش» مبكرا

● بدون فتح ملفات، او الكشف عن الاسباب.. تتساءل «العصفورة»، عن مصير توصيف وتمويل الدرجات الخاصة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية. وكان احد الخبثاء قد همس في اذن «الواد عصفور»، بان مسئولا يتمتع بالاعجاب والشطارة، اعتقل التوصيف في ادراج مكتبه، لاخلاء الطريق امامه والحصول على درجة وكيل وزارة!

بعثة للبحث عن «خواجة» ضحك على وزارة الصناعة

● «العصفورة».. اختارت وضربت «لخمة» شديدة عندما لمحت المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة، يوم «الاثنين» الماضي، يوقع على «فرمان» وزاري، بسفر احد المسئولين بالوزارة الى امريكا وانجلترا، في «مهمة» لمدة ١٥ يوما.

وصمصت «العصفورة»، على معرفة السر الخطير لهذه المهمة العجيبة. وبذلت محاولات مضنية وتصبب خلالها العرق بسبب الحر الشديد اثناء بحثها في الملفات السرية لوزارة الصناعة. واكتشفت «العصفورة»، سر «المهمة» وحكايتها.

وترجع الى اوائل العام الماضي، عندما اتفقت شركة الاسكندرية للزيوت والصابون مع مورد اجنبي، على توريد شحومات وزيوت لمصانع الشركة، واكتشف المسئولون، اثناء الاستلام، اختفاء ثلث الكمية المتعاقد عليها، بدعوى انها «فقد» بسبب الحر والبحر، «وظروف المراكب والمشوار البعيد»!! وكل الشرفاء، ان ثمنها يتعدى ٢ مليون جنيه مصرى.

واسرع الشرفاء الى المطالبة بوقف سداد مستحقات المورد الاجنبي. ويقولون لمن ؟!. ويعيدون لمن ؟!

وحصل المورد على حقوقه كاملة، و«على داير المليم»، قبل ان تصل البواخر الى الموانى المصرية، وفور توقيع التعاقدات !!

وصدر القرار الوزارى الخطير «بمطاردة» المورد الاجنبي، و«جرجرته» امام محاكم الخواجات في نيويورك ولندن، للحصول على كل مليم من الملايين المصرية. وتعد «العصفورة»، بمواصلة البحث في الدفاتر السرية لوزارة الصناعة والتنقيب عن مثل هذه الرحلات والصفقات !!



د. محمد عبدالوهاب

توضيح واجب

● «العصفورة».. نشرت خبرا في العدد الصادر يوم «الخميس» الماضي تحت عنوان «انذار اخير» وتناول الخبر التصرفات التي تحدث في شقة عمارة تابعة للجمعية التعاونية للاسكان للعاملين بوزارة الخارجية. ونشرت بجوار الخبر صورة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، مما قد يفهم منه انه المقصود بالخبر. وتؤكد «العصفورة» انه لا صلة للدكتور عصمت عبد المجيد بالوقائع التي تضمنها الخبر. ونشرت صورته باعتباره وزيرا للخارجية فقط. وتتبع الجمعية الوزارة.

تعليمات للوزراء بمناسبة اجراءات أول «يوليو» !!

● بمناسبة اول «يوليو» القادم.. تستعد الحكومة الآن، لاصدار بعض التعليمات الجديدة لزوم الاستهلاك المحلي ومانشيتات الصحف الحكومية، تحت ستار ضغط الانفاق الحكومي: اسئلة علمت «العصفورة» ان مانشيتات الصحف القادمة: اقصد التعليمات الجديدة تحظر على الوزراء وكبار المسئولين بالحكومة شراء سيارات جديدة او اجهزة تكييف او تغيير الاثاث ومفروشات المكاتب الحكومية. وستؤكد التعليمات ان الحظر يسرى لمدة عام. كما سيتم وضع ضوابط جديدة لسفر الوفود والبعثات الى الخارج بالمناسبة احد وزراء الحكومة الرشيدة «لحق نفسه» قبل صدور مانشيتات الصحف الحكومية واشترت وزارته لجنابه سيارة مرسيدس تبلغ قيمتها ١١٢ الف جنيه! والتفاصيل طرف «العصفورة» لمن يهمه الامر. ولن تعلنها على الملا لخشيتها من شماتة احد مديرى محلات الكباب والكفتة، والشهير بالدكتور بلوشي الصيني! وبالمناسبة سافر وزير آخر الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا في مهمة رسمية تستغرق ٢٢ يوما، واصطحب معه في هذه المهمة الرسمية حرمه لزيارة شقيقتها في كندا وتحملت خزانة الدولة المفلسة نفقات السفر والبدل! وسلم لى على ارتفاع الاسعار.

● «العصفورة» - من شدة حبها «لاونكل» زكي بدر وزير الداخلية. تهمس في اذنه بهذا السر الخطير. يبذل الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني جهودا مكثفة لتصعيد اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية لشغل منصب وزير الداخلية. ويشاركه في هذه الجهود بعض نواب الحزب الوطني. وتمتنع «العصفورة» عن كشف اسمائهم لانهم «علاية» ومش قد حركات والفاظ «اونكل». وتعلن «العصفورة» - وهي في كامل قواها العقلية انها تستنكر وتشجب وترفض ابعاد «اونكل» زكي بدر من منصبه. وتتمسك «العصفورة» ببقاء «اونكل» في منصبه مدى الحياة. للاستمتاع بالفاظه المختارة من القاموس الادبي الشهير في مجلس الشعب والاستمتاع بملاحمه الادبية رفيعة المستوى جدا. في مقصورة ستاد القاهرة'

نشيد «الاحباط القومي».. السلام الجديد لجهاز المحاسبات!

● النائبان المتصارعان على رئاسة الجهاز المركزي للمحاسبات.. يتنافسان في ترقية المحاسيب والخلان، من اعضاء الحاشية. ويتفنن كل نائب في اسلوب ترقية افراد بطانته، واستبعاد افراد بطانة النائب الآخر. وفوجئت «العصفورة».. التي نصبت لها عشا في الدور الثالث بمبنى الجهاز، بان انشاء او الغاء الوظائف حسب الطلب. مثلا ليس هناك مايمنع، من تحويل الشعبة الى ادارة عامة او ملحقة او ادارة مركزية حسب المطلوب ترقيته. وبالمناسبة، «ملحقة» تعني بدون عمل او قبض بلوشي!. وعلمت «العصفورة»، انه تم نقل وكيل اول وزارة بالجهاز، مرتين في السنة، لطبخ ترقية لاحد المحاسيب، الذي سبق زملاءه. واجريت هذه المهزلة، ارضاء لمسئول كبير في الدولة. كما تم ترقية سيدتين خلال ثلاث سنوات من الدرجة الثانية «مراقب»، الى درجة وكيل وزارة «رئيس قطاع».

وانشئت درجة مدير عام في مكتب نائب رئيس الجهاز، لندب احدى السيدات عليها. وترقيتها متخطية جميع زملائها!. وتناشد «العصفورة» الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ورئيس الجهاز السابق، تصفية الخبراء والمستشارين الذين بلغوا سن المعاش، ويجدد لهم ستة وستتين على راى المرحوم فريد الاطرش. ويجدد لهم ثلاث سنوات ايضا حسب المزاج. واسالوا عنهم الحاج سلامة وعبدالعزيز هريدى وحسن الوقاد.. الخ الخ. كما يوجد في الجهاز، خبراء ومستشارون بدون عمل. ويكلف الواحد منهم خزينة الدولة، حوالى الف جنيه شهريا. واسالوا عنهم الدكتور جمال مرزوق ومحمود عبدالهادى وعبدالرحمن الشناوى ومرسى نصر.. الخ الخ. ويعزف العاملون الآن في الجهاز، نشيد «الاحباط القومي»!

«الطفل» يقوم بتصفية أعماله

● «العصفورة» تشارك المصريين في لندن، في استفساراتهم حول اسباب قيام الدكتور اشرف مروان زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبد الناصر، بتصفية اعماله. وكان الطفل المعجزة الشهير بالدكتور اشرف، قد اعلن عن بيع شقته وقصره الفخم الموجودين في لندن، ويؤكد الخبثاء، ان الضرائب في لندن باهظة. كما ان علاقاته الحميمة مع قذاف الدم ابن عم العقيد الليبي معمر القذافي والمسئول عن عمليات الارهاب في العالم، اصبحت تثير حوله القيل والقال !.

ربنا يستر عليهم.. بعد نشر الأسماء!!

● «العصفورة».. علمت من الاوساط الامنية، اسماء المرشحين لشغل الكراسي الموسيقية، في المؤسسات الصحفية الحكومية. من المنتظر تعيين مكرم محمد احمد رئيس مؤسسة «دار الهلال» ورئيس تحرير مجلة «المصور»، رئيسا لمؤسسة الاهرام ورئيسا لتحرير جريدة «الاهرام». وتعيين سلامة احمد سلامة مساعد رئيس تحرير جريدة «الاهرام»، رئيسا لمؤسسة دار الهلال ورئيسا لتحرير مجلة «المصور». وتعيين صلاح منتصر رئيس مؤسسة اكتوبر ورئيس تحرير مجلة اكتوبر، رئيسا لمؤسسة دار التحرير للطبع والنشر، واستمرار محفوظ الانصاري رئيسا لتحرير جريدة «الجمهورية». وتعيين ابراهيم صالح نائب رئيس تحرير مجلة «اكتوبر»، رئيسا لتحرير المجلة، وابقاء منصب رئيس مؤسسة اكتوبر شاغرا، لحين العثور على احد في حاجة الى ترضية او منصب!.

ومن المنتظر تعيين سعد رضا العضو المنتدب بمؤسسة روز اليوسف، رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة. وتعيين ابراهيم سعدة رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم، رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم.

وعلمت «العصفورة»، ان ابراهيم نافع رئيس مؤسسة الاهرام ورئيس تحرير جريدة «الاهرام»، مرشح لشغل احد المناصب في الامم المتحدة!

شوفوا القدرة .. وكيل أول الوزارة يضرب بتأشيرة الوزير عرض الحائط !

● الدكتور مصطفى حلمي وكيل اول وزارة الصحة ورئيس البعثة الطبية للحج.. رفض الموافقة على سفر محمد حسن امين المخزن بادارة التراخيص الطبية لاداء فريضة الحج. وضرب بتاشيرة الموافقة الصادرة من الدكتور راغب دويدار وزير الصحة، وكمال اسماعيل وكيل الوزارة للشئون الادارية والمالية، عرض الحائط

وكان وكيل الوزارة للشئون المالية والادارية، قد ارسل تزكية بترشيح الموظف للحج، واكد في تزكيته الى مدير عام الادارة العامة لمكافحة الامراض المعدية، ان الموظف على خلق عال، ويعد اكفأ الموظفين بالوزارة، ويعمل بها منذ ٣٨ عاماً، و سيحال الى المعاش بعد ستة اشهر

وبالمناسبة تضم بعثة الحج هذا العام، مائتين من الاطباء والموظفين والعمال، ادوا جميعا، بدون حسد، الفريضة عدة مرات سابقة، وفي مقدمتهم وكيل اول الوزارة، الذى رفض سفر الموظف «الغلبان». وتؤكد مصادر مطلعة ان سبب رفض سفر الموظف وجود معلومات مؤكدة عن انه ليس من هواة الفيديو

رأى حر

••• فهل من مستمع ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● طلب رئيس وزارة مصر من الخبير الاقتصادى العالمى فان زيلند ان يرشح له خبيرا لينظم له القواعد الاقتصادية التى تسير عليها مصر بعد الحرب العالمية الثانية .

●● كان رد فان زيلند : الدولة التى بين رجالها اسماعيل صدقى لا يجوز لها ان تطلب الاستعانة بخبير اقتصادى .

●● ومصر دائما كانت ولا تزال تحظى بين ابنائها باصحاب خبرات تصل الى اعلى المستويات الدولية .

●● وفى مجال الاقتصاد امامنا رجل يعتبر احد قمم الفهم والدراية هو الدكتور سعيد النجار .

●● والدكتور سعيد النجار ليس فقط قمة فى الاقتصاد بل هو ايضا ادارى حازم ناجح .

●● دعانى ذات يوم للعشاء فى منزله زميل العمر الدكتور الكبير محمد داوود التنير العميد السابق لكلية طب الاسنان وكان بين المدعوين بعض كبار الموظفين فى البنك الدولى فلما سالت احدهم عن الدكتور النجار وكان وقتها نائب رئيس البنك انطلق الجميع يشيدون بقدراته وفى مقدمتها حزمه فى ادارة امور البنك .

●● وعلاقتى بالدكتور النجار تقطع بانه يتمتع بوطنية صادقة وعالية وقد ياتى اليوم اذا اراد الله الذى اتحدث فيه عن نشاة هذه العلاقة وعن اسسها الوطنية .

●● يكفى ان اذكر انى سالته منذ بضعة اشهر عما يشاع من سعى بعض البنوك الكبرى لعرض رئاستها عليه فاجاب بانه لن ينشغل فى مصر باى عمل إلا التفرغ لدراسة وسائل التغلب على مشاكل مصر الاقتصادية .

●● فلما سالته عما اعلمه من عرض مراكز حكومية عليا عليه ابتسم واجاب ان خدمة الوطن ليس من شروطها ان يتولى الانسان مركزا رسميا .. وعلى كل حال فوطنيته لا تحتاج الى شهادة منى او من غيرى .

اراء يجب أن تنال أعظم الاهتمام

●● اكتب هذا الكلام بمناسبة البحث القيم الذى كتبه الدكتور سعيد النجار ونشرته جريدة الأهرام فى عدد يوم الجمعة ٢٩ مايو الماضى .

●● ارجو الله ان يهدى المسئولين ليدرسوا ما جاء فى هذا البحث من اراء فى اصلاح وضعنا الاقتصادى .

●● لقد جرى العرف على ان المسئولين لا يعيرون آراء من يعارض حزبهم اى اهتمام مع ان التصرفات الأخيرة اثبتت صحة الكثير من هذه الآراء التى ابديناها منذ حوالى عشر سنوات .

●● الدكتور سعيد النجار لا ينتمى لاى حزب سياسى ولا يقف لا فى صفوف المعارضين او المؤيدين بل هو يريد ان يساهم بارائه فى علاج مشاكل مصر الاقتصادية . لذلك ارجو ان يقرا المسئولون ما كتبه الاقتصادى الكبير وارجو ان ينال اعظم الاهتمام بالنسبة للتنفيذ .

مـاذا قـال الدكتـور النجـار عن الديـون

●● عن الديون قال : "الديون الخارجية تمثل بلا شك اكبر المشكلات القومية واكثرها الحاحا ولا يستطيع احد ان يتجاهل الحقيقة الاساسية وهى ان الحجم الحالى لهذه الديون بلغ حدا يتعارض جوهريا مع متطلبات التنمية خلال الفترة الباقية من القرن العشرين . هذه الحقيقة لا مفر منها مهما بلغ التفاؤل بالنسبة لمستوى الأداء المتوقع من قطاع التصدير او المعونات" .

●● وعن الحل لمشكلة الديون يقول : «الحل فى نظرى هو السعى للوصول الى اتفاق سياسى مع الدائنين بشروط تتفق مع قدرتنا الواقعية على الوفاء ولا تخل بامكانيات التنمية» .

وعن القطاع العام

●● يقول الدكتور النجار : "واضح ان مستوى الاداء فى الاقتصاد المصرى فى مجموعه يتوقف الى حد كبير على مستواه فى القطاع العام . والحقيقة التى لا مراء فيها ان مستوى الاداء فيه بالغ الانخفاض وان الامر يتطلب نظرة جديدة الى كل جوانب المشكلة" .

●● ثم يقول : "ولكنا نعرف ان هذه المسالة يحيط بها الكثير من المواقف الايدلوجية المتحجرة . كذلك عند البعض هى ملفوفة بغطاء كثيف من العواطف المتباينة . وانا شخصيا لا ارتاح الى اى من الموقفين وامل ان يكون تناول المشكلة موضوعيا وان يكون الهدف هو رفع الكفاءة الانتاجية وحسن استخدام الموارد وازالة القيود التى تقف فى طريق انطلاق الاقتصاد" .

●● ثم يتحدث عما سبقتنا فيه الدول من علاج مشاكل القطاع العام ويورد الحلول المختلفة لعلاج الانخفاض الشديد فى انتاجه .

وعـن التعـليم

●● يقول عن التعليم : "لست فى حاجة الى القول بان مستقبل مصر فى المدى الطويل يتوقف الى حد كبير على كفاءة نظامها التعليمى فالثروة البشرية الهائلة يمكن ان تكون القوة المحركة للتقدم الاقتصادى ولكن ذلك يتطلب نظاما تعليميا من الطراز الاول" .

●● ثم يقول : "كانت مصر تتمتع بمثل هذا النظام الى عهد قريب ، وكان ذلك مصدرا لقوتها وتميزها بين كل بلاد العالم الثالث . غير ان الوضع تغير تماما واصبحنا من البلاد المتاخرة بعد ان كنا فى الطليعة وفى ذلك خطر كبير علينا" .

●● ويواصل كلامه فيقول : "ولا شك ان الامر يتطلب بذل اقصى الجهود لوقف التدهور ثم إعادة التعليم المصرى الى المكانة الممتازة التى كان يتمتع بها" .

●● ويذهب الدكتور النجار الى المطالبة بان يكون الانفاق على التعليم هو اهم انفاق فى ميزانية الدولة فيقول : "وليست المسالة زيادة هامشية هنا وهناك ولكن استحداث تعديلات جوهرية على الصورة العامة للميزانية وقد يتطلب الامر التخفيض التدريجى فى بعض وجوه الانفاق غير المنتجة وتجميد البعض الاخر لكى يصبح التعليم واسطة العقد فى الميزانية العامة للدولة" .

الأهم من كل ذلك : الخطة

●● يتناول الدكتور سعيد النجار فى مقاله القيم مسائل اخرى وليس بالامكان الاكتفاء بالتلخيص للمقال ، بل يجب قراءته بالكامل .

●● لقد قصدت بالاشارة الى بعض ارائه ان اذكر المسئولين بهذه الاراء وان يدرك الذين يعادون ما نبدى من حلول اننا لا نبديها من واقع الكره لحكمهم او المعارضة العمياء لما جلبت تلك الثورة على مصر من تخلف وتاخر رهيب .

●● فالدكتور النجار ليس فى صفوف المعارضة ولا بالذى يمكن اتهامه بالتجنى فهو استاذ وعالم لا يبغى إلا الخير لمصر .

●● يقول : ان الديون بلغت حدا يعوق التنمية خلال الفترة الباقية من القرن العشرين .

●● يقول : ان مستوى الأداء فى القطاع العام بالغ الانخفاض

●● يقول : ان التعليم كان فى مصر من الطراز الاول وكان ذلك مصدر قوة مصر وتميزها غير ان الوضع تغير تماما واصبحنا من البلاد المتاخرة بعد ان كنا فى الطليعة وفى ذلك خطر كبير علينا .

●● الاهم من كل ذلك رايه فى «الخطة» وهو ما استهل به بحثه .

●● يقول : "ان اعظم خدمة يمكن ان يقدمها الرئيس حسنى مبارك لمصر خلال فترة رئاسته الثانية هى التصدى للمشاكل المزمنة التى يعانيها الاقتصاد المصرى وان يضع الاسس لاستراتيجية جديدة تكفل النمو الاقتصادى" .

●● ثم يقول : "وقد يقول قائل ان الخطة الخمسية الثانية هى الاستراتيجية الاقتصادية للفترة القادمة ولا حاجة بنا لشىء اخر وهذا خطأ كبير . ان الخطة لا تتصدى للمشكلات المزمنة التى تعرقل مسيرة الاقتصاد القومى فى مجموعه" .

●● ويعود مرة اخرى ليؤكد : "ان مستوى الاداء الممكن والمطلوب لن يتحقق إلا بتغيير جذرى فى بعض السياسات الاقتصادية الهامة" .

هل هذا الكلام الصريح واضح للمسئولين ؟

●● ارجو ان يكون فعلا واضحا للمسئولين .

●● وارجو ان يجد قلوبا مفتوحة لتتقبله ففيه الخير لمصر وكفانا تجاهلا من المسئولين للحقائق الصارخة التى طالما كتبنا عنها حتى صرت اكاد اصاب بالزهق كلما حاولت ان اكررها .. لقد كررتها عشرات بل مئات المرات ولكن للاسف الشديد ان المسئولين يفضلون الابقاء على التخلف الموروث من تلك «الثورة» حرصا منهم عليها .

●● اليس الحرص على مصر ومستقبل الاجيال التى كبلتها الثورة بالديون والفقر والازمات والانحطاط التعليمى والوظيفى اهم من الخوف على «ثورتهم» التى نكبت مصر وهبطت بها الى افقر الدول. بعد ان كانت هى التى تنفق على الكثير من الدول وتنشر العلم فى ربوعها وتستضيف ابناءها ليتعلموا فى مصر .

●● كفى مصر تخلفا وسياتى يوم تقفون بين يدى الله القوى العادل ليسالكم ماذا فعلتم بمصر .. نعم ولماذا فعلتم هذا بمصر .. ؟

وعالم آخر يتكلم

●● ومن غريب بل وجميل الصدف ان يرسل عالم اخر الى الزميل العزيز الاستاذ محمود عبدالمنعم مراد برسالة يتحدث فيها عن رايه العلمى فى النظام الادارى للدولة .

●● صاحب هذه الرسالة ليس عضوا فى حزب معارض ولم يكتب لينتقد كما يدعى المسئولون عن كتابنا باننا ننقد من اجل المعارضة فهو عالم يكتب من واقع العلم والخبرة .. وهو الاستاذ الدكتور منصور فهمى استاذ ادارة الاعمال بجامعة القاهرة .

●● يقول الاستاذ : "سيطر الروتين على مجتمعنا فاصبح يحكم هذا المجتمع جيوش من السلبيين والاصفار . ان الجهاز الحكومى قد وصل ٣,٣ مليون موظف مخصص لخدمة ٥٠ مليون نسمة وفى المملكة المتحدة (بريطانيا) ٥٥ مليون نسمة يخدمها ٦٠٠ الف موظف .."

●● ثم يقول : "لنكن واقعيين ونواجه الجهاز الحكومى بما يلى

●● إعادة تنظيم الدولة ليصل عدد الوزارات من ثمانى الى عشر وزارات والغاء المصالح والهيئات والصناديق والمراقبات غير ذات الموضوع .

●● ثم يشرح الدكتور منصور فهمى بكل اختصار كيف يمكن اصلاح جهاز الدولة الادارى مؤكدا ان هذه الابحاث قد قتلت بحثا من اساتذة الجامعات ولكن احدا لم يعرها اى اهتمام .

●● كم من مرة ناديت بضغط عدد الوزارات والانفاق لعل ما ينادى به الدكتور منصور فهمى لا يكون نصيبه نفس نصيب ما نقول .

عندما أهدرنا خبرة الخبراء

●● لقد جرت الدكتاتورية السوداء على اهدار خبرة الخبراء وتفضيل الجهلاء من ذوى الحظوة على العلماء الذين قد يعترضون ويعارضون .

●● وها هى مصر .. وحالها .. وهاهم المصريون وحالهم

●● لماذا لا تستفيد مصر بخبرة الخبراء ..

●● القوا بارائنا فى البحر ولكن لا اقل من ان تدرسوا اراء علماء وخبراء مصر وتبادروا الى تطبيق الصالح منها لعل الله يوفقكم الى انقاذ مصر . فهل من مستمع ؟

الزيادة الجديدة فى الأجور

لرفع مستوى معيشة الموظف .. أم لرفع مستوى

البقال و الجزار المكوجى و الفكهانى ؟

الزيادة الاخيرة للاجور بنسبة ٢٠٪ والتى تقرر صرفها مع مرتب شهر يوليو.. هى حديث رجل الشارع فى مصر اليوم. وهى مثار تساؤلات وعلامات استفهام عنده لا يعرف لها اجابة.. هل قررت الحكومة الزيادة لكى تتخلى تدريجيا عن سياسة الدعم؟ هل هى خطة لتطبيق سياسات البنك الدولى ومطالبه المستمرة برفع الاسعار ومساواتها بالاسعار العالمية؟ هل هى جزء من خطة اصلاح اقتصادى شامل؟ هل تذهب الزيادة الى البقال والجزار والمكوجى والسمكرى؟ ان سعادة الموظفين والعاملين بالدولة بالعلاوة الجديدة غامرة ولا حدود لها.. ولكنها سعادة يشوبها الشك فى نوايا الحكومة من وراء هذه الزيادة.. ماذا يقول خبراء الاقتصاد عنها؟ وماذا يقول رجل الشارع؟

رجل الشارع يسأل العلاوة الجديدة هل تلتهمها الزيادة فى اسعار الخضر والفاكهة واللحمة والسمك وبقية الخدمات مثل المكوجى والسمكرى والطبيب "وهل تساعد على الارتقاء بمستوى معيشته.. ام ستكون وبالا عليه فينخفض مستوى معيشته ويقل دخله بالمقارنة بارتفاع نسبة التضخم"



د. احمد ابو اسماعيل — د. احمد دويدار — د. احمد الصفتى

••• خبراء حزب الوفد :

ارتفاع أسعار السلع والخدمات سوف يستمر

فى الصعود حتى تنخفض القوة الشرائية

تحقيق: مجدى مهنا

الزيادة الاخيرة فى الاجور فى راى الدكتور احمد ابواسماعيل وزير المالية الاسبق ورئيس اللجنة المالية بحزب الوفد هى: اعتراف من البنك الدولى وصندوق النقد الدولى بان الحكومات المصرية التى تعاقبت من سنة ١٩٨٢ وحتى اليوم. فشلت فى عمل خطة لتحسين مركز ووضع البلاد الاقتصادى.. وتمثل هذا فى فشل الخطة الخمسية الاولى.. وفى فشل الخطة الخمسية الجديدة.. وفى الوصول الى علاج للمشكلة الاقتصادية.

● كيف؟

ـ يجيب الدكتور احمد ابواسماعيل: الخطة الخمسية الاولى عندما وضعت فى سنة ١٩٨٢ كان حجم القروض ١٨ بليون دولار.. ثم زادت هذه القروض فى اثناء الخطة. حتى بلغت مديونية مصر فى اخر عام ٨٧ نحو ٤٠ بليون دولار.

ولم تستطع الخطة ان توصل البلاد الى شاطىء النجاة والسلامة. لان اى بلد مدين يسعى الى زيادة صادراته وخدماته الى العالم الخارجى، حتى يستطيع ان يوفى بالدين، وخطة ٨٢/٨٧ حين وضعت طمانت البلاد بان كل شىء يسير على مايرام.

بدات الخطة والميزان التجارى يظهر خللا مع الدول الخارجية قدره ٢٩٧٩ مليون جنيه.. وهو مقدار الزيادة فى الواردات عن الصادرات. وانتهت الخطة بزيادة العجز الى ٤٧٩٢ مليون جنيه.

اما ميزان المدفوعات الخارجية.. وهو يمثل قيمة ماندفعه للخارج ثمنا لوارداتنا وخدماتنا.. فقد بدات الخطة وبها عجز مقداره ٢٠٣٠ مليون جنيه.. وقيل عند بداية الخطة ان العجز سيصل فى نهاية الخطة «١٩٨٧» الى ٥٠٠ مليون جنيه.. ولكن العجز المتوقع حسب ارقام وزارة التخطيط سيصل الى ٢٠٦٦ مليون جنيه.. معنى ذلك ان العجز زاد بهذا القدر. ومعنى ذلك ان الخطة الخمسية الاولى ٨٢ ـ ١٩٨٧ فشلت فى تحقيق زيادة فى الصادرات.. وعجزت عن ان تحسن وضعنا امام دائنينا.. واصبحنا فى اخر الخطة مطالبين بسداد ماعلينا من فوائد واقساط ديون.. وطلبنا من العالم الخارجى تاجيل سداد اقساط الديون وقبلت الدول الاجنبية اخيرا تاجيل الدفع ٥ سنوات. بضمان صندوق النقد الدولى. وبمقتضى هذا التاجيل.. مطلوب منا ان نلتزم بمشورة الصندوق. ونسير على هدى مشورته فى اصلاح احوالنا الاقتصادية حتى نستطيع سداد ديوننا

فشل الخطة الجديدة

● ولكن لماذا فشلت الخطة الخمسية الثانية «٨٧ ـ ١٩٩٢»؟

ـ يجيب الدكتور احمد ابواسماعيل بان النتائج المتوقعة للخطة الثانية. ليست احسن حالا من الخطة السابقة.

من ناحية التصدير ليس هناك فى الخطة مايدفع بتصدير قدر محسوس من السلع المصرية. بالقدر الذى يفى بسداد اقساط الديون او فوائدها . فعجز ميزان المدفوعات مقدر له فى خطة ٨٧ ـ ٩٢ ان يصل الى ٧٠٠ مليون جنيه.. وكانت الخطة الاولى قدرت ان يصل هذا العجز فى نهايتها الى ٥٠٠ مليون فقط ولا نعرف ماذا سيصل مقدار هذا العجز فى نهاية الخطة الثانية؟!

واهمية الخطة القادمة ان فور انتهائها سنبدا فى سداد اقساط الديون . وتكون فترة السماح ٥ سنوات قد انتهت هى الاخرى

ويبدو فى الافق امام صندوق النقد الدولى ان الارتكان الى سياسات الحكومات المصرية المتعاقبة التى بدات منذ عام ٨٢ والى الان لم تؤد الى نتيجة تطمئن على سداد الاقساط والفوائد. لانه حتى ولو اخذت هذه الجهات الدولية بارقام الحكومة المصرية. لوجدت ان القروض حتى عام ٨٦/٨٧ تقدر بـ ٢٧,٥ مليار دولار . اى نحو ٥٢ مليار جنيه بسعر ١,٩ جنيه للدولار وبفرض ان فوائد التاجيل هى ٦,٥٪ سنويا فان المبلغ المذكور سيصل الى ٧١,٢ مليار جنيه فى عام ٩٢ / ٩٣ ثم هناك قروض اخرى ستستجد خلال الخطة الخمسية الثانية قدرها ٥,٤ مليار جنيه بسعر الجنيه ١٣٦ قرشا للدولار.. واجمالى ذلك كله. يصل بالديون فى نهاية الخطة الى نحو ٧٩,٦ مليار جنيه وهذه الارقام محسوبة على اساس متواضع فلو قسطنا هذا الدين على عشر سنوات وبفائدة متواضعة ٦,٥٪ فان العبء السنوى على مصر سيصل الى نحو ١٠ مليارات و٩٦ مليون جنيه . وهو عبء كبير يصعب على الاقتصاد المصرى سداده. حسب السياسات السابقة او الحالية. وقد جاءت خطة ٩٢/٨٧ خلوا من سياسات جذرية لمعالجة هذا الوضع

بل ان الخطة الجديدة ـ وكما جاء فى صفحة ٢٧٣ منها ـ وجهت الى القطاعات التى يرجى منها التصدير قدرا من القروض غير كاف. لزيادة الطاقة التصديرية وبالقدر الذى يوفى بالمديونية

وازاء هذا الوضع المتدهور وفشل التخطيط فى ان يوجد حلا. لعلاج الوضع الاقتصادى، كانت الكارثة التى توشك ان تحل بالبلاد. ولابد من مصارحة الجماهير بالموقف والبدائل التى يمكن طرحها

البدائل

البديل الاول

هو رفع الاسعار. رفعا سيمتد الى كافة السلع. واعطاء العاملين مايعوض عن جزء من هذا الرفع . وارتفاع الاسعار سوف يستمر فى تصاعد الى ان يقترب من الاسعار العالمية.

● وما هى نتيجة ذلك على المواطن؟

ـ طبيعة ارتفاع الاسعار المستمر وارتفاع الاجور البطىء هو ان يصبح الشعب غير قادر على شراء كثير من السلع والخدمات التى يقوم بشرائها حاليا . والهدف من ذلك هو تخفيض حجم الاستيراد من السلع والخدمات امام الشعب . وسينخفض بالتالى حجم الواردات وسيكون هناك فائض من السلع المحلية للتصدير

وكذلك بالنسبة للقطاع الخاص فلن يستطيع الاستمرار فى زيادة اسعار منتجاته. لان احد طلبات البنك الدولى هو تضييق حجم الائتمان الممنوح للقطاع الخاص . ومن ثم فان القطاع الخاص سيكون مضطرا الى بيع منتجاته باسعار تغطى تكاليفه. ولو بفائض قليل من الربح . لان البنوك لا تساعده حاليا.

وباختصار: هذه سياسة تقشف جديدة.

● ● ●

البديل الثانى:

هو ان تبقى الاسعار على ماهى عليه.. وتجميد الاجور على ماهى عليه.. وتدخل الدولة فى نظام تخطيط شامل.. تفرض فيه الحكومة سيطرتها على كل شىء.. فتبدا بالسيطرة على حجم الواردات . وتسيطر على التوزيع.

ويقول الدكتور احمد ابواسماعيل وزير المالية الاسبق. فرض هذا البديل الثانى علينا يعنى. فشل التخطيط. وفشل الحكومة فى اصلاح النظام الاقتصادى والاستجابة لجميع مطالب البنك الدولى.. وصندوق النقد الدولى.. بتوحيد سعر الصرف. وزيادة الاسعار. وبالتالى ليس امامنا سوى البديل الاول.. لان العالم الخارجى لن يسمح لنا بالبديل الثانى.

● والحل يادكتور ابواسماعيل؟

ـ الحل هو اجراء حوار بين الحكومة والمعارضة حول مايفيد من السياسات المستقبلة.. وما لا يفيد. ولابد من مصارحة الشعب بالحقائق. فالحكومة قد تكون محذورة فى كثير من الاجراءات التى تتخذها اليوم والتى سوف تؤثر بالسلب على مستوى معيشة المواطن المصرى.

رأى الحزب الوطنى

يختلف الدكتور احمد الصفتى استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ورئيس شعبة الاجور والاسعار بالحزب الوطنى. مع الراى الذى يذهب الى ان الزيادة الاخيرة فى الاجور سوف تلتهمها الزيادة فى الاسعار.. ويضيف بان الزيادة فى الاسعار يجب عدم تحميلها على الزيادة فى الاجور.. لان الاسعار ترتفع بالفعل بدون زيادة فى الاجور.. فالاجور فى السنوات الماضية كانت جامدة لا تتحرك.. بينما كانت الاسعار ترتفع بمعدل ٢٠٪ وهذا ادى الى حدوث خلل رهيب فى توزيع الدخل. ترتب عليه انخفاض الانتاجية وزيادة الفاقد منها.

ويفترض الدكتور الصفتى ان الزيادة فى الاسعار هى ٢٠٪ فقط سنويا.. والزيادة فى الاجور هذا العام ٢٠٪ فقط فهذا يعنى ان معدل التضخم فى هذا العام سيكون ٣,٦٪ بدلا من ٢٠٪ ويشرح الدكتور الصفتى ذلك: بان اجور العاملين فى الحكومة والقطاع العام تمثل ١٨٪ من اجمالى ناتج الدخل المحلى.. وتحسب نسبة التضخم بضرب نسبة الاجور × نسبة الزيادة فى الاجور (٠,١٨×٢٠٪) ويكون الناتج هو نسبة التضخم.. اى الزيادة فى الاسعار.

● ● ●

وتشير اختبارات الاداء الاقتصادى ـ كما يقول الدكتور الصفتى ـ الى ان الاقتصاد المصرى يعمل بنصف طاقته الانتاجية فقط. وان الفاقد والتالف يزيد على ٣٠٪ ويرجع السبب فى هذا الى تشتت العامل والموظف المصرى وعدم تفرغه لعمله الاساسى.. وتشير الدراسات والتقارير الى ان متوسط ساعات العمل الفعلية لا تزيد على ٢٧ دقيقة فى اليوم.

وفى راى الدكتور الصفتى: ان زيادة الكفاءة الانتاجية على ضعف ماهى عليه الان.. وبدون استثمارات جديدة امر ممكن فقط فى حالة زيادة الاجور بالقدر الكافى. الذى يضمن للموظف والعامل ان يتفرغ تفرغا كاملا لعمله الاساسى.. فهذا هو الضمان الوحيد لزيادة الانتاجية وتقليل الفاقد .. والمحافظة على المال العام.. ومن ثم امكانية السيطرة على التضخم.. واعادة التوازن الى الموازنة العامة للدولة وميزان المدفوعات.

وزيادة الاجور تعنى اخيرا فى راى الدكتور الصفتى. امكانية ترشيد الدعم.. وزيادة ايجارات المساكن القديمة.. واسعار الحاصلات الزراعية.. وغيرها من المشكلات التى تصطدم حلولها العلمية والعملية بصخرة الاجور المنخفضة.. كما انها تعنى اعادة التوازن الى الفرد كمستهلك من ناحية.. وكمنتج وصانع قرار من ناحية اخرى.. مع اتباع اسلوب صارم للثواب والعقاب معه.

ويضع الدكتور احمد الصفتى النقاط على الحرف. فتصحيح خلل هيكل الاجور والاسعار هو البداية الصحيحة للاصلاح المثلى والاقتصادى الشامل. فالاجور والاسعار هى بمثابة الشريان وصل الوريد فى الاقتصاد القومى.. وعدم التوازن بينهما يؤدى الى ارتباك الدورة الدموية فى المجتمع.

زيادة الأعباء

اما الدكتور احمد السعيد دويدار استاذ الاقتصاد فيطالب الحكومة بان تكف عن التظاهر بانها تعطى الموظفين حقوقهم.. لان الاجر غير مجز باى حال من الاحوال . ويطالب العمال والموظفين ان يكفوا عن التظاهر بانهم يؤدون عملا.. لان معظمهم لا يؤدى عملا. ومصر من الدول التى تعانى من البطالة الجزئية.. اى زيادة عدد العاملين فيها عن الحاجة ـ وهنا يختلف الدكتور دويدار مع راى الدكتور احمد الصفتى ـ ومن ثم فان انتاجية هؤلاء العمال متدنية جدا . وزيادة مرتبات واجور العامل انما تؤدى الى زيادة الاعباء على الموازنة العامة للدولة.. دون ان تؤدى الى زيادة الانتاجية.. وبطبيعة الحال فان زيادة الاجور ـ يقول الدكتور دويدار ـ لم تكن تواكب معدل ارتفاع الاسعار الذى يقدر بحوالى ٢٠٪ سنويا فى المتوسط.. ولاشك ان رفع الاجور بنسبة ٢٠٪ سوف يعوض جزءا يسيرا من ارتفاع تكاليف المعيشة.. إلا انه فى مقابل ذلك.. فالدولة رفعت ـ فعلا او بصدد ـ رفع اسعار كثير من السلع الاستهلاكية.

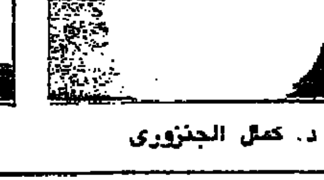
وفى العام الماضى اجرت اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا دراسة عن الغاء الدعم على رغيف الخبز.. وقد تبين من الدراسة ان الدعم الذى يذهب الى رغيف الخبز يقدر بحوالى ٨٥٠ مليون جنيه.. حيث ان تكلفة الرغيف تصل الى ٤٠ مليما.. فى حين انه يباع بـ ٢٠ مليما. وكان الاقتراح وقتها بالغاء الدعم من رغيف الخبز. مقابل اعطاء علاوة للموظفين والعاملين بالدولة.

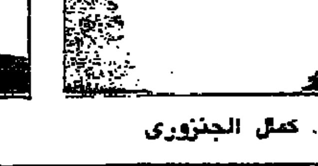
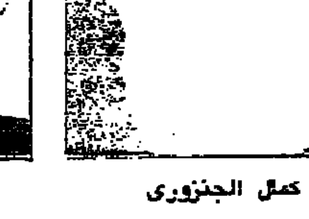
ورجل الشارع فى مصر يتوقع ارتفاع الاسعار بنسب كبيرة وهذا التوقع ليس مبنيا على وهم.. ولكن مبنى على حقيقة..

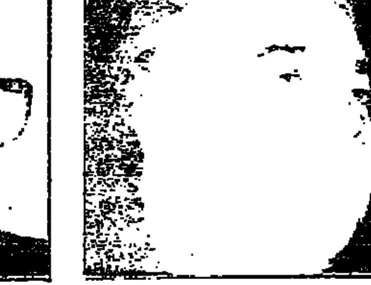
خبراء الحزب الوطنى : بـدأنا الطريق الصحيح

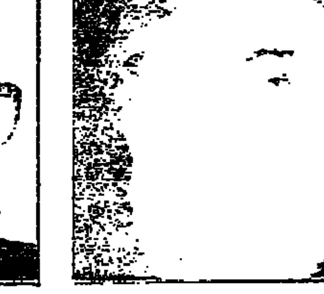
لسدّ الفجوة بين الأجور والأسعار

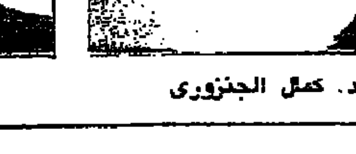
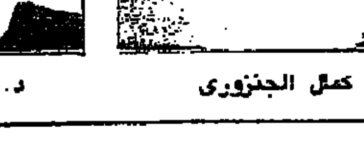
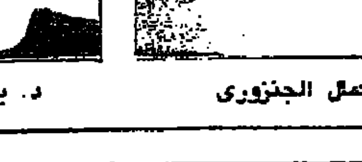
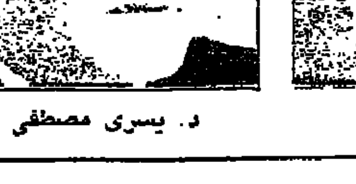
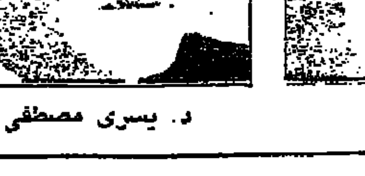
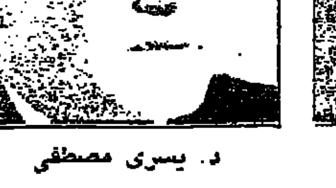
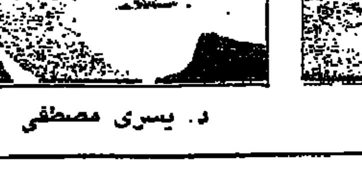
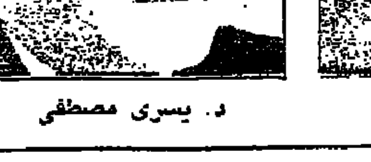
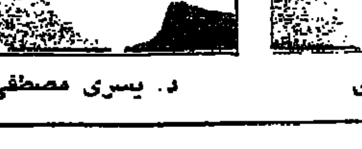
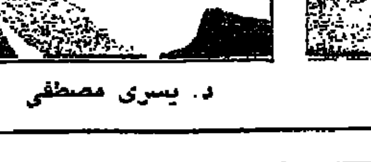
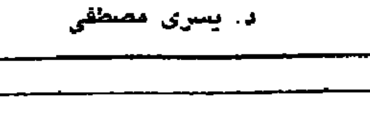
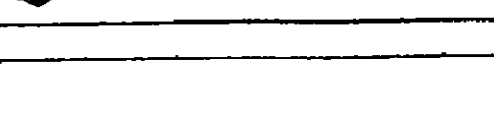
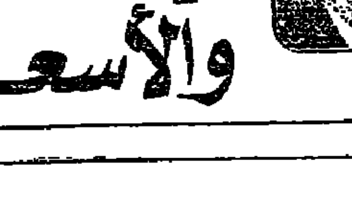
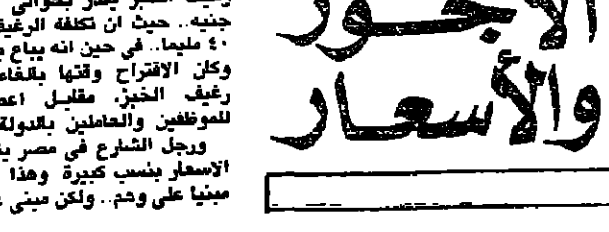




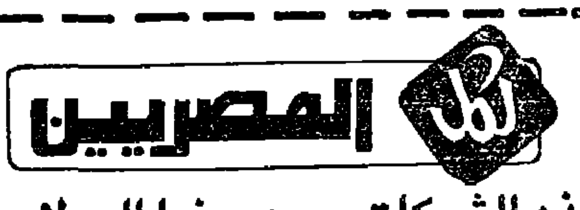







د. عاطف صدقى — د. كمال الجنزورى — د. يسرى مصطفى



هذه الشركات .. وديونها الدولارية !

بقلم : عباس الطرابيلى

لا احد ينكر ان هناك ازمة طاحنة تحت السطح تاكل الآن عشرات . بل مئات . من الشركات .. ورغم خطورة هذا الوضع الذى يهدد هذه الشركات الوطنية بالافلاس . وتشريد آلاف العمال . فإن احدا لا يتحرك من المسئولين .. وممن يملكون سلطة اتخاذ القرار .. قبل ان تغلق هذه المصانع ابوابها .. وهى بلا شك اضافة ايجابية ومؤثرة للاقتصاد المصرى .

والحكاية باختصار ان كل هذه الشركات التى بدات عهدها بالانفتاح الاقتصادى . مصرية خالصة . او مصرية اجنبية مشتركة دخلت السوق بملايين الدولارات لتساهم فى تنشيط الاقتصاد . واعادة ضخ الدماء الصحية فى شرايينه التى كانت تجف . هذه الشركات اعدت دراسات الجدوى فيها عندما كان سعر الدولار يدور حول ٨٥ قرشا . وعلى ضوء هذه الاسعار حددت الشركات اسعار منتجاتها وقيمة اصولها .. بل واجور العاملين فيها .. والضريبة التى تقدمها للدولة عن طيب خاطر . وبناء على هذه الاسعار ايضا تقدمت الشركات إلى البنوك : حكومية او مشتركة . طالبة الحصول على تسهيلات ائتمانية . وتحملت هذه الشركات الفوائد الدولارية العالية التى كانت سائدة منذ ٧ و ٨ سنوات وكانت فوق ١٥٪ .. بل وصلت الى ٢٠٪ احيانا كثيرة . وبدات الشركات نشاطها الانتاجى في الصناعة والزراعة والاسكان . بل وفي مجال الخدمات الطبية وصناعة الدواء ودخل بعضها مجال الصناعات الثقيلة والادوات الكهربائية .

ورغم الركود الاقتصادى العالمى الذى ضرب مصر بشكل او باخر . إلا ان هذه الشركات استطاعت الصمود بفضل ضخامة السوق الاستهلاكية فى مصر . ولكن المشكلة الاخطر التى تحياها هذه الشركات الآن بدات مع رفع السعر التشجيعى للدولار إلى ١٣٣ قرشا .. ومع تصاعد سعر الدولار في السوق السوداء .. ولان هذه الشركات كان عليها ان تدبر احتياجاتها من الدولارات من السوق الحرة سواء لاستيراد مستلزمات الانتاج . او لسداد فوائد قروضها . فانها كانت تلجأ إلى هذه السوق لتدفع فى الدولار هذا السعر المرتفع الذى هدد اقتصادياتها .

واستطاعت بعض الشركات الصمود بعد تعديل اسعار منتجاتها تعديلات طفيفة . ولكن المشكلة الكبرى اخذت تتفاقم مع شهر مايو الماضى عندما اعترفت الحكومة بالواقع ورفعت سعر العملات الحرة بحوالى ٦٠٪ وقفز سعر الدولار ليقترب رسميا من ٢٢٠ قرشا . ورغم صواب هذه القرارات . الا ان الامر نزل كالصاعقة فوق رؤوس هذه الشركات المصرية لحما ودما .

فقد جاءت القرارات في وقت تصاعدت فيه اعباء الشركات لسداد التزاماتها الدولارية للبنوك . وعجزت الشركات عن الوفاء بما عليها . بل وتوقفت عن سداد فوائد هذه القروض . وبدات البنوك تتشدد فى المطالبة باموالها .. التى هى فى الاصل اموال المودعين المصريين . ورغم ان بعض البنوك ـ مشكورة ـ استجابت لرجاء بعض الشركات وارجات السداد . إلا انها اضافت ارباحا اخرى . إلى الفوائد الاصلية مما يمثل تعجيزا اضافيا لهذه الشركات الوطنية . كل هذا والحكومة صامتة . لا تسمع . ولا تعى . وكأن هذه الشركات انناب للاستعمار . وليست مصرية .. قومية اقيمت باموال وطنية .

وطرح البعض فكرة تقييم الديون الدولارية لهذه الشركات بالجنيه المصرى . حتى لا تتصاعد كلما تصاعد سعر الدولار . وهو امر وارد . ولكن هذه الخطوة جاءت متاخرة لانها فى النهاية تعنى ان تتحمل كل شركة اكثر من ١٣٠ قرشا زيادة فى كل دولار اقترضته . وكان الاجدر ان تطرح هذه الفكرة عندما كان الفرق اقل من ٥٠ قرشا لكل دولار . ولكن ماذا نفعل وكل قراراتنا تاتى دائما متاخرة عن ارض الواقع . ان فكرة تقييم ديون هذه الشركات بالجنيه المصرى خطوة سليمة بلا شك . ولكنها تعنى فى النهاية تحميل الشركات اعباء مالية باهظة لن تستطيع الصمود لها . ولكن الذى سيتحملها هو المستهلك المصرى . بل قد يهرب هذا المستهلك من السلعة المنتجة داخل بلاده إلى السلع الاجنبية التى ستصبح ارخص سعرا . فضلا عن العامل النفسى بانها اجمل وامتن . واضمن . وهذا يعنى فى النهاية تراكم انتاج الشركات الوطنية . وبالتالى عجزها عن الاستمرار . ثم افلاسها . وهذا امر لا يقبله اى مصرى . حتى ولو كان من غلاة الاشتراكيين بحجة ان هذه الشركات وليد غير شرعى لسياسة الانفتاح !!

لقد قامت هذه الشركات والمصانع وانتهى الامر .. وهى اضافة حقيقية للاقتصاد القومى . ويعمل فيها آلاف العمال باجور ممتازة . وحقوق عالية . فضلا عن تميز انتاجها الذى يلبى اذواق المستهلكين . من هنا يجب ان تتحرك الدولة لحماية هذا القطاع القومى الهام . وهذا التحرك يجب ان يكون فى عدة اتجاهات :

●● تجميد فوائد هذه الديون لمدة ٥ سنوات حتى تستطيع الشركات التقاط انفاسها .. وكفى ما حصلت عليه البنوك من ارباح طائلة عندما ربطت هذه الديون بمعدل الفائدة المرتفع الذى كان سائدا وقتها .

●● إعادة جدولة هذه الديون . خصوصا بالنسبة للشركات الكبرى ذات النشاط الجاد والفعلى . بعد دراسة جادة لكل شركة على حدة .. وتحديد مواصفات للشركات التى يجب جدولة ديونها . من واقع حساباتها واضافتها للاقتصاد القومى .

●● إعادة تحديد القيمة الفعلية لهذه الديون بالجنيه المصرى على اساس واقعى لا يرهق الشركات . ولا يعرض البنوك للخسارة الكبيرة . وهذا الامر يقوى الجنيه المصرى ـ عملتنا الوطنية التى نسينا كيف نحافظ عليها ـ ويقلل الطلب الاهوج على الدولار .. وبالتالى يحد من استمرار صعود سعره .

وإذا كنا نتهم الدول الدائنة بالابتزاز عندما تتشدد فى استرجاع اموالها .. فنحن لا نريد ان نتهم البنوك . بالابتزاز عندما تصر على استرجاع اموالها من هذه الشركات . ولا نريد ان نخوض حربا على البنوك من اجل إعادة جدولة ديون الشركات .. فهذه وتلك فى النهاية مؤسسات وطنية يجب الدفاع عنها . وضمان مصالحها .. ولا نريد ان نستعدى الجماهير والسلطة على هذه البنوك .. وكفاها ما تعانيه من حملات بسبب تسيب بعضها .. هذا التسيب الذى نتج عنه ضياع مئات الملايين من هذه البنوك ذهبت الى جيوب النصابين الذين ضحكوا عليها .. لا نريد شيئا من ذلك . فقط نريد دعم الشرفاء من المستثمرين . وحماية الشركات الجادة قبل ان تموت تحت ضغط البنوك التى تحاول تعويض اموالها المنهوبة بذبح هذه الشركات الوطنية الشريفة ..

ويا حكومة تحركى قبل ان يقع المحظور وتفلس هذه الشركات . ويتشرد آلاف العمال . وتخسر مصر شركات عصرية اقيمت لتلبى احتياجات العصر .

افتنى شيئا .. لا افلس لك الله شركة اخرى من شركات القطاع العام !!!!

النواب الوفديون يطالبون بإعلان التزامات الحكومة امام صندوق النقد واسترداد ٤٦ مليار دولار تم تهريبها الى الخارج

طالب نواب الوفد بمجلس الشعب . خلال مناقشات بيان الحكومة والخطة الخمسية الثانية . والموازنة العامة للسنة المالية الجديدة . بمعرفة الالتزامات التى تعهدت بها الحكومة . فى خطاب النوايا الذى قدمته ضمن مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولى . وبيان الآثار التى ستترتب عليه . وانعكاساتها على حياة ومعيشة المواطن المصرى . كما طالبوا باعلان عهد التقشف الحكومى . وتخفيض الميزانية بنسبة ٢٥ ٪ . واعادة الاموال المصرية المهربة للخارج التى وصل حجمها الى ٤٦ مليار جنيه .

فى بداية الجلسة التى عقدت امس تلا الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس . برقية عزاء من الرئيس مبارك . لوفاة النائب احمد قاسم . ثم انتقل الى جدول الاعمال .

وطالب الدكتور محمد حسن الزيات باستكمال المرحلة الثانية من ميناء دمياط . والتى كان من المقرر ان يبدأ العمل بها قبل انتهاء المرحلة الاولى . لكى يكون التشغيل متفقا مع حجم التجارة الخارجية .

وقال ان اغفال ميناء دمياط فى الخطة الخمسية الثانية معناه ان هذه الانشاءات لن تبدأ خلال السنوات الخمس القادمة . بالرغم من توجيهات الرئيس مبارك باستمرار دراسات المرحلة الثانية . والتى يبدو انها ستبدأ عام ١٩٩٢ .

والقى النائب الوفدى على سلامة كلمة فى الرد على بيان الحكومة . طالب فيها ان يمارس رئيس الوزراء دوره . باعتباره رئيسا سابقا للجهاز المركزى للمحاسبات . ويضرب على يد العابثين والانتهازيين . وقال ان شعب مصر يتطلع الى تطبيق قانون من اين لك هذا على الكبار قبل الصغار . ويتطلع الى كشف هؤلاء الذين سرقوا ثروات مصر . وسرقوا مجوهرات اسرة محمد على . وتساءل النائب الوفدى على سلامة . لماذا تتستر الحكومة على هذه الجريمة . ولماذا لم يدرج فى جدول اعمال المجلس السؤال الذى تقدم به الى مجلس الشعب . على امتداد عشر سنوات ؟

وطالب النائب على سلامة بمحاربة الاسراف والبذخ الحكومى وقال ان الشعب يطالب بعودة الاموال المهربة الى الخارج . والتى وصل حجمها الى ٤٦ الف مليون جنيه . وطالب بوصول الدعم لمستحقيه قولا وعملا . ووضع حد للاقتراض . ذلك السرطان الذى يهدد جسد الاقتصاد المصرى . وطالب على سلامة باعلان حالة التقشف . وان تكون الحكومة ورئيس الجمهورية قدوة فى ذلك

على سلامة — احمد طه — د . محمد الزيات

ـــــ تابع الجلسات ـــــ

احمد ابراهيم البعثى
جمال يونس

وطالب بتخفيض الميزانية بنسبة ٢٥ ٪ . ووقف صرف مخصصات رئيس الجمهورية السابقين .

وقال النائب على سلامة ان الشعب يريد ان يحاكم المواطن امام قاضيه الطبيعى . ويريد تنقية القوانين من المواد التى تخالف الشريعة الاسلامية . اعمالا لحكم الدستور . كما ان الشعب يطالب بالتخلص من جميع القوانين سيئة السمعة .

لجنة برلمانية لزيارة المعتقلين

اما النائب احمد سيف الاسلام البنا (تحالف) فقد طالب بوضع شعار الديمقراطية موضع التنفيذ . والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات وخاصة التى تتعلق بحرية تكوين الجمعيات والاحزاب والنوادى واطلاق حرية الصحافة .

واستنكر الاساليب الملتوية التى تلجا اليها الحكومة . لعدم تنفيذ احكام القضاء . وطالب وزير الدفاع بمعرفة حقيقة مايتردد عن تملك اسرائيل للقنبلة الذرية . وناشد المجلس تكليف لجنة برلمانية بزيارة المعتقلين والاطمئنان عليهم .

وطالب بتقنين الزكاة . ورفع المعاناة عن الجماهير بوسائل النقل والمواصلات .

مناقشة خطاب النوايا

وقال النائب الوفدى احمد طه :

يجوز لنا ان نناقش الخطة الخمسية الجديدة . دون ان يعرض علينا خطاب النوايا مع صندوق النقد الدولى وتفاصيله . وقد قلت فى استجوابى الذى قدمته للحكومة فى مارس عام ١٩٨٦ . بانكم ستذهبون الى نادى باريس وقد ذهبتم .

وتساءل قائلا :

ماهى الالتزامات الواردة فى خطاب النوايا . وماهى اثاره على حياتنا الاقتصادية والخطة الخمسية . حيث ترتبط دائما بخطابات النوايا بمعالم سياسية واقتصادية جديدة كما حدث عقب خطاب النوايا فى عام ١٩٧٧ . حيث تم توقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد والآن هناك معالم جديدة وفى مقدمتها قضية فلسطين حيث يعامل الفلسطينيون كما لم يعاملوا من قبل .

اليوم .. ندوة بنقابة المحامين من أجل استمرار مؤتمرات العدالة

تعقد نقابة المحامين بمقرها بالقاهرة ندوة موضوعها . من اجل استمرار مؤتمرات العدالة . وذلك فى الساعة السابعة من مساء اليوم . الخميس . .

يراس الندوة احمد الخواجة نقيب المحامين ويديرها كمال عبد العزيز مقرر الندوة ويتحدث فيها عدد من المحامين ورجال القضاء والشخصيات العامة من الذين سبق ان شاركوا في اعمال مؤتمر العدالة الاول ومنهم فتحى رضوان. والدكتور محمد عصفور والمستشار جمال المرصفاوى. والدكتور حلمى مراد. وعادل عيد. والدكتور عبد الوهاب العشماوى. والمستشار مصطفى كيره رئيس محكمة النقض السابق وكان مؤتمر العدالة الاول قد عقد فى دار القضاء العالى فى شهر ابريل عام ١٩٨٦ وافتتح اعماله رئيس الجمهورية. ووعد بتنفيذ ما يصدر عنه من توصيات وكان المؤتمر قد اوصى بإنهاء حالة الطوارىء. وباطلاق حرية اصدار الصحف وتكوين الاحزاب وباشراف القضاء على الانتخابات العامة والغاء محكمة القيم والمدعى العام الاشتراكى كما طالب بان تلحق السجون ودور العقاب بوزارة العدل بدلا من وزارة الداخلية. ضمانا لعدم تعذيب المتهمين وكذلك اصدر المؤتمر توصيات عديدة تكفل توحيد اجراءات التقاضى وتبسيطها على نحو يكفل تحقيق عدالة سريعة وحقيقية ويحقق رفع مستوى القضاة واعوانهم وتحديث وسائل خدمة العدالة وقد اعلن هذه التوصيات المستشار يحيى الرفاعى رئيس المؤتمر وتجاهلت اجهزة الدولة هذه التوصيات تجاهلا تاما ومن المنتظر ان تتناول الندوة سبل تنفيذ هذه التوصيات والافراج عن المعتقلين وانهاء حالة الطوارىء وتنفيذ احكام القضاء بشان انتخابات مجلس الشعب الاخيرة واسباب عدم عقد مؤتمر العدالة النقابى فى موعده فى مارس ١٩٨٧ .

لجان التحفظ ..

(بقية المنشور ص ١)

قريتهم. وفوجئت اللجان. بعدم وجود مجوهرات او اموال سائلة. كما لم تجد اى شىء. ويتردد ان الضجة. التى قامت بها مديرية الامن. منذ الصباح. واستدعاء قوات من محافظتين مجاورتين. ادى الى وصول خبر لجان التحفظ الى القرية. وقام التجار باخفاء ممتلكاتهم الثمينة.. وعادت اللجان الى القاهرة خاوية اليدين!

المطالبة باستمرار مؤتمرات

(بقية المنشور ص ١)

وجمال المرصفاوى .

والدكتور عبدالغنى العشماوى . وحامد الازهرى . وعادل عيد . يدير الندوة محمد كمال عبدالعزيز . وكانت نقابة المحامين قد وجهت الدعوة لحضور الندوة . إلى اعضائها ورجال القضاء . ورجال القانون . وسائر المعنيين بشئون العدالة .

الليلة .. اجتماع لجنة الوفد بمحافظة بنى سويف

تعقد اللجنة العامة للوفد بمحافظة بنى سويف. اجتماعا فى الساعة السابعة مساء اليوم برئاسة محمد احمد لبيب. تناقش اللجنة فى اجتماعها نتائج انتخابات مجلس الشعب. والاستعداد لانتخابات المجالس المحلية.. يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بمدينة بنى سويف.

هيئة مكتب لجنة الوفد بالقاهرة تجتمع اليوم مع رؤساء الأقسام

تبحث هيئة مكتب لجنة الوفد العامة فى محافظة القاهرة. خلال اجتماعها فى الساعة الثامنة من مساء اليوم. مع رؤساء لجان الوفد بالاقسام. الاستعدادات لانتخابات المجالس المحلية. يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بالمنيرة.

الاستعانة بقوات الامن المركزى

(بقية المنشور ص ١)

ومواجهة محاولات التجار المتوقعة لرفع الاسعار !

تم اعداد خطة شاملة للرقابة على اسعار السلع والمنتجات بالاسواق ومراقبة اسعار الخدمات التى يقدمها الحرفيون والمهنيون .

تشمل الخطة الرقابة على تنفيذ التسعيرة الجبرية وتحديد الارباح على السلع المستوردة . ومتابعة البقالين التموينيين فى صرف المقررات التموينية للمواطنين فى المواعيد المحددة .

القضاء يصدر احكامه بالافراج

(بقية المنشور ص ١)

لايملك حق اصدار مثل هذه القرارات . وان رئيس الجمهورية . هو المختص باصدارها . واعطى القانون تفويضات الى وزير الداخلية باعتقال المجرمين الخطرين على الامن . والمدانين بحكم جنائى قضائى سابق . ولايملك الوزير حق تجريم اى انسان باعتباره ليس جهة قضائية . وامر وزير الداخلية باعادة اعتقال الذين افرجت عنهم المحكمة .

كما اجلت المحكمة النظر فى تظلمات ٥٥ معتقلا آخرين الى صباح اليوم . وكانت قوات الامن المركزى قد شددت الحراسة على المحكمة . ووضعت المتاريس الحديدية امام القاعات خوفا من حدوث تصادم مع اهالى المعتقلين .

كما اجلت محكمة شمال القاهرة برئاسة المستشار انطون باسيلى . النظر فى ٥٢ تظلما الى يوم . السبت . القادم . لعدم توافر المعلومات حول سبب الاعتقال وعدم قيام وزارة الداخلية بارسال المعتقلين الى المحكمة .

سقط سهوا

●● سقط سهوا. من نعى المرحوم محمود القصيفى احد كبار رجال التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد. ان الفقيد شقيق حرم كل من حسن رزق جادو. ونصر سلامة شعبان. وابراهيم ابوكيلة. ومحمد ابوالجود. وجلال مرسال. ومحمد العصفورى.

عزاء واجب

●● تقدم ليلى المغازى. خالص عزائها ومواساتها القلبية. الى السيدة حرم مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» والنائب الوفدى. فى وفاة شقيقها المرحوم محمود القصيفى. اسكن الله الفقيد فسيح جناته. والهم السيدة شقيقته الصبر والسلوان.

●● تتقدم لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة. بخالص العزاء الى مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» والنائب الوفدى. لوفاة شقيق السيدة حرمه. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية. ولجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة ـ يشاطرون الاحزان عبدالفتاح الكومى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة. والمهندس محمد حسن ابوحسين سكرتير عام لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة. لوفاة المرحوم الحاج عبدالله عبدالمجيد الكومى عمدة كفر حكيم بالجيزة ويسالون الله للفقيد الجنة. وللاسرة خالص العزاء.

ـ وينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة محمد سعد غانم المحامى وعضو لجنة الوفد بمدينة كفر الدوار.

ابراهيم الحلوجى مديرا للغرفة التجارية بمحافظة بورسعيد

اصدر الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين قرارا بتعيين ابراهيم الحلوجى مديرا عاما للغرفة التجارية بمحافظة بورسعيد. وتتقدم لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد بالتهنئة الى ابراهيم الحلوجى. وتتمنى له التوفيق فى منصبه الجديد لصالح ابناء المدينة الحرة.

واشنطون أرسلت البارجة

(بقية المنشور ص ١)

و«نيوجيرسى» ترسوان فى «لونج بيث» بولاية كاليفورنيا. كما ترسو البارجة «ايوا» فى ميناء نيورفولك بولاية فيرجينيا.

كما رفعت البحرية الملكية البريطانية. درجة الاستعداد على ظهر مدمراتها الحربية الثلاث العاملة فى مياه الخليج الى الدرجة القصوى. تحسبا لاى اعتداء قد يوجه ضد السفن التجارية التابعة لها فى المنطقة. ووصفت صحيفة «دايلى تليجراف» التعليمات الجديدة التى صدرت. بانها انذار صريح موجه الى طرفى حرب الخليج. وقالت. ان اى اعتداء على اى سفينة مدنية بريطانية. يعتبر اعتداء على البحرية البريطانية. التى سترد عليه بقوة فورا. وكانت الدول الخمس الكبرى. قد قدمت بصفة رسمية الى الدول العشر الاخرى غير الدائمين فى مجلس الامن. عناصر خطتها التى تستهدف انهاء حرب الخليج. وذكرت الدوائر الدبلوماسية فى «الامم المتحدة». ان هذه المقترحات سيتلقاها ممثلو الدول العشر للمناقشة فى المجلس. وتتطلب هذه الخطة اساسا. بوقف القتال فورا بين العراق وايران وانسحاب قوات البلدين الى الحدود الدولية. تمهيدا لبدء مفاوضات بين الطرفين لانهاء حالة العداء بينهما.

وذكر مسئول امريكى كبير امس ان السعودية وافقت على توسيع نطاق تعاونها مع الولايات المتحدة فى الخليج. وانها ستقوم بالبحث عن الغام ايرانية يحتمل وجودها امام السواحل الكويتية. وقال المسئول ان الرياض حددت كذلك عددا من المستشفيات السعودية التى يمكنها استقبال جنود امريكيين فى حالات الضرورة. وكانت قد اصيبت صباح امس. ناقلة بترول كويتية بصاروخ امام سواحل الكويت. وذكرت شركة اللويدز فى لندن. ان الهجوم لم يسفر عن سقوط ضحايا.

فى الممنوع

رحم الله الرئيس السادات رحمة واسعة . فهو القائل فى احدى خطبه . ان الديمقراطية التى تعيشها مصر لا مثيل لها فى بقية دول العالم . شرقه وغربه ! وهو القائل : ان حرية الصحافة الحقيقية . ليست هى التى فى امريكا . ولا التى فى انجلترا . وإنما التى تعيشها مصر ! واكدت الايام صدق قول الرئيس السادات . فنحن نتابع باهتمام بالغ على شاشات التليفزيون وعلى صفحات الصحف . اخبار الحملة الاعلامية الشرسة التى يقودها الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى . لتجديد فترة الرئاسة الثانية للرئيس مبارك . وهى حملة تنم عن ذكاء سياسى خارق .. وعن قدرة فائقة ومهارة عالية فى الاداء للدكتور والى . ونتابع يوميا مئات البرقيات التى تنهال على الدكتور يوسف والى وكلها تجدد البيعة . والآف التلغرافات التى توالت على مقر الحزب الوطنى من المصريين فى الداخل والخارج لتولى الرئيس مبارك فترة رئاسة ثانية . كما اعلن ملايين الفلاحين تاييدهم ومبايعتهم . وهو جهد لا بد ان ينسب الى صاحبه الدكتور يوسف والى . صاحب الفضل فى التخطيط للحملة الدعائية الناجحة للرئيس مبارك . فلولا جهود الدكتور والى لما انهالت برقيات المبايعة والتاييد على الحزب الوطنى .

وهذه الجهود لا يقلل من اهميتها . ان الرئيس مبارك هو المرشح الوحيد لمنصب رئيس الجمهورية . وان اى مواطن يريد ترشيح نفسه . لا بد ان يحصل على موافقة ثلثى اعضاء مجلس الشعب على الاقل . وهذا العدد يزيد على ١٥٠ عضوا . ويزيد على مجموع اصوات المعارضة فى المجلس مجتمعة . كما لا يقلل من جهود الدكتور والى . ان طرح اسم المرشح لمنصب رئيس على الاستفتاء العام . يشترط طبقا للدستور ان يحصل على اغلبية ثلثى اعضاء المجلس . وليس ذنب الدكتور والى ان الرئيس مبارك هو رئيس الجمهورية حاليا . وان العرف ونصوص الدستور تحجب عن اى مواطن فكرة ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية . وليس ذنبه ان الحزب الوطنى هو الذى يمتلك اغلبية مقاعد مجلس الشعب . فكل هذه صدف بحتة لا يعلم عنها الدكتور والى شيئا . ونصيحتى للدكتور والى الا يلتفت الى اى شائعات او دعايات مغرضة تهدف الى النيل منه . ومن الجهد الكبير الذى بذله . والتخطيط الذى رسمه . فالامانة التى فى عنقه اوفى بها . والمسئولية الكبيرة لحملة مبارك الدعائية تحملها وحده . واثبت للقاصى والدانى انه صاحب عقلية سياسية فذة قلما يجود بها الزمان .

ولان الرئيس مبارك رجل طيب ووفى . فهو لا يحب ان يترك فى عنقه دينا لاحد .. فلا يمكن له ان ينسى ما فعله الدكتور والى من اجله . واصبح كرسى الوزارة من نصيب الدكتور والى . لا ينافسه عليه احد . ولا ينازعه عليه انسان . وبذلك يتمكن الدكتور يوسف والى من تطبيق سياسته الفاشلة فى الزراعة . على كل الوزارات . وفى كل المجالات . وكل هذا ليس مهما فى شىء .. فالمهم ان والى اصبح رئيسا للوزراء !

مجدى مهنا

بكرة أجازة ..

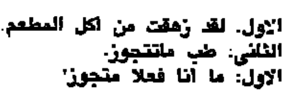
الدائرة المسحورة

١ ـ عاصمة بيرو. ٢ ـ مفيد. ٣ ـ من الفواكه. ٤ ـ رياضة روحية. ٥ ـ ملك. ٦ ـ نبت اديب فرنسى. ٧ ـ مرشد. ٨ ـ رتبة عسكرية. ٩ ـ لاعب بولندى سابق. ١٠ ـ تلم. ١١ ـ من العناصر. ١٢ ـ عاصمة فيجى. ١٣ ـ من الحضارات القديمة. ١٤ ـ اقترب. ١٥ ـ شهر هجرى. ١٦ ـ حواجز.

حل مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة فى اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثانى فى كل كلمة تجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل اسم مثل شعبى.

أطرف تعليق

اصدقائى ابعثوا بتعليقاتكم على هذا العنوان : ٣٩ ش الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة . اكتب على الظرف : الطف تعليق .



ملل

الاول: لقد زهقت من اكل المطعم.
الثانى: طب ماتتجوز.
الاول: ما انا فعلا متجوز!

أخضر

الاول: تصدق ان البغبغان ده عمره ١٣٠ سنة.
الثانى: مش معقول. ليه؟
الاول: اصل لسه لونه اخضر.

أشياء

الاول: هناك اشياء كثيرة فى الدنيا اعظم من المال.
الثانى: بس برضه محتاجين المال عندما نحصل عليها.

غلطة

الاول: مين الست الوحشة اللى واقفة جنبك فى الصورة.
الثانى: دى مراتى.
الاول: انا اسف على الغلطة دى.
الثانى: لا.. لا.. دى غلطتى انا.

● كلمة السر ●

المملكه السعودية ـ الحرمين الشريفين ـ المدينة المنورة ـ اول رائد فضاء عربى ـ عبدالله الفيصل ـ مكة ام القرى ـ النصر ـ الطائف ـ الرياض ـ الكعبة المشرفة ـ عبدالعزيز ال سعود ـ الملك فيصل ـ الاتحاد ـ الاحساء ـ الهلال ـ ماجد عبدالله ـ ارامكو ـ العرب ـ الربع الخالى ـ الحجاز ـ جزيرة ـ اهلى جدة ـ عتيق ـ بئر زمزم ـ حجيج.

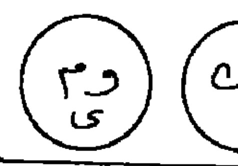
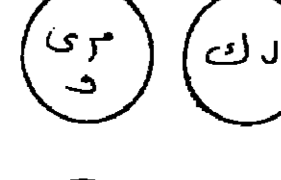
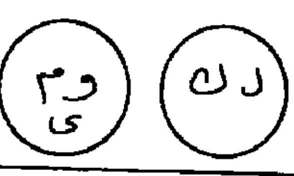
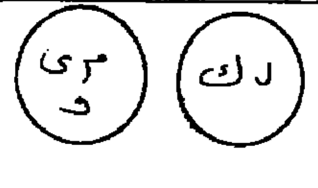
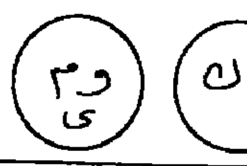
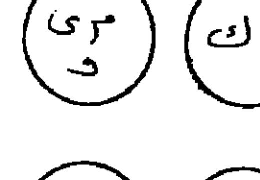
كلمات معروفة

افقيا وراسيا:
١ ـ عاصمة النور.
٢ ـ الاطف.
٣ ـ أجارا «مبعثرة».
٤ ـ يساعد.
٥ ـ من الخضروات.

٥	٤	٣	٢	١	
					١
					٢
					٣
					٤
					٥

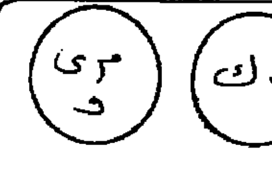
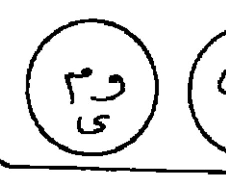
فركشه

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة.. المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة التى تكون مثلا شعبيا.







من هو ؟

● إملأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة.
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم شاعر فحل.
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية.
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين.

كلمات أفقية

١٠ . ٩ . ١ . ٥ . ٢ الكرة.
٦ . ٣ . ١٥ . ١٦ حزمة.
٨ . ١١ . ١٣ ازدرد.
١٢ . ٧ . ٤ . ١٤ معوج.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

أسماء الذين توصلوا الى الحلول الصحيحة

صبحى على معوض «اهناسيا» مصطفى عبدالرحمن الليثى «السيدة زينب» عبدالمنعم على «القاهرة» رجب على معوض «القبارى» فيصل عبداللطيف صالح «غرب اسوان» ترفانا سعيد محمد «شبرا» عيسى عبدالرحمن «اسيوط» نجيب خله «طهطا» حلمى فاروق حلمى «شبرا الخيمة» علاء رمضان عاشور «حدائق القبة» صلاح الدين مصطفى محمد «الهرم» رجب فهمى احمد «المنيا» هشام سعد ابراهيم «الاسماعيلية» عصام فرغلى «الوليدية» سامى النقلى «المنزلة» امجد محمد عماد «المعادى» باسم نظير ابراهيم «شبرا» اسامة صلاح محمد «الجمالية» ماجدة حسن عيد «الاسماعيلية» ابراهيم عبدالمقصود عبدالجواد «الشرابية» عثمان محمد عثمان «جرجا» امانى بدر الدين محمد «ساقية مكى».

● حلول العدد الماضى ●

● من هو: انور وجدى.
● كلمة السر: لندن.
● الدائرة المسحورة: حدائق بابل المعلقة.
● كلمات افقية: صلاح الدين الايوبى.
● فركشة: اللى مايهمك وصى عليه جوز امك.

موعـد فلقاء .. مع

طارق البشرى :

عندما تضـ[يق] قنوات العمل السياسى يبـ[دأ] الطـريق .. إلى:

العنف!

لمـاذا نتكلم عن عنف المعارضين ولا نتكلم عن العنف غير المشروع الذى تمارسه السلطة ؟!

المستشار طارق البشرى

الحوار مع المؤرخ والأديب طارق البشرى يمكن ان تكون له بداية . ولكن من الصعب ان تكون له نهاية . فهو رجل متعدد المواهب . غزير العلم . وينطبق عليه وصف المثقف الذى يجمع من كل علم بطرف على حد تعريف الأدباء القدامى . واينما امسكت بطرف من الحديث فسوف تجد نفسك وسط حلقة متشابكة من المعارف والعلوم والافكار . وقد لا يعرف الكثيرون ان طارق البشرى احد سدنة العدالة والقضاء حيث يشغل الآن منصب نائب رئيس مجلس الدولة من الجدير بالذكر ان اشتغاله بالقضاء اكسب افكاره دقة فى التعبير وأمانة فى العرض . وموضوعية فى التحليل . قلت للمستشار طارق البشرى

اجرى اللقاء : عماد الغزالى

● ما رأيك في حوار الرصاص الدائر الآن ، وما جذوره في التاريخ السياسي المصرى ، ومن هم أطراف المسئولية . ؟

●● طبعا المقصود بحوار الرصاص استخدام العنف فى التعبير السياسى . وهذه قضية لها اكثر من جانب . فكما ان الحرب هى نوع من الصراع السياسى فى تصعيد معين فكذلك العنف هو تصعيد معين للصراع السياسى . وعموما فانا ضد العنف فى العمل السياسى بسبب انه لن يتولد عن العنف إلا عنف مماثل وبسبب ان امكانات ايجاد الصيغ الايجابية لتطوير المجتمع ولنهضته بغير هذا الاجراء كبيرة جدا . ويبدو لى ان العنف من شأنه ان يجهض كثيرا من هذه الإمكانات . لكن علينا الا ندين العنف فقط فى العمل السياسى الداخلى انما علينا ان نعرف اسبابه حتى نستطيع ان نتفادى الاثار المرضية لجنوح العمل السياسى للعنف . وعندما نتكلم عن العنف فى التاريخ السياسى المصرى فى القرن العشرين على الأقل ترد الى اذهاننا فترات ثلاث استخدم فيها العنف فى العمل السياسى . فترة من من سنة ١٩١٠ حتى سنة ١٩١٥ وفترة من سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٢٣ ثم فترة من سنة ١٩٤٥ حتى سنة ١٩٥٠ . هذه فترات ثلاث متميزة فيما يتعلق باستخدام العنف فى العمل السياسى فى مصر . بالنسبة للفترة الاولى كان مصدرها اساسا جمعيات من شباب لهم علاقة انتماء بالحزب الوطنى . الفترة الثانية من سنة ١٩١٩ وحتى سنة ١٩٢٣ وكان مصدرها الاساسى الجهاز الخاص المتصل بالوفد المصرى . الفترة الثالثة والتى تمتد من سنة ١٩٤٥ وحتى سنة ١٩٥٠ كانت اساسا من جماعات من الشباب ليست مرتبطة بالاحزاب السياسية الموجودة . بمعنى انها لم تكن سياسات حزبية كحادث مقتل « امين عثمان » ونسف سينما مترو وحوادث اخرى مشابهة . والاحداث الاخرى التى جرت من الجهاز الخاص بالاخوان المسلمين كحادث مقتل « الخازندار » ومقتل « النقراشى » ومحاولة نسف « محكمة الإستئناف » . فى كل هذه المرات او الفترات الزمنية الثلاث التى حددتها نلاحظ ان قنوات العمل السياسى المتاحة رسميا . فى المجتمع لم تكن قادرة على استيعاب الحركة السياسية الموجودة فى المجتمع او التعبير عن كل الاتجاهات والتيارات القائمة . وهذا فى رأيى هو احد الاسباب الاساسية التى تؤدى الى العنف فى العمل السياسى . اى عندما تضيق قنوات العمل السياسى المتاحة رسميا او تعجز عن تمثيل كل الاتجاهات الموجودة فى المجتمع فان صوت الاعتدال يخفت . بينما يعلو صوت الغلو والتطرف وبطبيعة الحال فإن العمل السرى لديه جنوح للعمل غير المشروع عادة . واختياراته لكوادره من الشباب يتم على اساس قدر اكبر من المغامرة فى النشاط وبالتالى فإن عمليات الفرز التى تتم لهؤلاء الشباب تمكن من اشاعة الفوضى اكثر من اشاعة الاعتدال . هذه هى صورة العنف فى التاريخ المصرى الحديث . ومحاولات التوصيف التى تجرى الان تجرى على اساس إلصاق العنف بتيار وحيد وهذا غير صحيح لانه يجعلنا نتصور ان ايديولوجية معينة هى التى تولد العنف فى ذاتها وهذا يدفع الى مواجهة المسالة مواجهة ايديولوجية . وهذا بدوره غير صحيح ايضا فالقضية ليست مواجهة ايديولوجية وانما هى مواجهة التدابير التى تفضى الى هذا العنف وهو شائع فيما بين التيارات السياسية فى التاريخ المصرى بصفة عامة . فالعنف لا يختص به تيار دون تيار اخر وتلك هى خبرة التاريخ

العنف يبدأ فى الظهور بصور مختلفة ، عندما تضيق قنوات العمل السياسى الحر .

العنف ضد المصريين ايضا

● ولكن العنف الذى مارسته التيارات السياسية المختلفة فى مصر فى الفترات التى ذكرتها كان موجها فى الاساس ضد المحتل الاجنبى .

●● اتصور انه لم يكن هكذا فقط ودليلى على هذا محاولات اغتيال « عدلى يكن » و« ثروت » ومحاولة اغتيال « يوسف وهبة » . هذا بالنسبة للتنظيم الخاص . وبالنسبة للحزب الوطنى مثلا تجد مقتل « بطرس غالى » ومحاولة اغتيال « السلطان حسين » . وهذا يعنى ان العنف لم يكن قاصرا على تيار واحد فقط كما لم يكن موجها ضد المحتل الاجنبى فقط ايضا . لان فى العمل السياسى متى بدأت تقتنع ان هناك من تشهر ضده السلاح فإن المسالة تمتد الى حلفاء من تشهر ضده السلاح ايضا .

ثمة نقطة اخرى اراها هامة فى هذا الموضوع وهى اننا عندما نتكلم عن عنف التيارات السياسية المختلفة فلا بد ان نتكلم ايضا عن عنف الحكومات وهذا ايضا من خلال المنظور التاريخى . بمعنى استخدام الحكومات لاساليب غير مشروعة فى معاملة المعارضة وهذا يدخل فى اطار العنف السياسى لان الحكومة هى الجهاز الوحيد الذى ينفرد بحق استخدام العنف المشروع فلديها بوليس ولديها جيش وعليها مهام امن . وفى مهام الامن فانها تستخدم العنف بالقبض او بالحبس وبوسائلها المختلفة لتفريق اى عمل ترى انه غير مشروع . وليس هذا هو العنف الذى نقصده . انما نحن نتكلم عن العنف غير المشروع الذى لا تغطيه مشروعية القوانين القائمة والحاكمة للعمل السياسى .

سمة موجودة فى كل مرحلة

● ارجو ان تلقى الضوء على قضية هامة تتعلق بموضوعية الكتابة التاريخية او التاريخ لفترات سياسية معينة . الا ترى ان من ابرز آفات « التاريخ » فى مصر انه يكتب وفقا لمزاج الحاكم او على الاقل لأهداف « تبريرية » معينة .

●● هذه السمة تجدها فى كل مرحلة « الملك » فؤاد » مثلا مارس ذلك حينما اتى بمؤرخين فرنسيين وكونوا ارشيفات عابدين وبدأوا يكتبون عن تاريخ الاسرة المالكة . لكن نحن نستفيد من هذا كمادة تاريخية اكثر منها أى شىء اخر . وايضا بعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ تأثرت بهذه الفكرة كتب المدارس اساسا . لكن الكتابات التى خرجت من اقسام التاريخ بالجامعة لم تكن كذلك ولا يمكن ان ننكر اهمية وجدية الكثير من هذه الكتابات والتى لم تكن املاء من حاكم على الاطلاق .

اختلاف فى الرؤية فقط

● ساحاول ان تكون الصورة اكثر وضوحا . فى تحقيق مذكرات « سعد زغلول » والتى قدمها الدكتور « عبد العظيم رمضان » مؤخرا حيث توصل لنتائج تكاد تكون مغايرة تماما لنتائج توصل اليها الدكتور « عبد الخالق لاشين » فى كتابه عن « سعد زغلول » على الرغم من ان المادة الاساسية لكلا الباحثين كانت مذكرات سعد زغلول نفسها . هل نرجع اختلاف النتائج الى اختلاف الفترة التاريخية التى قدم فيها كلا الباحثين مؤلفه ؟

●● لا اعتقد ذلك . لكنى ارى ان اختلاف نظرة المؤرخ للحدث تؤدى الى اختلاف التفسيرات . لكنى لا اريد ان اضع ذلك فى اطار سؤالك السابق والمتعلق بمزاج الحاكم . لانهم للانصاف لا يكتبون التاريخ بهذه الصورة . وانا وان كنت لا اتفق مع « عبد الخالق لاشين » فيما توصل اليه من نتائج عن « سعد زغلول » الذى اضعه فى مكانة عظمى من تاريخ مصر . والمصريون قبلى اعطوه هذه المكانة . لانه حينما يحدث إجماع من المصريين للوقوف الى جانب زعيم ما فإن ذلك يعد شيئا كبيرا ويعنى الكثير . ومن الضرورى ان اقف باحترام شديد امام هذا الرجل ودوره التاريخى . لكن « عبد الخالق لاشين » حينما نظر الى « سعد زغلول » هذه النظرة كانت تلك قناعته . وانا لا ارى ان هذا الاختلاف سببه اختلاف الفترة الزمنية او اختلاف الحاكم . لكنه اختلاف بين مؤرخ ومؤرخ وبين قناعة تاريخية وقناعة تاريخية اخرى . فكلاهما مختلف فى نظرته للتاريخ . وهذا مايجعلنا ننتبه الى التوازى بين العنصر الذاتى والعنصر الموضوعى فى كتابة التاريخ . لان كتابة التاريخ حوار بين الفترة المؤرخ عنها والفترة المؤرخ فيها . حوار بين الحدث وبين المؤرخ وتنعكس فيه وقائع التاريخ . او الحدث التاريخى وقناعات كاتب الحدث نفسه . وهذا مايجعل كتابة التاريخ لا تتناهى فسنبقى نكتب التاريخ . وسنبقى نعيد كتابته . ليس بمعنى طمس القديم ولكن بمعنى الاضافة له والتحفظ عليه وإعنائه . سنستمر نكتب التاريخ لانه يشكل مستمر هناك وقائع جديدة نكتشفها عن الفترة المؤرخ عنها

من الصعب تخيل صورة مصر بعد ٢٠ سنة

وأعتقد أنها تمر بمرحلة تختمر نحو مستقبل جديد

وسيظل دائما الخطاب التاريخى مختلفا من فترة لاخرى حسب نظرتنا نحن المعاصرين للحدث . وعلى هذا الاساس نجد مثلا الفرنسيين اهتموا بالتاريخ اليونانى لاهتمامهم بالفكرة الديمقراطية . بينما اهتم الالمان بالتاريخ الرومانى الذى يعزز فكرة الدولة وقوتها وسيطرتها . هذا لم يكن اختلافا فى الحاكم بقدر ماكان اختلافا فى المثل التاريخى المعاصر او الموجود فى المجتمع وحتى حينما يبحث المؤرخ عن مادته التاريخية فان اختياره لها يكون ايضا اختيارا معاصرا له دلالة معاصرة . فهو يبحث فى الماضى عن تجارب تفيد الحاضر سواء من الناحية العلمية او من ناحية خبرة التاريخ . وعبرته او من ناحية التجييش والحماس لمعركة ما فى وقت ما . اذن اختيار الحدث او الشخص المؤرخ عنه او حتى المادة التاريخية هو اختيار معاصر . فالمؤرخ يختار مادته من الوقائع التاريخية التفصيلية التى يرى انها تتعلق بالحدث الذى يؤرخ له . وكلمة يرى اضع تحتها خطا لانها تمثل رؤيته وتفكيره فى علاقة الحدث او الاحداث ببعضها البعض .

انا سعيد بموجة المذكرات

● وموجة المذكرات السائدة الآن ؟

●● انا سعيد بها جدا . لانها تملأ ثغرة قد تكون فاتتنا عندما نؤرخ للخمسينات والستينات وانا حينما حاولت ان اكتب عن العشرينات والثلاثينات والاربعينات كنت اجد فى الصحافة زادا كبيرا جدا ووقائع كثيرة جدا استطيع من خلالها ان اقارن الاحداث ببعضها البعض وهذا يعطى ثراء فى المادة وقدرة نسبية على التحقق من مصداقية الواقعة نفسها . وهذا لم يكن متوافرا بنفس الصورة فى الخمسينات والستينات . لان الصحافة لم يكن لها نفس الدور . فالمذكرات التى تكتب عن تلك الفترة تسد ثغرة هامة بدون شك لانها تمثل اتجاهات مختلفة وتكتب عنها رؤيتها لهذه الاحداث . وكل مايصدر منها خير وبركة

مسئولية المؤرخ

● حتى لو كانت كتابات غير امينة ؟

●● هذه مسئولية المؤرخ . ان يحقق هذه الوقائع ويكتشف الواقعة الصحيحة والواقعة المغلوطة والتصور الصحيح للواقعة . يرى ماهو نسبى فيها ويرى حجية كاتب المذكرات ووجهته ورؤيته . وهل يمكن تجريح هذه الشهادة ومدى الاعتماد عليها . يعنى مهمة المحقق ان « يغربل » المادة المعروضة عليه . وانا قد اعتمد على مذكرات فى بيان ما ولا اعتمد عليها فى بيان اخر . يمكن ان استخدمها فى واقعة ولا استخدمها فى واقعة اخرى . وممكن ان احيطها بشبهة اذا ثبت انها جزء من صراع فى العملية التاريخية نفسها وما إذا كانت موضوعة لهدف سياسى مستقبلى او لتبرير مواقف سياسية سابقة . كل ذلك فى ذهن المؤرخ قبل الاعتماد على اى مذكرات .

تجار التاريخ

● الا تتفق معى ان « موجة المذكرات » اوجدت لدينا تجارة جديدة وتجارا جددا هى « تجارة التاريخ » و« تجار التاريخ » ؟

●● فى كل مجال من مجالات النشاط ستجد الاصيل والمصطنع . واذا كنت تقصد بتجار التاريخ الذين يستغلون الاحداث التاريخية لتبرير مواقف معينة فهذا يحدث دائما فكل كاتب اينما وجد امكانية لاستغلال حدث تاريخى لخدمة موقف ما لا يتردد فى استخدامها . وهناك البعض يبادر الى تقديم هذه المعونة والبعض الاخر يتأفف منها

عرضت قديمى وجديدى للقارىء

● هذا ينقلنا الى نقطة بالغة الاهمية . انت غيرت موقفك تجاه التيار الإسلامى واعلنت ذلك فى مقدمة الطبعة الجديدة من كتابك « الحركة السياسية فى مصر سنة ١٩٤٥ ـ سنة ١٩٥٠ » اولا ما الذى دفعك الى تغيير موقفك وهل تعتقد ان ذلك من حق المؤرخ بعد سنوات من تأثيره ربما على جيل باكمله اعتنق آراءه وآمن بها وربما دفعه هذا الإمتناع الى اتخاذ مواقف فى اتجاه معين . ما ذنب الذين آمنوا بافكارك .. ؟

●● بالنسبة لاسباب التغيير فببساطة شديدة انى ازددت خبرة . فانا لست ممن يحترفون الكتابة ويتعيشون منها . هناك جانب مهنى يربطنى بمهنيين كثيرين . ومعايشتى لغير محترفى الفكر كبيرة وبالتالى فاتصالى بالانسان العادى قوى استطيع ان اشعر به وبالمحركات التى تؤثر عليه وتؤرقه . وهذا كان عاملا كبيرا جدا . بالنسبة لى لإدراك اهمية الاسلام والعقيدة بالنسبة للانسان وبالنسبة لتحقيق ذاته وقدرته على مجابهة النفس ومواجهة الصراع والتضحية وبذل النفس وبناء امل للمستقبل . كل ذلك جزء من تكوينه العقلى لكن كيف يتحقق هذا ؟ اتضح لى ان الاستقلال ليس له ضلعان كما كنت اتصور وهما الاستقلال السياسى والاقتصادى . انما اضيف اليهما الاستقلال الحضارى . لانك اذا ضمنت الاستقلال السياسى والاقتصادى ولم تضمن الاستقلال الحضارى فان جزءا كبيرا من استقلالك يضيع . بعبارة اخرى طرحت على نفسى سؤالا : ماذا يفيد الانسان اذا كسب كل شىء وخسر نفسه ؟ وانا اعتبرت ما توصلت اليه مؤخرا موقف اضافة وليس موقف خصم بالنسبة لى . فقد اضفت لعنصرين عنصرا ثالثا . اما بالنسبة لنقول بانى اضررت بمن قرأ لى من قبل . فلم يكن لى فى الأمر حيلة . وقد كنت بين امرين . ان اكتم قناعتى عن القارىء فازيد الضرر اضرارا او اتفادى هذا واجهر بما فى نفسى . وما فعلته هو انى وضعت نفسى بقديمى وجديدى امام القارىء . كانت مسئوليتى ان ابلغه بكل ماحدث لى لهذا لم آذن لهذا الكتاب ان ينشر الا ومعه هذا التوضيح .

الانتماء المصرى مشكلة قديمة وليس عيبا أن نتطلع إلى هوية عربية إسلامية

نواجه التبعية والتفتت

● هذا ماحدث لك من « تطوير » . لنعد الى ماحدث فى مصر . الا ترى ان بلدا عمره سبعة آلاف سنة حضارة تعتبر اثارة مسالة الهوية فيه وتارجحها بين فرعونية وعربية واسلامية . الا ترى ذلك امرا مستغربا .. ؟

●● كون ان هذه المسالة مثارة فهذا يعنى ان هناك مشكلة . فمثلا انت اذا سالت الصينى من انت يقول لك : انا صينى . واذا سالته ومالصين يقول هى الصينى .

المسالة عنده واضحة . اما بالنسبة للمصرى فالوضع مختلف . فهناك دائما احتياج الى انتماء عام . والمصرية بالفعل تحتاج الى انتماء عام وهى وحدها غير قادرة على تحقيق مطالبها وهذا مايدفع الى البحث عن هوية عربية او اسلامية وتلك مشكلة قائمة منذ مدة طويلة ربما من اواخر العشرينات . والبحث عن هوية ليس امرا منكورا فى ذاته . لكننا لابد ان نعى اننا نواجه مشكلتين اساسيتين مشكلة التبعية ومشكلة التفتت .. والتفتت الاقليمى الى كيانات صغيرة بينما لو تماسكت هذه الكيانات تحت كيان اعم فمن الممكن ان تكون مصر قوة كبيرة قادرة على تحقيق مشروع كبير يليق بهذه المنطقة ويدور مصر فيها ولكن ذلك يضعفه التفتت الموجود كما قلت .

التآلف مع الكيانات الاعم

● هل يعنى هذا ان السبعة الاف سنة هى فترات انقطاع وليست فترات تواصل ؟

●● فى تاريخ البشرية نحن مضى علينا سبعة الاف سنة . لكن بالمعنى الحالى نحن ننتمى الى حضارة اسلامية عربية لها وجود فى نفس الناس . ولا يعنى هذا مطلقا ان تنتفى مصر كاقليم . لكن المقصود هو ان نحقق « الجامعية » اى ان توضع مصر فى « تجانس » مع الكيانات الاعم . بينما الاقلية توضع فى « تضاد » مع تلك الكيانات . وتكوين كالتكوين المصرى شىء لا يمكن نفيه . لكن القضية هى الى اى حد تستطيع مصر ان تقوم بدور فى هذا الإنتماء الاعم . وحركات افساد هذا الاختمار تتم فى هذا الجانب بشكل قوى ودائما تطرح تساؤلات بطريقة تضع المصرية فى تناف مع الانتماءات الاخرى .

نتمسك بالعنصر السلبى للتاريخ

● ثمة مقولة مفادها . ان العالم يعيش فى الجغرافيا . بينما نحن نعيش فى التاريخ . اى اننا اكثر تركيزا على التغنى بالتاريخ وبامجاد الاجداد بينما اهملنا الجانب الايجابى للتاريخ . كعنصر دفع وبناء حضارى .

●● انت تمس نقطة هامة للغاية . فارضاء النفس باثارة الماضى والبعد عن الحاضر موجود . فى نفس الوقت موجود الشعور بالنقص والعجز الشديد وان يلوك دائما الانسان احساسه بالعجز ويتكلم عنه . وتبدو الفكرتان اى اثارة امجاد الماضى من ناحية والاحساس بالعجز من ناحية اخرى . تبدوان متناقضتين لكنهما فى الحقيقة ليستا كذلك . فالتاريخ يكون جيدا ليس فقط حينما يكلمنا عن امجاد الماضى . وهذا بلا شك شىء مهم . لكن الاكثر اهمية ان تعرف خبرة الماضى وتستفيد منها فى المستقبل .

● اذا كان التاريخ هو خبرة الماضى التى تفيدنا فى بناء المستقبل . او على الاقل اكتشاف ملامحه . هل يمكن ان ترسم لنا صورة لمصر بعد عشرين سنة مثلا ؟

●● يصعب على ذلك انما اعتقد اننا فى فترة اعادة تشكيل . نحن مررنا باحداث كبيرة خلال الخمسين سنة الماضية . احلام وتحطمت . مشاريع تكسرت . نبدأ الطريق ثم نعود من منتصفه . حركتنا كانت فى تلك الحدود . ليس فقط من ناحية مسيرة الحكم انما اقصد المثل التى ترجح بين جمهور المهتمين بالسياسية . المدن الفاضلة التى يرونها . للمستقبل . واليوم نحن فى مرحلة اعادة تشكيل واعتقد انه مطلوب منا اليوم ان نعيد فرز اوراقنا الماضية جيدا ونعيد النظر الى تجاربنا الماضية ونرى عبرتها ونحاول بقدر الامكان ان نصل الى ان ينهض فى مصر مايمكن ان يسمى تيارا عاما بصرف النظر عن الخلافات الموجودة بين الفصائل بعضها وبعض . وان تكون امامه رؤية واضحة للمستقبل على اسس مستقل وناهض . هذه القضية هى التى يجب ان تكون اليوم فى مكان الفحص والتخمر . وهى تحتاج الى مناقشات كثيرة جدا واتصور انها تتم بصورة او باخرى واعتقد ان جيلنا لن يستفيد منها وانما سيحصد ثمارها جيل الشباب غير المقيد بخبرة ماض معين وامامه المسائل واضحة يستطيع ان يختار منها مايشاء او يوفق بينها بدون حساسيات من التكوينات القديمة السابقة . واتصور ايضا اثناء حدوث ذلك كله ان هناك من هو منتبه لافساد هذه الخميرة . لانه حيثما وجد مجال للتفاعل فهناك من يهمه هذا التفاعل . وبالتاكيد فإن لنا اعداء كثيرين معنيين بهذا . ولهم دور ونفاذ من خلال التوجهات والجماعات المختلفة . ولكن علينا ان نستمر فى الحوار وان يستمر التفاعل رغم كل الظروف .

الغـش فى حـماية قـرن الغـزال

بقلم : جمال بدوى

مثل كل "موجة" تجتاح بلادنا ـ تعلو ثم تهبط ـ همدت موجة الحديث عن الغش الجماعي لتفسح الطريق امام موجة الغلاء التي صاحبت زوبعة العلاوات الجديدة .. اقول همدت موجة الحديث عن الغش دون ان نخرج منها بشيء مفيد .. لقد تبارت الاقلام في إبداء الأسف ومصمصة الشفاه .. ثم .. لا شيء .. !! حتى اصبحنا ـ نحن الكتاب ـ مثل الندابات اللاتي يحترفن إثارة الخواطر وإهاجة المشاعر واستدرار الدموع من المآقي .. ومع اننا نعلم تماما انه لا حياة فيمن تنادى وان العويل لن يعيد الحياة الى الاموات ـ فإننا نواصل الندب من مناحة الى اخرى .. وفي تصوري ان هذا الاصرار على الندب يرجع الى سببين : اولهما اننا نريد تحليل المرتبات التي نقبضها مقابل التخفيف عن القراء وامتصاص سخطهم . وثانيهما اننا نريد ان نخلص ذمتنا . ونقنع انفسنا باننا قلنا ما فيه الكفاية حتى لا يأتي قائل ـ بعد عشرين سنة ـ فيتهمنا بالتقصير ويقول : واين كنتم ..؟ ولماذا لم تتكلموا ..؟

واستمرارا لوصلة الندب على الميت فسوف اواصل الحديث عن ظاهرة الغش الجماعي لانني ارى فيها خطرا على مستقبل هذه الأمة عندما يصير امرها إلى جيل من المسئولين بنى حياته على الغش والتدليس .. وعليك ان تتصور نفسك ـ عافاك الله ـ وقد اسلمت جسدك الى طبيب حصل على شهادته بالغش .. او وقفت امام قاض تسلل الى منصة القضاء عن طريق ورقة مغشوشة .. او تعهد بقضيتك الى محام انقطع حبل الثقة بينك وبينه .. او تكلف مهندسا ببناء بيتك وهو غير مؤتمن على نسبة خلط الأسمنت بالرمل .. فالمسالة اذن تتعلق بهؤلاء الذين هم في الطريق الى تحمل مسئولية المجتمع المصرى وقد سلكوا طريق الغش على امتداد حياتهم التعليمية . واصبح الغش في حياتهم امرا طبيعيا معترفا به من الآباء والمدرسين على السواء .. وكلهم مشارك في الجريمة .. حتى تكشف لنا الغش وباء متفشيا مثل الكوليرا والتيفوس ـ والعياذ بالله ـ واذا بنا امام كارثة فجائية ـ مثل خمسة يونيو ـ ثم اتضح ان الداء قديم ومزمن . ولكن احدا لم يجرؤ على المساس به .. واذا بالجميع متسترون .. مدلسون .. ساكتون على الشر .. متفرجون عليه عملا بالمثل الشعبي المرذول : ابعد عن الشر وغنى له ..!!

الجديد في جريمة الغش الجماعي . ان الغش لم يعد عملا مستخفيا يمارسه التلميذ في السر ـ كالنشل ـ بل اصبح عملا علنيا مصحوبا بقرن الغزال ـ كالتحام الشقق وقطع الطريق ـ ثم تطور فاصبح جماعيا ومنظما عن طريق صفقات تتم بين جموع المدرسين . وجماعات الضغط الأهلي (اللوبي) ممثلا في اولياء الامور . وتجرى بين الطرفين مفاوضات صريحة حول المبالغ التي ينبغي على اولياء الأمور ان يدفعوها الى المدرسين مقابل (التغشيش) وليس (التفتيش) على الأولاد اثناء اداء الامتحانات ..

ولكن الذى يدعو الى الاعجاب في ملحمة الغش الجماعي فهو موقف السيد وزير التربية والتعليم الذى تصدى بشجاعة للجريمة النكراء ولم يتستر عليها كما فعل اسلافه الامجاد على امتداد عشرين سنة ربما تجنبا للفضيحة .. وربما تلافيا لشماتة الاعداء. وربما تخوفا من انتقام جماعات الضغط. وفي نفس الوقت كشفت شجاعة الوزير عن تخاذل قيادات الحكم المحلي في الاقاليم وتواطئهم على الفساد خالعين امانة المسئولية التي وضعتها الجماهير والحكومة في اعناقهم .. لقد كشف الدكتور سرور عن الحقائق المخزية واطلعنا على خبايا كنا نجهلها .. وكنا نعرفها ولكن لا نجرؤ على الاقتراب منها .. وهذه خطوة شجاعة من وزير ابى ان يتحمل اوزار المنحرفين والمفسدين . ولعل شجاعة الوزير تضعنا امام مسئولية جماعية لمواجهة هذه المحنة الاخلاقية والعلمية .. ومعالجة مسبباتها الاصلية وليس الاكتفاء بالمراهم والمسكنات .. او اتباع اسلوب الهوجة التي تعلو ثم تهبط ..

ولو تفحصنا عناصر الجريمة فسوف نراها محصورة في طرفين :

● تلميذ يريد (شهادة) تخول له اقتحام الجامعة او اقتناص وظيفة حكومية بصرف النظر عن كونها شهادة زور او شهادة حق .. فالمهم هو الشهادة .. وبس .. لاننا بلد شهادات . ولا نرى فيما وراء الشهادة من كفاءة او قدرة او اخلاق ..

● ومدرس يريد الفلوس باى وسيلة بعد ان اصابته اللوثة التي اصابت المجتمع كله .. لوثة البحث عن الفلوس لسد الفجوة بين الأجور والأسعار .. ثم اتسعت الفجوة بين الاجور المحدودة ومطالب الحياة التي تضخمت ولم تعد محصورة في نطاق الاساسيات ولكنها امتدت فشملت الكماليات وتوفير ضمانات المستقبل الترفي للأولاد والبنات .. وانساق المدرس وراء هذا المزلق الخطير كما انساق غيره من شرائح المجتمع . ثم دخل النفط عنصرا مؤثرا في معادلة الدخول .. وانقسم مجتمع المدرسين الى طبقة نفطية مرفهة ذات دخول عالية .. وبقي المدرس المحلي على حالة من الفقر والفاقة بينما تجرى امام عينيه تغيرات هائلة طرأت على المجتمع .

المدرس مطلوب منه ان يعلم تلاميذ ينتسبون الى ابناء انقلب حالهم فباعوا تراب التجريف بملايين الجنيهات .. وبعض هؤلاء التلاميذ يعملون في الحرف ويكسبون في اليوم الواحد ما يقبضه المدرس في الشهر .. وبعض هؤلاء التلاميذ يذهبون الى الجامعات فوق ظهر خنزيرة او تمساح .. !! فهل نلوم المدرس إذا مد يده الى المال الحرام ؟ وهل نلوم المدرس إذا جعل من التعليم قطاعا خاصا وفرض الاتاوة التي يريدها وقد رأى الدولة عاجزة عن الوفاء له بحقه الطبيعي في الحياة الكريمة ..!!

لقد اجمع عقلاء هذه الأمة على انحطاط مستوى التعليم مما ادى الى هبوط مستوى الخريجين . وتفريغ اجيال ضامرة ذهنيا وعلميا وخلقيا . ووضع هؤلاء العلماء المتخصصون عشرات الدراسات وكلها ترى ان العلاج إنما يبدأ من التعليم الاساسي ويتنامى في الصعود حتى التعليم العالي . وكلها تطلب برفع مستوى المدرس ماديا وثقافيا وعلميا حتى يستعيد المدرس مكانته القيمة في المجتمع . ويعود إليه احترامه وهيبته فيكف يده عن التسول . ويترفع عن فرض الاتاوات على التلاميذ تحت ستار الدروس الخصوصية .. ويتحول بحق الى معلم ورسول لتربية الاجيال الجديدة .. فماذا كان مصير هذه البحوث والاقتراحات التي وضعها علماء ومتخصصون ؟ لقد ظلت حبيسة الادراج المظلمة . وبقي الخلل على ما هو عليه حتى تفاقمت العلة ثم تفجرت في شكل كارثة الغش الجماعي التي زلزلت كيان الأمة من الاعماق وهزت مشاعر المشفقين على مستقبل هذا البلد .. ولا ندرى إلى متى ستظل الدولة تصم اذانها عن الاصلاح الجذرى للمشاكل القومية ؟ والى متى ستظل الدولة اسيرة شعارات سياسية عفا عليها الزمن ؟ والى متى ستظل الدولة عاجزة عن التصدى بحزم للكوارث التي تنخر في نخاع المجتمع ؟

.. هل هو العجز .. ؟ ام العناد ..؟

.. ام ماذا .. ؟

الإصـــلاح والتغيـــير

بقلم : ابراهيم دسوقى أباظة

قال : ماذا تستطيع ان تفعل لو كنت وزيرا للاقتصاد ؟!

قلت : لا شيء .

قال : اذن لماذا تطالب بالتغيير كشرط لتحقيق الاصلاح ؟!

قلت : انني اطالب بتغيير كل النظام ولا اطالب بتغيير واحد من وزراء النظام . فالوزير ليس سوى ترس فى الة النظام لا يؤدى استبداله الى اى تغيير .

قال : وهل هناك من يستطيع ذلك ؟!

قلت : هذا التغيير ممكن بالطرق الدستورية السلمية التي تؤدى الى حكم ديمقراطى يكون فيه رئيس الدولة حكما بين الاحزاب .. لا طرفا فى الخصومة الحزبية برئاسته لاحد الاحزاب .

قال : وهل تعتقد ان الديمقراطية سوف تاتي بالحكومة القادرة على الاصلاح ؟!

قلت : ان اول شيء يمكن ان تحققه الديمقراطية بالانتخابات الحرة هو الاتيان بحكومة يثق بها الشعب وهذا فى حد ذاته شرط اساسي لنجاح اى اصلاح .. لأن الشعب الذى يختار حكومته لا بد ان يساندها فيما تذهب اليه من اصلاحات .. ولعل فشل العديد من البرامج الاصلاحية راجع لعدم ايمان الشعب بالحكومة التي تجرى الاصلاح وانهيار ثقته بها .

قال : ولكن الثقة وحدها لا تكفى اذا لم تكن الحكومة مسلحة ببرامج اصلاحية مدروسة .

قلت : طبعا هذا هو الشرط الثاني لتحقيق الاصلاح .. ولا اعتقد ان هناك صعوبة فى اعداد برنامج اصلاحى شامل اذا صدق العزم على الاصلاح .

قال : الا ترى ان الاصلاح المنشود يحتاج لجهود عظيمة واموال ضخمة ووقت طويل .

قلت : طبعا ان الاصلاح الشامل بعد كل هذا التخريب وبعد كل هذه التراكمات يحتاج الى جهود ضخمة واموال طائلة ولكنه ليس بالمستحيل بل ممكن جدا لأن مشاكل مصر ليست كلها من نوع واحد فهناك مشاكل يمكن حلها على الفور واخرى تحتاج الى بعض الوقت .

قال : اراك شديد التفاؤل على الرغم من الياس الذى يخيم على الناس ويحطم فيهم كل امل فى الاصلاح .

قلت : المسالة لا تدعو ابدا للتشاؤم فمصر تملك رصيدا بشريا ضخما فى كل التخصصات كما تملك مصادر للطاقة والمعادن فضلا عن امكانات زراعية هائلة .. ولكن المشكلة تتلخص فى كيفية التنظيم وتوجيه الموارد نحو افضل استعمالاتها وهذا ما اراه ممكنا فى جو من الحرية والاستقرار .

قال : وكيف ياتيك الاستقرار وهناك قوى متطرفة تقتحم الساحة السياسية وتريد العبث بامن البلاد وسلامتها .. اليس جو الحرية الذى نتمتع به الآن هو السبب فى ظهور هذه الجماعات المتطرفة وانتشارها ؟!

قلت : ان كل هذا التطرف لم يخرج إلا من تحت عباءة النظام .. فالدكتاتورية هى المسئولة عن افراز هذا العنف وهذا التطرف .. لانها اول من استعمل هذه الأساليب فى مواجهة القوى السياسية ولا تنسى ان العديد من القوى المتطرفة ولدت ونمت فى سجون عبدالناصر !

قال : وماذا ترى كعلاج لهذه الظاهرة التي تحطم الاستقرار وتعطل التنمية ؟!

قلت : أرى العلاج فى توفير حرية حقيقية لكافة القوى السياسية التي تريد التعبير عن نفسها بدلا من هذا الاصطناع الذى نراه فى الساحة السياسية .. فالاخوان المسلمون مثلا موجودون فعلا فى البرلمان فلماذا نقبل وجودهم تحت اسم اخر ؟! لماذا لا نعترف دستوريا وسياسيا بهذه الجماعة بدلا من هذا اللف والدوران .

قال : ان معنى ما تقول هو السماح بقيام احزاب دينية وهذا يؤدى بالضرورة الى فتنة طائفية تحطم الأخضر واليابس .

قلت : ما معنى لحزاب دينية ؟! وهل عندما يطالب الوفد مثلا او اى حزب اخر بتطبيق الشريعة الاسلامية . هل يعتبر هذا الحزب حزبا دينيا ؟ ان كل حزب سياسي لا بد ان تكون له حرية صياغة برامجه بالصورة التي يريد طالما انها لا تخالف الأهداف الأساسية للمجتمع .. وعندما يستقى حزب بعض برامجه او كلها من الكتب السماوية فلا يجوز منعه بدعوى الخوف من الفتنة الطائفية .

قال : اعتقد اننا تجاوزنا مرحلة حكم البلاد بنظرية الحق الالهى وسيطرة رجال الدين على الحكم .. فنحن الآن فى اواخر القرن العشرين ولا بد من الفصل بين الدين والسياسة .

قلت : يا سيد نحن لا ننادى بحكم رجال الدين .. ولكننا ننادى بحكم المبادىء والقواعد والأسس وهذه المبادىء والقواعد والأسس قد تكون فى نظريات وفلسفات وضعية او فى كتب وتعاليم سماوية .. ولا يجوز الحجر على حرية الانسان السياسية بحيث نمنعه من ان ياخذ من هنا او من هناك لأن الدين يقع فى صدر التراث الانساني كله فلماذا نحرم العاملين بالسياسة من الاخذ منه او الاستلهام من مبادئه ؟!

قال : وما الحل عندك لهذه القضية ؟

قلت : الحل فى قانون الاحزاب الذى يضع قائمة طويلة من الشروط التي تحرم هذا وتبيح ذاك .. ولا بد من ترك الناس احرارا فى اختيار برامج الأحزاب من اى مصدر كان طالما انها لا تصطدم باهداف المجتمع وتطلعاته .

قال : ولكن لا يجوز إطلاق حرية تكوين الاحزاب واختيار برامجها هكذا بلا ضوابط .. وهذا امر مسلم به فى كل الدول الديمقراطية .

قلت : ومن يضع القيود والشروط ؟! ان الحاكم المطلق لا يملك املاءها وفقا لمزاجه فإذا كان لا بد من شروط وقيود فلتكن من صنع الشعب ومن خلال جمعية تاسيسية تضع مشروع دستور جديدا يحدد هذه الشروط والقيود ويستفتى الشعب عليه .

قال : اراك تطالب ايضا بتغيير الدستور .

قلت : نعم .. لأن تغيير الدستور ضرورى لتغيير النظام .. وقد سبق ان قلت فى اول الحوار ان تغيير النظام هو الشرط الاول لتحقيق الاصلاح .

العنف والعنف المضاد مرة أخرى ..

بقلم : عبدالعزيز محمد

اشرت فى مقال سابق . الى حلقة العنف الملفوفة . التى اخذت تحيط بنا . كما اشرت الى الأسباب التى تتدافع بنا الى السقوط فى دائرتها الجهنمية .

ولم اكن فيما كتبت ابالغ . كما لم اكن من المتطيرين . إنما كنت اعلم ان العنف فى المجتمع له طبائع وسمات . اولها انه بطبيعته دائرى ومتبادل . فما من فعل إلا ورد الفعل له من ذات الطبيعة .. وثانيها ان حلقة العنف مثل كرة الثلج تكبر وتتضخم فى كل لحظة . وهى تندفع نحو القاع . كذلك فقد كنت اعلم ان حصاد ذلك فى كل الاحوال . هو الفاشية السوداء التى تمد خيوطها لتحيط بنا وباعناقنا بغير فكاك .

وما يحدث فى بلدنا وايامنا عجيب !! فمع العصبية الزائدة والذعر الذى اخذ بناصية السلطة التى اطلقت يد وزير داخليتها لمواجهة الامر بموجة من الاعتقالات . تتزايد فى كل يوم . بل فى كل لحظة . كما لو كانت المشكلة فى حقيقتها مشكلة امن وبوليس . كان نائما واستيقظ على طلقات الرصاص . نراها فى ذات الوقت تحاول التهوين . وهى فى الحق لا ترى او تسمع او تحس بدمدمة البركان الذى يوشك على الانفجار الذى لا يبقى ولا يذر . او هدير الرعد الذى ينتر بالصواعق تنقض على الجميع !!

وبينما نجد نفرا من الكتاب راح يتقمص دور مرشد البوليس . ويشير باصابع الاتهام إلى هذا وذاك . كما يتقمص دور الادعاء فى تقديم الدليل . نجد نفرا اخر يروج للثقة فى رجل الشرطة وضرورة مساعدته والوقوف وراءه حتى يتصدى . فهو رجل الأزمة كما يقول . دون ان يعى ان الازمة قد طرحت على المحك مشروعية كل ذلك الذى يجرى ويمارس !!

واذا كان ذلك سمة كتاب الحكومة . فإن الاخرين قد انزلقوا الى جدال فكرى . يستعينون فيه بكل ما قراوه . ويستدعون فيه وقائع التاريخ . كما لو كان العنف فى ذاته حجة تاخذ بحجة . وعقلا له السيادة على الجميع . كذلك فإن البعض منهم قد إتشح روب المحاماة وراح يدافع . لكن مرافعته ليست إلا امام مراة . فلا يرى ولا يقنع إلا نفسه فحسب !! وعلى الجانب الاخر نجد البعض يتحلى بالصمت ويرى فيه بلاغة من فنون التعبير . ونجد البعض الاخر يلبس ثياب الحكمة . وينادى بالاجتماع والتجمع إلا انه يقف على بابه بعصا يهش بها على من لا يريد !!

واكتفت هيئات واكتفى افراد وكتاب . ببيانات تنديد وتحية من كان هدفا للنيران . وفى ذات الوقت معايرة من تاخر او تردد او تقاعس . كما لو كان الامر سباقا وطلبا لبراءة الذمة فحسب . واستمرأ من اطلق عليه الرصاص كل ذلك . فقفز نجم من نجوم الصفحات . ياخذ أوضاعا محسوبة للتصوير ويسبل عينيه . ويرى فى نفسه شهيدا من شهداء الكلمة . وهو الذى استعمل قلمه ذات يوم لاغتيال خصومه من الابرياء !!

واذا كان ذلك عجيبا . فإن الاعجب منه . ان نرى مجلس الشعب . وكانه فى بلد اخر . فبعد اجازة مدفوعة الاجر طوال شهر او يزيد . يجتمع فى عجلة ويتنازل فى لهفة عن اختصاصه ويصدر قانونا بالتفويض . وينظر فى لهفة بيان الحكومة والخطة الخمسية والسنوية ومشروع الموازنة العامة للدولة . كلها معا ودون ترتيب . مع دقائق لبعض المتكلمين استكمالا لحاجات الديكور . فالكل سلفا موافقون موافقون !! وليتفرغ بعد ذلك للمهمة التاريخية التى من اجلها اصطنع . وهى البيعة والتجديد !!

وهكذا .. يدور الكل حول نفسه . دون ان يرى جذور الأزمات الخانقة . ولا مسالك الطرق التى تقطع وتصد امام الناس ولاجيال الشباب الذى تخيم عليه دائما الكآبة والاحباط . ودون بصر بحقول الالغام التى احاطت بنا من كل جانب !!

ولو ان ما يجرى ويحدث . كان فى بلد اخر . لافاق الجميع لانفسهم . فالكل هناك يتسارع ويتماسك للخروج من المازق والمحنة . والكل يشق طرقا معبدة لمواصلة المسير !!

ودرس التاريخ عميق . فإن الفاشية لا تنتظر . وانها لا تنتصر إلا على المترددين . والذين اصيبوا بالحول وعمى الالوان . ولا تحقق الفوز إلا على الانتهازيين والمخدرين والذين يعالجون الادمان بالمزيد من التخدير .

ماذا جرى فى الشارقة : هل هو انقلاب قصر أم مخطط تحركه أصابع أجنبية ؟

● كان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الاتحاد يستمع جيدا للشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة.. وكثيرا ما دعمه ماليا وادبيا بسبب التوجه العربي للشيخ سلطان.

لم يكن مفاجأة لي.. ماحدث فى امارة الشارقة.. رغم انه كان مفاجأة للكثيرين، حتى للقريبين من الاحداث. ذلك ان المتتبع لتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية كان يمكن ان يتوقع «احداثا» ما فى الخليج.. وبعد الضغوط الايرانية على الكويت.. والتهديد الايراني المستمر لدول الخليج واماراته كان من المتوقع ان تحدث فرقعة فى الشاطىء الغربي للخليج. واختيار الشارقة لاحداث هذه «الفرقعة» اختيار ذكي. فالامارة تعيش الآن ازمة مالية واقتصادية طاحنة بسبب الديون الكبيرة التى ترهق ميزانية الامارة الصغيرة التى تكون مع ٦ امارات اخرى «دولة الامارات العربية المتحدة».. وليست وحدها الازمة المالية هى التى وراء الاحداث الاخيرة فى الشارقة.. ولكنها بلاشك الوجه العربي والتوجه العربي والقومى للشيخ سلطان بن محمد القاسمى الحاكم الشرعى للامارة والذى يحكمها منذ فبراير ١٩٧٢ـ ومن المؤكد ان «قوة اجنبية» ارادت استغلال تدهور الاوضاع المالية للشارقة لتضرب اكثر من هدف فى المنطقة..

ربما أول هذه الاهداف «احداث هزة» فى دولة الامارات بعد سنوات الاستقرار التى نعمت بها تحت قيادة الشيخ زايد بن سلطان.. وثانيها محاولة ضرب التوجه العربي لحاكم الشارقة الذى ابعد بعض ذوى الميول غير العربية.. ولم تكن ازمة الديون إلا «مسمار جحا» حاولت به الايدى الخارجية ضرب استقرار دولة الامارات.

الاختبار الصعب أمام دبلوماسية الشيخ زايد لاحتواء ثاني انقلاب فى الشارقة خلال ١٥ عامًا

دراسة بقلم: **عباس الطرابيلى**

ليس من قبيل الصدف ان تكون الشارقة مصدر اكبر ازمتين تواجهان اتحاد الامارات العربية منذ قيامه فى الثاني من ديسمبر ١٩٧١ . بل منها خرج الانقلابان الوحيدان فى تاريخ الدولة ..

●● الانقلاب الاول فى فبراير ١٩٧٢ .. اى بعد اقل من ٣ اشهر على قيام الاتحاد . عندما قاد الشيخ صقر بن سلطان القاسمي انقلابا على ابن عمه الشيخ خالد بن محمد وحاصره فى قصره .وحدث اشتباك بين القوة المدافعة عن الحاكم والقوة المهاجمة لمصلحة قائد الانقلاب نتج عنه مصرع الشيخ خالد وبعض ابنائه وحرسه .

وقصة هذا الانقلاب لها جذور عميقة .

فقد كان الشيخ صقر بن سلطان ـ قائد الانقلاب ـ حاكما للشارقة وكان معروفا بعروبته وقوميته واحتضانه للتيارات العربية القومية حتى انه استقبل عبد الخالق حسونة باشا ـ ثاني امين عام للجامعة العربية ـ استقبالا حماسيا مازال شيوخ الشارقة يتحدثون عنه .. وبسبب .. هذا الاستقبال.. وبسبب التوجه القومي العربي للشيخ صقر الذى كان يقرض الشعر ايضا لم تتحمله بريطانيا وكانت فى هذا الوقت سيدة الموقف فى الخليج. فعزلت الشيخ صقر بن سلطان عن الامارة ونفته الى الخارج وعينت بدلا منه ابن عمه الشيخ خالد بن محمد القاسمي.

اسرار الانقلاب الاول فى الشارقة

وجاء الشيخ صقر الى مصر لاجئا الى عبدالناصر وتحول بيته فى مصر الجديدة الى ندوة للادب والشعر وادخل اولاده المدارس والكليات المصرية، حتى ان ابنه سلطان تخرج فى كلية الشرطة المصرية.. بل ان الشيخ صقر هذا الحاكم المعزول كان يرعى الشيخ سلطان بن محمد نفسه خلال دراسته للزراعة بجامعة القاهرة وكان يتولى شئونه المالية والعائلية.. وقد حفظ الشيخ سلطان بن محمد للشيخ صقر هذه الرعاية فكان على راس الجناح الرافض، لاعدام الشيخ صقر بسبب محاولته الانقلابية.. رغم ان المقتول كان هو شقيق الشيخ سلطان بن محمد نفسه.

وليس سرا ان امارة راس الخيمة وكانت لم تنضم الى الاتحاد بعد وراء دعم الشيخ صقر بن سلطان فى محاولته الانقلابية .. وهى التى امدته بالسلاح وبالرجال بعد ان وصل اليها سرا.. فالقواسم هم حكام الامارتين الشارقة وراس الخيمة.. وبسبب هذا الموقف من راس الخيمة وحتى لا تتصعد الامور.. تم «اقناع» راس الخيمة بالانضمام الى «الاتحاد السداسي» لتصبح دولة الامارات مكونة من ٧ امارات هى: «ابوظبى ودبى والشارقة وعجمان وام القوين والفجيرة واخيرا راس الخيمة».

اما الازمة الدستورية الاتحادية الثانية التى واجهت دولة الاتحاد . فقد جاءت ايضا من الشارقة.. فى شكل الانقلاب الذى قاده منذ ايام الشيخ عبدالعزيز القاسمي ضد شقيقه الشيخ سلطان الحاكم الشرعي للامارة.

واعتبرت دولة الامارات الانقلاب الاول «فبراير ١٩٧٢» تحديا لها.. وهى التى لم يتعد عمرها الايام القلائل.. وصدرت الاوامر الاتحادية من الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة الجديدة الى الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع الاتحادى ـ وابن حاكم دبي ـ بالتصدى للانقلاب الذى قاده الشيخ صقر بن سلطان الحاكم المخلوع.. وقاد الشيخ محمد المكتوم القوات الاتحادية ـ وكانت قوات دفاع ابوظبي وقتها تعتبر القوة الاساسية فى القوات الاتحادية ـ وحاصرت قوات الاتحاد قصر الشيخ خالد الذى اقتحمته قوات الانقلاب.. وبعد مفاوضات وتهديد باستخدام السلاح من القوات الاتحادية المهاجمة.. استسلمت قوات الانقلاب. وتم اعتقال الانقلابيين ونقلهم الى مدينة العين ـ ثاني اكبر مدن ابوظبي ـ حيث تم التحفظ عليهم. ثم تمت محاكمتهم امام محكمة خاصة اتحادية وكان هناك تياران. الاول ينادى بقسوة الحكم على الانقلابيين حتى يكونوا عبرة لغيرهم. وكان اصحاب هذا الرأى من الذين يريدون دعم الاستقرار فى الدولة الجديدة. وكان من هؤلاء وزير العدل الاتحادى وهو شقيق ثالث للحاكم المقتول الشيخ خالد وللحاكم الجديد ـ وقتها ـ الشيخ سلطان.

اما التيار الثاني فكان يرى عدم الحكم على قائد الانقلاب لانه من وجهة نظره ونظرهم كان حاكما شرعيا للشارقة . وكان يحاول استعادة حكمه.. خصوصا وان الذين خلعوه عن عرشه هم الانجليز الذين كانوا يحتلون الامارات كلها.

وتغلب الرأى الثاني.. وحددت اقامة الشيخ صقر بن سلطان فترة داخل الامارات.. ثم مالبث ان طلب السفر الى الخارج.. فعاد الى القاهرة ملجاه الاول.. والى شقته القديمة فى مصر الجديدة.

وعاد الاستقرار الى امارة الشارقة.. ونجحت دولة الامارات فى مواجهة اخطر ازمة واجهتها وهى بعد دولة وليدة.

الانقلاب الثاني والمواجهة العسكرية

واذا كانت القوة العسكرية الاتحادية نجحت فى اخماد الانقلاب الاول ـ فبراير ١٩٧٢ ـ فهل تستطيع القوة العسكرية ان تتصدى للانقلاب الجديد فى يونيو ١٩٨٧؟ بلاشك تغيرت الاوضاع كثيرا. ولم يعد مقبولا مبدأ الانقلابات العسكرية فى دولة الامارات التى ترسخت قواعدها كثيرا تحت قيادة قائد حكيم هو الشيخ زايد بن سلطان.

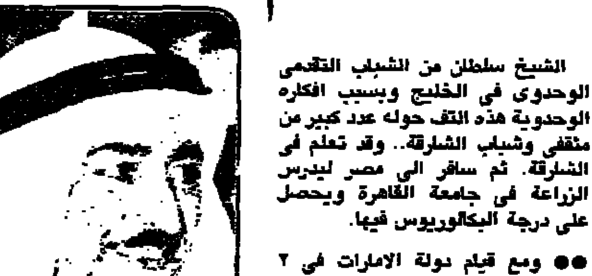
ورغم ان دستور الاتحاد يؤكد ان الدولة الاتحادية وحدها لها حق انشاء القوات المسلحة، الا ان بعض الامارات احتفظت لها بقوات خاصة.

فى البداية.. كانت لكل امارة قواتها المسلحة خاصة ابوظبى «قوة دفاع ابوظبى» ودبى «قوة دفاع دبى» وفى غيرها من الامارات.. وكانت هذه القوات تاخذ شكل «الحرس الاميرى» فى بعضها الآخر.. كما هو الحال فى الشارقة والفجيرة.. وكانت قوة دفاع ابوظبى هى اقوى قوة بحرية وبرية وجوية فى الدولة.

ولكن ـ ومع تصاعد المد الوحدوى فى الامارات ـ تم دمج معظم هذه القوات الاميرية المحلية فى الجيش الاتحادى وبالذات قوة دفاع ابوظبى.. وسرعان ما اعلن الشيخ سلطان بن محمد حاكم الشارقة الغاء حرسه الاميرى وضمه للقوات الاتحادية.. كما اعلن حاكم راس الخيمة ضم قواته المسلحة الى الجيش الاتحادى.. مما اعتبر دعما للمسيرة الاتحادية العربية فى الخليج.

ومع ظهور بعض الخلافات، وخصوصا خلافات الحدود بين امارتى دبى والشارقة، وبالنظر الى حجم قوات دفاع دبى، اعاد الشيخ سلطان القاسمى تكوين حرسه الاميرى واعاد تسليحه وتطويره من جديد ووضع على راسه اخاه الشيخ عبدالعزيز ـ بطل الانقلاب الاخير ـ وتصاعدت قوة الحرس الاميرى بعد المناوشات التى حدثت بين دبى والشارقة حول حقل «الصجعة» الذى تفجر منه الغاز الطبيعي. وسرعان ما تم احتواء الازمة وتسوية خلافات الحدود بين الامارتين الجارتين. وعاد الوئام بينهما الى درجة ان الشيخ سلطان الحاكم الشرعي عاد الى دبى على عجل ليقيم فى قصر الضيافة ليكون على بعد ١٧ كيلومترا من مقر حكمه فى الشارقة.. ولم يعد مثلا الى مقر عاصمة الدولة الاتحادية ـ ابوظبى.

ولذا كانت دبى تلوح باستخدام القوة لاعادة الشيخ سلطان الى حكمه وهى الامارة الثانية من حيث القوة العسكرية بعد ابوظبى. الا ان استخدام القوة هذه المرة يمثل خطورة عالية. فالمنطقة تشهد حربا ضروسا بين عملاقى الخليج: العراق وايران. كما ان دول المنطقة على علاقات هنا وهناك ولا يستبعد شبح التدخل العسكرى فيما لو حدث تدخل بالقوة لاعادة الشيخ سلطان الى امارته.. من هنا فان حكمة الشيخ زايد وسياسته التى تقوم على عدم العنف سوف تنجح فى تخطى الازمة الحالية بالحل السلمى على عكس ماحدث عام ١٩٧٢ مع الانقلاب الاول.



الـوجـه العـربي للحـاكـم الشـرعى



الشيخ سلطان القاسمى

الشيخ سلطان من الشباب التقدمى الوحدوى فى الخليج وبسبب افكاره الوحدوية هذه التف حوله عدد كبير من مثقفى وشباب الشارقة.. وقد تعلم فى الشارقة. ثم سافر الى مصر ليدرس الزراعة فى جامعة القاهرة ويحصل على درجة البكالوريوس فيها.

●● ومع قيام دولة الامارات فى ٢ ديسمبر ١٩٧١ اختير الشيخ سلطان كأول وزير اتحادى للتربية والتعليم..

ولكنه لم يلبث فى هذا المنصب الا شهرين وبضعة ايام، عندما اختير ليكون حاكما لامارة الشارقة بعد مصرع اخيه الشيخ خالد فى محاولة الانقلاب الفاشلة التى قادها الشيخ صقر بن سلطان القاسمى.

●● وسلطان اول حاكم لاحدى الامارات يحصل على درجة علمية جامعية.. ورغم دراسته للزراعة بجامعة القاهرة الا انه لم يلبث ان اعد رسالة لنيل درجة الدكتوراه عن تاريخ الخليج وتاريخ القواسم.. وبالفعل حصل على الدكتوراه من جامعة اكستر البريطانية عام ١٩٨٥. وكان يرفض ان يسبق اسمه بلقبه العلمى كدكتور.

●● وهو يجيد اللغة الانجليزية قراءة وكتابة.. كما يجيد التحدث باللغة الاوردية.. لغة باكستان وغرب الهند..

●● وقد احتضن ابناء اخيه الحاكم السابق الشيخ خالد وكان يرعى دراستهم واحوالهم.

وقد تزوج الشيخ سلطان متاخرا.. ويبدو ان مشكلة ولاية العهد فى الشارقة من اسباب التوتر بين الاخوة وابناء العم. خصوصا ان هناك الشيخ سلطان ابن الشيخ صقر صاحب الانقلاب المشهور عام ١٩٧٢ والحاكم السابق للامارة.. بينما مازال الشيخ صقر نفسه على قيد الحياة متنقلا بين القاهرة والشارقة حيث سمح له الشيخ سلطان بن القاسمى بالعودة الى بلاده.

استطاع الشيخ سلطان بن محمد القاسمى الحاكم الشرعى للشارقة ان يعبر ببلاده من عصر اللؤلؤ الى العصر الحديث بافضل خطة طموح للتنمية اضطرته الى الاقتراض الخارجى وعجز دخل البترول عن الوفاء بسداد الديون بسبب انهيار اسعاره.

ويبقى موضوع الديون والمشاكل المالية والاقتصادية التى استند اليها الشيخ عبدالعزيز للاطاحة باخيه عن حكم الامارة.. فالشيخ عبدالعزيز يتهم اخاه بسوء ادارة اقتصاد الامارة وسوء استخدام عائدات البترول.. ويقول ان ديون الشارقة تتجاوز الآن ١٤٠٠ مليون دولار «الشارقة عدد سكانها ٢٢٠ الف نسمة» بينما يرد انصار الشيخ سلطان الحاكم الشرعى بان هذه الديون لا تتجاوز ٨٨٠ مليون دولار.

وسواء كانت الديون هذا الرقم او ذاك فمما لاشك فيه ان حسابات الشيخ سلطان «الحاكم الشرعى» لعائدات البترول لم تكن واقعية.. شانه فى ذلك شان كل الدول البترولية.. فالامارة التى تنتج ١٠ آلاف برميل يوميا من حقل مبارك البحرى القريب من الشواطىء الايرانية بالاضافة الى كميات معقولة من الغاز الطبيعى من حقل « الصجعة » البرى على الطريق المؤدى الى المطار . فوجئت بانهيار اسعار البترول والغاز .. هذا الانهيار الذى هبط بالسعر من فوق ٤٠ دولارا للبرميل الى تحت ١٠ دولارات فقط!! وبالتالى عجز الشيخ سلطان عن تدبير اموره وسداد ديونه وفوائدها.

خطط طموحه فوق طاقة الامارة

ولكن لا يمكن ان ننسى ان خطط الشيخ سلطان الطموحه لتطوير الشارقة كانت فوق امكانياته المادية البسيطة فالامارة لا تملك ـ بعد البترول ـ سوى امكانيات زراعية بسيطة بالاضافة الى رسوم تجارة الترانزيت فى الميناء الجديد او رسوم استخدام المطار الجديد. وكانت الشارقة تحصل قبل الاستقلال على مليون جنيه استرلينى مقابل استغلال شركة بريطانية لخام «المغرة» او اوكسيد النحاس من جزيرة ابوموسى الشهيرة!! وكانت تحصل على اعانة مالية سنوية من ايران ايام الشاه بسبب اقتسامهما جزيرة ابوموسى التابعة للشارقة والتى تطلب ايران بحقوق فيها..

حقيقة استطاع الشيخ سلطان ان ينشىء «شارقة جديدة».. اقام الموانىء فى الشارقة نفسها وفى خورفكان على خليج عمان.. واقام اجمل مطار فى الشرق الاوسط تكلف ١٠٠ مليون دولار .. واعاد تخطيط العاصمة وشق الطرق وانشا الكبارى العلوية . واقام الحدائق والبحيرات الصناعية والمتنزهات.. وفتح امارته لابناء الخليج لاقامة المشروعات الصناعية باموال عربية خليجية.. وبنى المساكن وطور الزراعة.. وتوسع فى الخدمات.. ولكن هذا كله تكلف الكثير.. خصوصا مع توسعه فى اقامة الفنادق الكبرى ، اذ كان يامل فى السياحة وفى ان تكون الشارقة «مشتى عالميا» فى الخليج.

كما اقام مبانى عصرية للحكومة المحلية على انقاض قاعدة القاسمية العسكرية القديمة التى كانت تحتلها بريطانيا .. وهى كلها مبانى اقيمت على طراز عربى حديث.. فضلا عن احدث سوق مركزى عربى مجمع هو الاول من نوعه فى المنطقة.

ولكن توالى انخفاض عائدات البترول مع بدء موعد سداد القروض وفوائدها اربك مالية الامارة التى تاخذ شعارات لها «ابتسم.. انت فى الشارقة».. وغابت البسمة عن الوجوه مع شبح الازمة الاقتصادية والركود التجارى الذى ضرب الامارة قبل غيرها.

وتدخلت ابوظبى ـ اكبر واغنى الامارات ـ اكثر من مرة فى محاولة للوقوف بجوار الشيخ سلطان حتى يتخطى ازمته المالية.. وقدم الشيخ زايد رئيس الدولة دعمه الشخصى والمالى لشيخ الشارقة.. وفى عام ١٩٧٨ تدخلت امارة ابوظبى ضامنة لقرض تحصل عليه الشارقة من البنك العربى والدولى للاستثمار ومقره باريس.. ودفعت ابوظبى من القرض اكثر من ٣٠٠ مليون دولار.. وكانت آخر دفعة قدمتها ابوظبى هى ٩ ملايين دولار فى الشهر الماضى فقط.

ومن المؤكد ان ازمة الديون وراء الانقلاب الاخير بل هى المحرك الاكبر.. فالمعروف ان اعضاء الاسرة الحاكمة يحصلون على مخصصات مالية من الحاكم.. ومع ازمة الديون وتدنى عائدات البترول انخفضت بالتالى مخصصات الشيوخ اعضاء الاسرة الحاكمة.

وفى الوقت نفسه تقول حكومة الشارقة ان الحكومة الاتحادية للدولة مدينة لها بمبلغ ١٤٠٠ مليون درهم «حوالى ٣٨١ مليون دولار» قيمة شحنات من الغاز الطبيعى ، ارسلتها الشارقة الى امارة ابوظبى لتشغيل معامل البتروكيماويات والغاز.. وايضا كميات من الغاز قدمتها الامارة لتشغيل محطات تحلية مياه البحر فى الامارات الشمالية.. وهى ديون للشارقة يجب ان تدفعها الحكومة الاتحادية التى تعانى بدورها من مشاكل مالية..

الصراع القديم الجديد حول جزر الخليج

بقى ان نقول اننا لا نستبعد الاصابع الاجنبية فيما حدث وسيحدث فى الشارقة.. فقد شهدت تلك الامارة محاولات عديدة لادخالها فى دوامة الصراع العراقى ـ الايرانى. كما حدثت فيها عدة انفجارات مشبوهة للضغط على حاكمها بسبب توجهه العربى وانتمائه القومى، وهو الرجل الذى اكد الوجه العربى للامارة وتصدى لمحاولات المغرضين وبعض كبار التجار من ذوى الانتماءات الايرانية القديمة.. مع وجود جالية ايرانية قوية فى المنطقة، وتهديد طهران بتوسيع نطاق الحرب فى الخليج.

وربما اعيد الى الاذهان هنا قضية طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعتان اسما وحقا لامارة راس الخيمة .. واللتين تحتلهما ايران فعلا منذ منتصف ليلة الاول من ديسمبر ١٩٧١ .. وجزيرة ابوموسى التابعة حقا لامارة الشارقة والتى اضطر حاكمها السابق الشيخ خالد بن محمد القاسمى الى قبول ضغوط ايران ـ الشاه عام ١٩٧١ حين قبل برفع العلم الايرانى فوق نصف الجزيرة بعد ان قبل انقسام الجزيرة مع ايران.. ولم تكن لايران وقتها مطامع فى البترول الذى تفجر فى مياه الجزيرة وقتها.. فايران لديها ملايين الاطنان ينتجها كل عام.. وحقل مبارك المجاور لابوموسى لا ينتج سوى ١٠ آلاف برميل يوميا من ٣ آبار.

كانت «ايران ـ الشاه» تطمع فى موضع قدم وسط مياه الخليج.. بعد ان فقدت او ضاعت احلامها فى البحرين. وخضعت الشارقة لضغوط ايران.. واختارت الشارقة الجزء المنخفض من الجزيرة واقامت فيه مشروعات سكنية وتعليمية وصحية وسمكية.. واختارت ايران الجزء المرتفع من الجزيرة واقامت عليه مهبطا للطائرات وميناء عسكريا صغيرا ومنشآت حربية اخرى.

ولن انسى عندما نزلت بطائرة هليكوبتر فوق جزيرة ابوموسى وبإذن شخصى من الشيخ سلطان حاكم الشارقة ـ وكنا وقتها عام ١٩٧٥ ـ وكنت اول وآخر صحفى عربى يزور ابوموسى.. وقتها حاصرت قوات ايران طائرتي الصغيرة ولم تسمح لنا بالتجول فى الجزيرة الا بعد عدة اتصالات مع الشارقة.

ترى.. هل نربط بين احداث الجزر العربية الثلاثة عام ١٩٧١ واحداث الانقلاب الحالى عام ١٩٨٧.. ومحاولة ايران توسيع مجال الحرب.. اغلب الظن ان هناك اصابع تلعب فى الظلام.. خصوصا ان للشيخ عبدالعزيز صاحب الانقلاب الاخير اتصالات عديدة مع قوى خارجية عديدة.. وله نشاط واسع فى تجارة السلاح فى المنطقة.

.. وبعد فالايام القليلة القادمة اتمنى ان تحمل لنا حل مشكلة الشارقة بحكمة الشيخ زايد بن سلطان، وعقلانية الشيخ سلطان القاسمى وتدخل حكماء الخليج حتى يعود الاستقرار المنشود الى بوابة العرب الشرقية.. فى الخليج. وتعود الابتسامة الى الشارقة.

علاقات كثيرة .. وراء رجل الانقلاب

والشيخ عبدالعزيز بن محمد القاسمى صاحب الانقلاب الاخير «٥٠ سنة» له تاريخ عسكرى قديم.

●● فقد تعلم فى الشارقة على ايدى مدرسين خصوصيين كما تعلم فى الهند.

●● وكمثل عدد كبير من ابناء الامارات فقد سافر ـ قبل ظهور البترول فى الإمارات ـ للعمل فى امارة قطر ثم الكويت والسعودية.. ولكنه سرعان ماعاد الى الشارقة فى بداية الستينات.

●● ففى عام ١٩٦٠ التحق بالقوات العسكرية التى انشاتها بريطانيا خلال احتلالها للمنطقة وهى القوات التى اطلقت عليها اسم «كشافة ساحل عمان».

وكان مقرها الرسمى قاعدة القاسمية التى كانت اكبر قاعدة عسكرية بريطانية شرق قناة السويس.. ومازالت اطلال هذه القاعدة باقية حتى الآن فى مدينة الشارقة.

●● وسافر الشيخ عبدالعزيز فى بعثة عسكرية للدراسة فى اكاديمية مونز العسكرية فى بريطانيا.. وظل الشيخ عبدالعزيز يترقى فى السلك العسكرى حتى وصل الى رتبة مقدم «كابتن».

●● ومع اعادة تكوين الحرس الاميرى على اسس حديثة منذ اواخر السبعينات عين الشيخ عبدالعزيز قائدا لهذا الحرس المدرب جيدا، والمسلح جيدا.. بينما تولى شقيقه الآخر الشيخ صقر مسئولية الامن فى الامارة.

●● والشيخ عبدالعزيز رجل اعمال من الطراز الاول.. فهو يملك حصصا كبيرة فى كثير من الفنادق فى دولة الامارات فضلا عن مساهمته فى العديد من البنوك والشركات الكبرى وهو فضلا عن ذلك يرأس الغرفة التجارية والصناعية وكانت له اهتمامات ومسئوليات بقطاع البترول والتعدين.

●● وفى فترة من عمر الاتحاد كان الشيخ عبدالعزيز وزيرا لشئون المجلس الاعلى لاتحاد الامارات ومهمته التنسيق بين الامارات الاعضاء فى الاتحاد ومتابعة تنفيذ قراراته.

٢٧ دقيقة عمل في اليوم

نكتة .. أم حقيقة مؤلمة؟

اعلن مؤخرا ان متوسط عدد ساعات العمل اليومي في مصر - للعامل الواحد - ٢٧ دقيقة .. وهو رقم تداولته الألسنة ، وتناولته الصحف بالمناقشة والتعليق والدراسة .. والكاريكاتير الساخر .. واذا كانت الجهة الرسمية المسئولة - الجهاز المركزي للتنظيم والادارة - تنفي صدور احصائية عنها تتضمن هذا الرقم ، الا انها - في ذات الوقت - تعترف بان العامل لايعطي العمل حقه ، سواء من حيث الوقت المخصص لادائه ، او الاسلوب والطريقة المتبعة في انجازه .. ويشير الخبراء الى ان في مقدمة اسباب هذه الظاهرة ضآلة الاجور وثقل الاعباء المعيشية ، ويناقشون - ايضا - سياسة التعليم والتزام الدولة بتعيين الخريجين ، وضرورة الاتجاه - بجدية وفي اطار خطة شاملة - لغزو الصحراء .. وفي هذه الجولة بين دنيا الواقع وعالم الموظفين .. نحاول ان نقدم اجابة على هذا السؤال : لماذا تتقلص ساعات العمل عن حجمها المقرر ولماذا لايشعر العامل بالالتزام

رئيس الجهاز المركزي يتحدث عن السلبية في الأداء الحكومي :

العامل المصري لا يرتبط بوظيفته .. والأسباب

• قلة الأجور • العمالة الزائدة • غياب الثواب والعقاب

○

د. حسين رمزي كاظم

هناك عوامل كثيرة تجعل العامل المصري لايعطي العمل حقه قد يكون احد اسبابها عدم تطبيق سياسة الثواب والعقاب .

○

صعوبة المواصلات تؤثر على ساعات العمل وتخلق احساسا لدى العامل بانه بذل جهدا يستحق عليه المرتب !

تحقيق سحر ضياء الدين

تصوير احمد شحاتة

اذا كانت نظم العمل المطبقة ، تلزم العامل او الموظف ، في مختلف مواقع العمل وقطاعاته ، بعدد معين من الساعات يوميا ، يرتبط خلالها بعمله ينجز المهام الموكولة اليه .. فهل يلتزم بذلك فعلا سواء من حيث التوقيتات المحددة او حجم العمل المطلوب ؟

قبل ان تعرض لآراء الخبراء المتخصصين في هذا المجال . وفي مقدمتهم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة نحاول الحصول على الاجابة من عالم الواقع . ومن افواه عدد من الموظفين والعاملين ، في مواقع عمل متنوعة ودرجات وظيفية متفاوتة .

مكتبه الفخم وكرسيه المريح . وكل المظاهر الاخرى التي تحيط به ، توحي بانه موظف كبير .. وهذا ما اتضح بالفعل حينما قدم نفسه .. وفي نفس الوقت طلب عدم نشر اسمه - انه موظف درجة اولى .. وكل ما تتيحه له هذه الوظيفة الكبيرة التي تقترب كثيرا من قمة الهرم الحكومي ، مرتبا شهريا قدره ١٣٧ جنيها ! .. اما بقية القصة فنوردها على لسانه ، وبنص كلماته :

- لي ثلاثة اولاد في مراحل التعليم المختلفة من الاساسي حتى الجامعة .. فهل يتوقع احد ان يكفي هذا المرتب كافة متطلبات الحياة المتنوعة لاسرة مثل اسرتي ؟ .. انا لا انتظر الاجابة من احد ، فقد عايشتها وعانيتها بنفسي ، وفرضت على ظروفي ان ابحث عن عمل اضافي حتى لاتتضور اسرتي جوعا ، وحتى لا يحرم اولادي من فرصة التعليم ، وحتى استطيع ان احافظ على شيء من المظهر الذي يتوقعه الناس مني .. خاصة وان التناقض حاد بين مركزي الاجتماعي - الذي يعتبره الناس مركزا مرموقا وبين دخلي الشهري الضئيل .. لذلك اشتريت سيارة اجرة بالتقسيط .. اعمل عليها ست ساعات - في المتوسط - يوميا بعد الظهر وحينما اعود الى منزلي تكون الساعة قد جاوزت منتصف الليل ، ويكون الارهاق قد بلغ بي اقصى حدوده .. وانام كالقتيل ! .. في الصباح احاول ان استيقظ مبكرا لاكون في مكتبي الفخم في مواعيد الحكومة .. ولكن محاولاتي - في الغالب تبوء بالفشل نتيجة للارهاق المتواصل ، فاصل الى عملي بعد المواعيد الرسمية بقليل .. ماذا افعل بعد ان اصل الى المكتب ؟ اتناول الافطار وغالبا ما يكون ذلك بصحبة بعض الزملاء ، وتمتد فترة تناول الافطار الى ما بعد شرب الشاي .. ثم افكر في الاعمال المطلوبة مني ، طبقا لمقتضيات وظيفتي .. ولكني يغلبني النعاس رغما عني ، فمازال الاجهاد يستولي علي نتيجة الحركة المتواصلة معظم ساعات الليل .. ورغم ذلك ابذل جهدي لانهاء ما قد يكون لدي من اعمال وانا اتحمل نمط الحياة على هذا الاسلوب القاسي ، عمل بالنهار وعمل اخر بالليل حتى اتمكن من مواصلة رحلة الكفاح والنهوض بمسئولياتي ازاء اسرتي .

أعول أسرتين

ويبدو ان العمل على سيارات الاجرة « التاكسي » هو الحل المفضل - او المتاح - لدى موظفي الحكومة ، للخروج من ازماتهم والتغلب على صعوبة المعادلة بين ضآلة المرتب وارتفاع تكاليف المعيشة .. فالنموذج الثاني الذي التقينا به ، كان محاسبا بوزارة المالية ، يقود - هو الاخر - سيارة اجرة ، ولكن في العاشرة والنصف صباحا !

يقول المحاسب سائق التاكسي :

- اعول اسرتين .. توفي والدي في العام الماضي ، وترك لي امي وشقيقتين .. بالاضافة الى انني متزوج وانتظر طفلا .. وجميعهم في رقبتي ، ولابد ان اقوم بشئونهم واوفر مطالبهم .. والاكثر من ذلك ان والدي توفي بلا معاش .. وفي ظل هذه الظروف لم يكن ممكنا ولا متوقعا ان يكفيني مرتبي من الوزارة ، وكان لابد من البحث عن عمل اضافي .. والواقع ان عملي على هذه السيارة الاجرة ليس اضافيا الا من حيث الشكل باعتباري موظفا .. اما من حيث الحقيقة والواقع ، فهو عملي الاساسي ، لانه يوفر لي دخلا اكبر ، واعتمد عليه في تصريف امور حياتي اعتمادا رئيسيا .. ولكن تواجهني الآن مشكلة .. انني احاول تجديد الرخصة ولكن جهة عملي ترفض الموافقة !

مندوب مبيعات

شاب يخطو خطواته الاولى على طريق الحياة العملية ، موظف بوزارة العدل .. يفكر في الزواج وتكوين اسرة .. فهل يمكنه مرتب الحكومة من مواصلة الطريق؟ ..

- هذا مستحيل طبعا اذا اكتفيت بمرتبي وهو خمسون جنيها شهريا .. الحل الوحيد هو العمل الاضافي وهو اضافي اسما ، اساسي من حيث الواقع ، لانني اعيش من عائده .. ما هو هذا العمل الاضافي ؟ .. مندوب مبيعات ! ودخلي منه ٢٠٠ جنيه شهريا بدونها لااستطيع ان اعيش !

وهذه الحالات الثلاث ، تمثل موظفين حكوميين يمارسون اعمالا غير حكومية لحسابهم الخاص .. وتشير بوضوح الى ان ساعات العمل المحددة رسميا لاتستغل بكاملها لصالح العمل ، بل يوجه جزء منها لتحقيق مصلحة خاصة للموظف ، او يضيع دون ان يحقق شيئا على الاطلاق .. والتبرير الذي يقدمه كل من يسلكون هذا الطريق هو ان المرتب لايكفي والحياة لاترحم ..

اذا كانت هذه هي وجهة نظر بعض العاملين في الدولة وعينة من سلوكهم ازاء العمل .. فماذا تقول الارقام والدراسات عن متوسط ساعات العمل ؟ .. هل هي فعلا ٢٧ دقيقة للعامل يوميا .. او اكثر .. او اقل ؟

نفى الدكتور حسين رمزي كاظم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بالتلويح ، صحة هذا الرقم ، وقال :

- هذه الاحصائية لم تصدر عن الجهاز المركزي للتنظيم والادارة وانما اصدرتها احدى المنظمات الدولية التي تعمل في مجال القوى العاملة .

وكانت هذه الاجابة من الدكتور حسين رمزي كاظم ، فاتحة لحوار هذا الرقم المثير الذي يحسب ساعات العمل بالدقائق ، والذي دارت حوله المناقشات والتعليقات المطولة ، وكان مادة خصبة للنكت الساخرة .

●● ما هي الاسس والقواعد التي تطبق عند حساب معدل ساعات العمل ؟

اجاب الدكتور كاظم :

- ساعات العمل ليست محل حساب . فهي محددة بالنسبة للعامل المصري بعدد معين من الساعات اليومية - ولنقل ست ساعات ونصف مثلا - اما اذا كان موضوع السؤال هو عدد ساعات العمل الفعلية فهذه يتم حسابها على اساس حساب حجم العمل ثم الزمن الذي يستغرق اداء كل خدمة وبقسمة حجم العمل ككل على زمن انجاز الخدمة يكون الناتج هو عدد الافراد المطلوبين لمثل هذا العمل .

●● اذا طبقنا هذه المعايير على اخر احصائية اصدرها الجهاز .. فكيف يمكن النظر الى معدلات انتاج العامل المصري على ضوء هذه الاحصائية ؟

- حتى الان لم تتم دراسة تحديد ساعات العمل الفعلية وهذه الدراسة لاتزال جارية ، انما كانت هناك دراسة في العام الماضي ، نقوم بتحديثها . وكان الغرض منها الوصول الى الاستخدام الافضل ، او الامثل لساعات العمل . وقد صدر عن الجهاز كتاب دوري بهذا الخصوص يحمل رقم ١٨ لسنة ٨٦

●● ماهي - في رايكم - الاسباب التي تؤدي الى انخفاض معدلات الانتاج . سواء كانت تلك الاسباب راجعة الى العامل او خارجة عن ارادته ؟

- لاشك ان هناك بعض الاثار السلبية لاداء الاجهزة الحكومية منها عدم الالتزام بمواعيد العمل . ومنها ما يتعلق بالانضباط الوظيفي لكافة الوحدات . ولكن بكل المعايير . لانستطيع ان نقول ان هذا الكلام يمكن تطبيقه على كل العاملين في الدولة لان لدينا من يعمل في القطاع العام بنظام الورديات وغيرها . وهناك عوامل كثيرة تجعل العامل المصري لايعطي العمل حقه وهذه العوامل تعود اولا وبصفة اساسية الى سلوك العامل . عندما ينعدم لديه الحافز او الدافع للعمل . ثانيا قد يكون السبب ضعف او عدم تطبيق سياسة الثواب والعقاب . فبعض العاملين يقولون ان من يعمل يتساوى مع من لايعمل . فالعامل في اى موقع لو شعر ان هناك ثوابا وعقابا يطبقان عليه ، وان كل مستوى تنظيمي يحاسبه المستوى التنظيمي الاعلى منه ، فمن المؤكد ان هذه الظاهرة ستقل بدرجة كبيرة ولا اقول ستندثر .

ضآلة الأجور

ويضيف رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة سببا اخر لضعف الاداء الوظيفي ، هو ضعف الاجور ، فيقول

- واذا تساءلنا عن سبب ضعف الاجور ، فسنجد ان لدينا ثلاثة ملايين ونصف مليون عامل يلتهمون قدرا كبيرا من ميزانية الدولة وحتى نتمكن من رفع الاجور لابد من تحديد حجم العمالة .. ونحن - من ناحية اخرى - لا نقف في وجه العامل الذي يحصل لنفسه على فرصة عمل شريفة بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية . فحينما يتقدم مثل هذا العامل بطلب الى الجهة التي يتبعها نوافق على الطلب فورا طالما ان العمل الاضافي لايتصل بالمجال الاساسي لوظيفته الحكومية

وبعد ذلك هناك عوامل تحيط بحياة الموظف العملية والخاصة على السواء مثل وسائل المواصلات والرعاية الاجتماعية والثقافية والصحية .

تبسيط الاجراءات

ثم هناك ايضا الروتين - والروتين كما اصطلحنا على تسميته هو الاجراءات الحكومية - وهي من اهم العوامل التي تعوق انسياب العمل .. ولكن مسئولية كل جهة من جهات الدولة ان تبسط الاجراءات وان تختصر عدد الخطوات

الاجازة الاسبوعية

●● طبقت - في الاونة الاخيرة - تجربة جديدة ، هي الاجازة يومين كل اسبوع . فهل كان لهذه التجربة اثر على انخفاض حجم الانتاج ؟

- التجربة موجودة في كل بلاد العالم . ولها مزايا كثيرة . ففي هذين اليومين يتمكن العامل من حل معظم مشاكله ، وقضاء طلباته وطلبات اسرته . ويكفيه ان يتحمل مشقة المواصلات خمسة ايام كل اسبوع . والمهم الا يؤثر ذلك على عدد ساعات العمل التي يجب ان يتم تعويضها في خلال الايام الخمسة الاخرى

●● يدور سؤال حول التزام الدولة بتعيين الخريجين ، وعلاقة هذا الالتزام بالعمالة الزائدة والمتراكمة في المكاتب الحكومية

●● لابد ان تستوعب سوق العمل هؤلاء الخريجين - وقد يكون الحل الغاء سياسة الالتزام - او على الاقل ترشيدها - ومن الطبيعي ان هناك اثارا سلبية لتعيين خريجين في الحكومة لا يزاولون عملا خريجو عام ١٩٨٣ لم يعينوا حتى الان . وهذه فرصة لكي تلتقط الحكومة انفاسها قليلا . حتى تستوعب سوق العمل الداخلية والخارجية خريجي السنوات السابقة . ولكن هؤلاء الذين لم يعينوا حتى الان . نسبة كبيرة منهم التحقت باعمال خاصة ، والذين بقوا بلا عمل عددهم قليل جدا . والحل - في رايي - هو التوسع في المشروعات الانتاجية والاستثمارية التي تتيح مزيدا من فرص العمل

خبراء الإدارة يطلبون :

إعادة النظر في سياسة القبول بالجامعات والتزام الدولة بتعيين الخريجين

المركزية واللامركزية

●● بعض الاراء ترجع السبب في انخفاض معدلات الانتاج الى مركزية الادارة في الوزارات والمصالح الحكومية . فهل نقل العاصمة هو الحل البديل ؟

- بالطبع المركزية واللامركزية كلتاهما لها مزايا ولكن الاسلوب الامثل هو لامركزية الادارة في العمل وله تاثيره على زيادة الانتاجية وسرعة اتخاذ القرار وتحمل المسئولية وهو من الناحية العلمية سليم مائة في المائة وعلى الاجهزة المركزية او الوزارات التي يوجد لها فروع في المحافظات ان تفوض سلطاتها لمديريات الخدمات الموجودة بهذه المحافظات . وهو اتجاه سليم وموجود لكنه يجب ان يطبق بصورة اكبر وبالنسبة لنقل العاصمة فالحل هو اقامة مدن كبيرة ومتعددة بعيدة عن القاهرة ٧٠ او ٨٠ كم على الاقل .

الاتجاه إلى الصحراء

وبعد هذا الحوار الشامل مع رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة استطلعنا راي الدكتور على فهمي الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية فقال

- من الواضح فعلا ان ساعات العمل التي يؤديها العامل المصري محدودة جدا من حيث الوقت والكم والكيف وهذا الراي يصدق على كافة مظاهر النشاط الزراعي والصناعي والحكومي . ففي جميع القطاعات نجد ان ساعات العمل التي يؤديها العامل اقل بكثير من الساعات المحددة له فالفلاح المصري الذي يعتبر من انشط المنتجين في مصر لايعمل الا ساعات محدودة جدا . ويذهب للحقل يوميا بحكم العادة . والسبب الاهم ان العامل المصري لايشعر ان عمله سيعود عليه بالنفع ولن يقابله عائد مجز . فالمواطن المصري او العامل المصري يشعر ان من يعمل اقل لايتعرض للخطر او المحاسبة . والعرف الاقتصادي الذي يحكمنا منذ بداية عصر الانفتاح ، اقل جهد ممكن للحصول على اكبر ربح ممكن . هذا المناخ النفسي يحجم من طاقة الفرد للعمل ويجعله غير متحمس .

وهناك سبب اخر يؤثر على انتاجية العامل . ومتوسط ساعات عمله .. هو فتح باب الجامعات دون ضوابط والالتزام بتعيين الخريجين .. فتح باب الجامعات على هذا النحو ادى الى تكدس كبير في العمالة . لدرجة ان العمل الذي كان يؤديه عامل واحد . يخصص له الان خمسون عاملا لايعملون ! .. وتراكم الخريجين بهذا الكم يهدد السلام والنظام الاجتماعيين ذلك ان سوق العمل الحكومية لا تستوعب اكثر من ١٠٪ من حجم الموظفين والعمال الموجودين بها حاليا .

ولمحاولة الوصول الى حل لابد من الاتجاه الى الصحراء وهذا الحل لايترك تنفيذه للشباب بوسائلهم الخاصة ومبادراتهم الفردية . بل لابد من خطة مدروسة وشاملة خاصة وان الصحراء المصرية تحتفظ برصيد لاباس به من المياه الجوفية .. وهكذا يمكن حل مشاكل الشباب والعمالة بوسائل واقعية ومفيدة

على «قد» فلوسهم !

ويدلي علم النفس برايه في مشكلة تقلص الوقت المبذول في العمل ، وانخفاض حجم الانتاج تبعا لذلك حيث تقول الدكتورة محاسن علي حسن استاذ الامراض النفسية والعصبية بجامعة عين شمس .

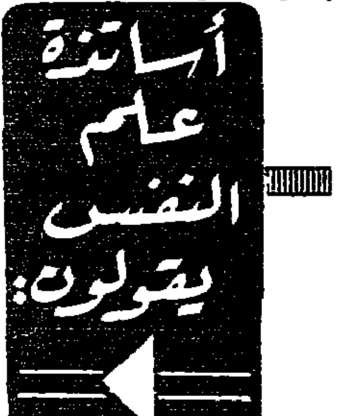
- كثير من المصريين لايشعرون شعورا حقيقيا بالانتماء . فعلى حين يفترض ان العامل يعمل ثماني ساعات في اليوم . تجده دائما يردد عبارة « على قد فلوسهم » ! وهذه العبارة توجد لهم مبررا للتقاعس . وبذل جهد اقل مما يبذله العامل العادي » .

والدخل بالنسبة للفرد يجب ان يغطي متطلبات الحياة حتى يتحقق نوع من التوازن . ونتيجة لعدم وجود هذا التوازن وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة يصاب الناس بالاحباط نتيجة لعدم القدرة على سد المطالب الاساسية للحياة من ماكل وملبس ومواصلات وعلاج ومن المؤكد ايضا ان هناك التزامات اخرى يجب مواجهتها . كل هذا يؤدي الى شعور بالاحباط وهو يعلم جيدا انه عندما يبذل مجهودا كبيرا فلن يحصل على اجر يكفي احتياجاته الاساسية فيخرج من عمله قبل المواعيد الرسمية ليعمل في قطاع خاص يستطيع من خلاله ان يكسب ما يمكنه من الوفاء بالتزاماته .

ونتيجة لشعوره بعدم الانتماء يجلس على مكتبه ولايعمل بل ينعكس قلقه وصراعه الداخلي على العمل وبالتالي يقل الانتاج الى جانب الانحرافات مثل الرشوة لانهاء الاعمال الحكومية

ومن العوامل الهامة ايضا المواصلات والانتقال فالعامل لايجد سيولة في الطريق ويذهب لعمله وهو مجهد

ولعلاج هذا الكم من المشاكل من المفروض على جهة العمل القضاء على المشاكل التي تتصل بالعمل وتوفير وسائل المواصلات لهم ولابد من عائد مادي ومعنوي مجز لتشجيع العاملين



العامل المصري يعمل بمنطق على قد فلوسهم

نظام يغتال الانسان .. أو عقله .. أو شرفه أو حريته ..!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

النعتني دراساتي ان الحاكم الحقيقي لاى شعب ليس شخصا بعينه وانما المؤسسة التي ينتمي اليها والمؤسسات الحاكمة منذ فجر التاريخ حتى الان معروفة ومحددة وهي : المؤسسة الدينية . والمؤسسة العسكرية ومؤسسة الملاك (الطاغيون او ماليون) . ومؤسسة مدنية سياسية متعددة العناصر ولكل مؤسسة من هذه المؤسسات تكوينها الخاص وسماتها المميزة التي تطبع الحياة السياسية بهذه الخصائص ومامن شك في ان لاشخاص الحاكمين تاثيرا ملموسا في بعض المظاهر الخارجية ولكن طبيعة النظام نفسه ثابتة لاتتغير بتغير هؤلاء الاشخاص . وهي طبيعة قهرية صارخة في معظم المؤسسات الحاكمة وان كانت المؤسسة المدنية السياسية (البيقراطية) اقلها قهرا ومن اسف ان عهدنا في مصر بالديمقراطية قريب وقصير الاجل ، حتى ان شعبنا التاريخي عاش معظم حياته تحت حكم المؤسسة العسكرية سواء كانت وطنية او اجنبية ... غير ان ماساتنا اننا نعيش تحت حكم عسكري منذ منتصف القرن العشرين .. قرن الديمقراطية وهذه هي الضريبة التي يجب ان تدفعها الشعوب المتخلفة : ان تعيش مقهورة بالارهاب او بالتضليل . وفي عبارات الدكتور مصطفى حجازي انه في المجتمع المتخلف ليست هناك علاقة تكافؤ (او حوار) بين السلطة والجماهير . السلطة لاتريد مواطنين ، بل اتباعا ، انها تخشى المواطنية التي تعبر عن ذاتها .. والتي تنزلها من مكانتها الجبروتية الى مستوى اللقاء الانساني مع المواطن ، ذلك اللقاء الذي يتضمن اعترافا متبادلا ، وتساؤلا متبادلا في الوقت نفسه . إذ ان السلطة في المجتمع المتخلف تخشى وضعها موضع التساؤل وهو شرط الاعتراف بشرعيتها . ولهذا لاتعرف السلطة من اسلوب للتعامل سوى الارهاب والقمع . سوى الاخضاع دون حدود ، او هي تنحو منحى التضليل بـ (التخلف الاجتماعي ص ٢٠٣ ، ٢٠٤) على هذا النحو يغتال الحكم الدكتاتوري ادمية الانسان ومواطنته بالارهاب او بالتضليل او بهما معا .. غير ان الحكم العسكري اشد توغلا في هذه الجريمة ، لانه مرفوع بطبيعته القتالية والعدوانية الى ان يرتكب اغتيال الانسان في كافة الصور فهو إما ان يصفيه جسديا او عقليا او معنويا او ماديا ... ان المؤسسة العسكرية اذا حكمت شعبا ، فانها تستعمل في السياسة اساليب الحرب والقتال . وتعتبر المعارضين لها اعداء يجب تصفيتهم كما لو كانت خلافات الراى معارك حربية مصيرية تستخدم فيها جميع الاسلحة .. ولقد عاشت مصر خمسة وثلاثين عاما في هذا الجو الكئيب ، جو العنف والقهر والاخضاع الذليل بل والاحتقار المهين لمن يعتبرهم الحكام مستسلمين مهزومين . وكان تقدهم سلطة الحكم بالقوة غزوة عسكرية منتصرة وهذا الحكم الدكتاتوري الذي ضيع مصر ومكانتها او بالاقل وضعها الدولي وسيادتها على كل اراضيها ، هذا الحكم القهري اكل شبابنا ، وحطم امالنا ، وضيع ثروتنا وبددها بين النهب والمغامرة . وبفضل اخطائه وجرائمه صرنا افقر الشعوب العربية وأباسها ، وكنا في عهد الرجعية اغناها واسعدها .. ومن المؤسف ان تتردد الان وبضجة اعلامية شديدة اوصاف الديمقراطية والحرية والشرعية . في وقت لم يبلغ العدوان فيه على هذه الاوصاف والقيم مابلغه هذه الايام ! حتى دستورهم الذي فصلوه على المقاس لايحترمونه ، وحتى احكام القضاء الذي يعينون رؤساءه ويختارونهم يدوسونها باحتقار ! والا فاية شرعية لمجلس الشعب القائم بعد ان اصدرت المحكمة الدستورية العليا حكمها بعدم دستورية نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية ، وهو النظام الذي جرى على اساسه الانتخاب في اربعمائة واثنين وثلاثين مقعدا (٤٣٢) من اربعمائة وثمانين مقعدا (٤٨٠) ! ولذلك يكون عجيبا ان يستمر مجلس شعب باطل التشكيل (وان يجرى التفكير في ان يقوم بالترشيح لرئاسة الجمهورية !!) وكان حكما لم يصدر من المحكمة الدستورية العليا ! ولكن اية قيمة لدستور او لقانون او لحكم قضائي ونظام الحكم يتمرد على دستوره الذي وضعه بل ويتمرد على كل شرعية انسانية ؟! ليس من حقنا ان نعجب ، فلقد شاء حظنا العاثر او قدرنا السيء ان نكون شعبا من الشعوب المتخلفة المقهورة والتي يقوم نظام الحكم فيها على افظع جريمة وهي جريمة اغتيال الانسان ، بازهاق روحه ، او سلب عقله ، او تلويث شرفه ، او سرقة حرياته واغتيال ادميته تبعا لذلك ؟ من الضروري ان نفضح الطبيعة الارهابية لنظام الحكم الذي تغلف مرة بالثورية والاشتراكية ، ومرة ثانية بثورة التصحيح وبيمقراطية الانياب والمفرمة ، ومرة ثالثة بديمقراطية الجرعات وهمجية الحكم العرفي الذي يستغله وزير للداخلية متطرف في القسوة للعصف بما تبقى من الطبيعة الوادعة لشعبنا ، وذلك باجراءاته وتصريحاته الاستفزازية التي لابد وان تثير غضب اشد الحكماء .. ولكن طبيعته العدوانية تجمح به الى حد استعمال اقذع الفاظ السباب في ساحة مجلس الشعب ضد احد اعضائه .. ليتبين ان نظام الحكم كله يقوم على انكار اى دور جدي لمجلس الشعب سواء في تعديل الميزانية او اسقاط الحكومة !! فاية قيمة اذن لاعضاء مجلس الشعب فرادى ؟ واذا كان ممثل الشعب سليب الكرامة مجردا من القيمة ، فهل يعترف نظام الحكم بقيمة اى انسان عادي لايتمتع باى قدر من السلطة ؟!! ولماذا لايظهر إذن « الاغتيال » - في كافة صوره - واحدا من اساليب الحكم الدكتاتوري ؟ انما نضرب بعض الامثلة !

● من الضروري ان نؤكد ان كثيرا من الاغتيالات تبدو وكانها وفاة عادية او نتيجة حوادث عرضية ... واذا كان احد المحافظين السابقين قد فاخر بانه اغتال الملك فاروق بالسم (بامر رسمي !!) وذلك بالتواطوء مع العشيقة الايطالية للملك السابق ، فان اغتيال الدكتور العبقري انور المفتي بالاكونيتين بدا وكانه وفاة عادية ! وكانت جريمته انه تحدث في جلسة خاصة عن تدهور حالة ناصر النفسية بسبب اشتداد مرض السكر البرونزي ، وقد نقل احد الاطباء الحاضرين هذا الحديث فكان الموت جزاء الطبيب الخاص العبقري ! واستخدم الاكونيتين في قتل صديق العمر المشير عامر الذي اعتبره النظام منتحرا . وكان تقرير الطبيب الشرعي الذي صدر تغطية للجريمة سبة في جبين العدالة في مصر على نحو ماكان هذا التقرير في حادث مقتل سميرة المليان (المغربية) في عهدنا الحاضر ..!

ولايتسع المجال لحصر عمليات الاغتيال الجماعية للاخوان والشيوعيين فما تم تنفيذه في الخفاء . فلقد الاغتيالات عن طريق المحاكمات الثورية والشعبية ! وفي عهد السادات وقع الاغتيال في شكل حوادث قدرية .. فقد قتل زكي مراد (وهو محام شيوعي بارز في حادث سيارة اعتراضية . والقى باللواء الليثي ناصف بعد عزله من منصبه كقائد للحرس الجمهوري (وهو مشلول) من شرفة مستشفى في لندن وادعى بفقده التوازن عندما كان يطل من الشرفة (في حين انه كان عاجزا عن الحركة) ... ثم كان المصرع الغريب والمحير للفريق بدوي وزملائه قادة الاسلحة في حادث سقوط طائرة هليكوبتر !! ولم يصب قائدها بسوء !! وكان غريبا ان يجتمع هذا العدد الكبير من القادة في طائرة واحدة فذلك مخالف لبديهيات الامن العسكري نفسه !

وفي اعتقالات سبتمبر ٨١ المجنونة ، لم يتحمل السياسيون كبار السن قسوة المعاملة فتوفي (او قتل) الدكتور ابوالعطا في المعتقل . وتوفي بعد قليل من الخروج من المعتقل الدكتور القاضي وعبدالعزيز الشوربجي (وقد اعتقل رغم شلله !!) كما قتل احد زعماء الاخوان تعذيبا (السناري) . وليس من المستطاع حصر الذين اغتيلوا في المعتقلات او السجون . تلك من ذاكرة التاريخ وهي ذاكرة ارستقراطية لا تعي للاسف سوى اسماء الضحايا اللامعين دون اسماء عامة الشعب . وفي عهدنا الحاضر مات سليمان خاطر في السجن الحربي وحيل بين الطبيب الشرعي وبين تقرير سبب الوفاة والذي صوره النظام بانه انتحار !! كمامات من التعذيب احد المتهمين في محاولة اغتيال اللواء ابوباشا .. وليس في الامكان حصر القتلى او المشوهين من المعتقلين السياسيين وقد اطلقت الاحكام العرفية ايدي المجرمين من وحوش التعذيب دون خوف من محاسبة . وخصوصا محاكمة المتهمين من الضباط تتعثر تعثرا شديدا . وتجري في جو ارهابي للقضاء والمدعين بالحق المدني . وقد جندت وزارة الداخلية نفرا من المحامين الاكفاء للدفاع عن ابشع الجرائم ضد الانسانية ومن اسف ان بعضهم كان موكلا في جناية منظمة الجهاد عن بعض ضحايا التعذيب . ويدافع الآن عن المتهمين بارتكابه !!!

غير ان نظام الحكم لم يلجا الى اغتيال الانسان (معارضا كان او خصما او منافسا) . وانما قد لجا الى اغتيال عقله بالصاق الجنون به . وبدلا من اعتقاله في « مكان امين » (وهو الوصف الثوري المبتكر للمعتقل او السجن !!) . فانه يودع في افظع سلخانة بشرية اسمها مستشفى الامراض العقلية ! تقتل فيها يوميا (بل وفي كل لحظة) آدمية وكرامة مئات من البشر يقول الشك في أنهم حقيقة مجانين . خصوصا اذا كان وراء اتهامهم بالجنون دولة طاغية تسعى الى الانتقام الوحشي من بعض خصومها السياسيين . او اقارب طامعون او حاقدون يريدون التخلص من وريث او منافس في الميراث او اصحاب نفوذ يملكون تسخير النيابة العامة او الاطباء في الحصول على قرار بالاعدام المعنوي بسلطة تقديرية مطلقة او شبه مطلقة لاتخضع لرقابة جدية او مراجعة قضائية ! ولقد فجرت جريمة النظام التي ارتكبها في حق اسماعيل المهدوي بايداعه مستشفى المجانين لمدة سبعة عشر عاما .. فجرت هذه الجريمة البشعة اشد ردود الفعل والاستنكار للاسلوب الثوري المبتكر في اغتيال عقل العقلاء لمجرد الاحتجاج على الظلم او الفصل التعسفي من الخدمة ...! وما كانت هذه الحادثة الوحيدة في تاريخ حكم حركة الجيش .

● ومن الاساليب الحقيرة التي لجا اليها نظام الحكم اغتيال الشرف . واذا كان قد حدث ذلك بهتك اعراض الرجال سواء بادخال العصي او بمواطاة الكلاب المدربة فانه قد حدث بالاعتداء على شرف النساء امام ازواجهن او ابائهن او لاخوانهن المعتقلين ! غير ان اسلوب اغتيال الشرف لايقتصر على اغتيال شرف السيدات . وانما هناك محاولة تمت لاغتيال شرف حزب من الاحزاب المعارضة وهو حزب الوفد . وذلك باصطناع جريمة رشوة او تربح ضد احد المحررين في جريدة الوفد . واشتراك اكثر من جهاز امني رفيع المستوى في تدبير الجريمة والاعداد لها بالصوت والصورة !! وقد كان الحكم بالبراءة كفيلا باسقاط حكومة باسرها وليس فقط اسقاط الوزير الذي قام بالتخطيط لهذه الجريمة وفشل في ذلك فشله في المحافظة على امن المواطنين باسلوب قانوني متحضر .. وهل هناك ماهو اشد اذلالا للشعب من قهره بالحكم العرفي ؟!

ان الامثلة التي سقناها (وان كان بعضها لم تتايد طبيعته الجنائية بصفة رسمية) لاتحكي قصة الاغتيالات الرسمية او الحكومية في عهود حركة الجيش لان هناك الاف الجرائم التي ارتكبت ويستحيل الكشف عنها الان وبعض هذه الجرائم ، حتى وان تمت بغير علم الحكام او تحريضهم . فهم مسئولون عنها دستوريا وقانونيا وان كان من المؤكد ان هذه الجرائم وابشع منها سوف ترتكب مادام بقي الحكم على ماهو عليه عسكريا وتسلطيا وقهريا .

(يتبع)

قضايا لا بد أن تناقش

بقلم : منى مكرم عبيد

العلم يتحدث عن الجن "شمهورش"!

نبات سحرى يصرخ بقوة .. حين تقتلع جذوره ..

... وكلمات تفتح لك القلوب المغلقة!

دنيا

الخوارق الطبيعية

الجزء الثانى

السحر كلمات وأرقام «٣»

بالطبع ليس معنى تقديم ترجمة او عرض لكتاب ان نكون مؤمنين بكل ما ننقله ولكننا هنا نقدم عرضا لموسوعة تتعلق بالخوارق الطبيعية.. وهى من اعداد مجموعة كبيرة من العلماء الامريكيين والبريطانيين ولابد ان نكون امناء فى نقلها للقارىء كما جاءت، فنحن لسنا أوصياء على من كتبها.. ونعرف ان الموضوع سيثير الكثير من الجدل .. وخاصة هذه الحلقة الاخيرة من الجزء الثانى من الموسوعة بعنوان «السحر كلمات وارقام».

فكرة ان للكلمات والاسماء والاصوات قوى خاصة هى فكرة شائعة ومعروفة فى علم السحر .. وفى علم دراسة الاثر السحرى للارقام .. فان شخصية الانسان ومستقبله ترتبط باسمه . وينطبق نفس الشيء على الملائكة والجان .. ومجرد معرفة الاسم وكيفية نطقه واستخدامه يكفى للتعرف على القوى الخافية فيه . وكان الاعتقاد القديم بان هناك اسما سريا لديه قوة على كل شيء على الكرة الارضية منتشرا وسائدا بصورة كبيرة .. وبالنسبة لليهود كان هذا الاسم السرى هو الاسم الحقيقى للرب .. ففى سفر العهد القديم يشار الى الرب باسماء مختلفة مثل ادوناى وايلوحيم .. وهذان الاسمان يستخدمان فى السحر .. ولكن الاسم الخاص للرب وهو الاسم المقدس نادرا ما يذكر بصوت عال .. وهو معروف باسم الرباعية او الكلمة ذات الاربعة حروف .. وهذه الحروف الاربعة هى YHVH وهى فى اللغة العبرية تنطق يود وهى وفو وهى .. والنطق السليم لها غير مؤكد .. ويفضل العلماء نطقها "يا هويه" .. والنطق الصحيح تماما ضرورى جدا للسحر ..

وهناك كذلك القوى الخفية الكامنة فى كلمة "Shemham forash" وهى اسم المقاطع اللفظية الـ ٧٢ التى يقال ان النبى موسى عليه السلام استخدمها لكى يقسم مياه البحر الاحمر حتى يهرب اليهود من فرعون .. ورغم ان النطق الحقيقى لهذا الاسم غير معروف ولذلك فانه لا يستخدم فى السحر .. إلا ان للرقم ٧٢ اهمية غامضة ..

وقد ربط احد العلماء من عصر النهضة وهو جون روشلين بين كلمتى Shemham Forash والرباعية .. وتوصل الى القيم العددية للحروف فوجد المعادل العددى للحرف Y هو ١٠ ومعادل الحرف H هو ٥ ومعادل الحرف V هو ٦ ومعادل الحرف H هو ٥ .. وبالتالى فان مجموعها يساوى ٢٦ واذا جئنا بالمتوالية العددية لهذا الرقم لوجدناها ٧٢ وهو نفس عدد المقاطع اللفظية للكلمة .

وعندما نتحدث عن سحر الكلمة فاننا نتحدث عن اقصى طموح للساحر لاستخدام القوى الطبيعية لعنصر من العناصر .. ولكن السحر على هذا المستوى هو الفن السرى الذى لا يعرفه سوى القلة .. انه تعبير عن طموح الانسان فى ان يصبح شيئا اقرب للاله .. ولكن فى كل الدول والثقافات والعصور كان الانسان يستخدم السحر الشفهى ، باستخدام الكلمات على مستوى اكثر انخفاضا .. فقد كان يستخدم لتحقيق مصلحة شخصية .. او اشباع .. او تاكيد نجاح فى الحب او الحرب .. او لمقاومة تاثير الشيطان او لشفاء الامراض .. والسحر الذى يستهدف تحقيق هذه الاشياء يسمى بالسحر المنخفض ..

ويرتبط السحر عادة بالنباتات او الاعشاب .. ويعتقد البعض ان السبب فى تمنى الساحرات هبوط القمر على الارض هو تركيز تاثيره على النباتات التى يستخدمنها لاغراض سحرية ..

واكثر النباتات السحرية المشهورة هو نبات اليبروح وهو نبات عشبى من الفصيلة الباذنجانية .. ولا ينمو إلا فى دول البحر المتوسط .. ولكن هناك نباتات لها نفس صفاته فى العالم .. ففى الشرق هناك نبات الجنسة وهو عشب صينى فى اوروبا الشمالية هناك نبات الفاشدا وفى امريكا اوراق شجر التفاح .. ولكل هذه النباتات جذور تبدو قريبة الشبه بشخص الانسان .. حتى قيل ان نبات اليبروح هو مخلوقات حية .. واقتلاع جذر نبات اليبروح هو عملية فى غاية المشقة .. والطريقة المثلى لاقتلاعه هى ربط الجزء الظاهر منه فى رباط وربط الجزء الآخر فى رقبة كلب قوى .. ثم القاء قطع من اللحم بعيدا عن متناول الكلب بحيث يضطر لجذب الجذور للوصول الى قطع اللحم .. وعندما يتم جذب جذر هذا النبات تصدر صرخة مرعبة يمكنها ان تقتل من يسمعها .. ولذلك فان هناك تحذيرا لكل من يحاول الحصول على اليبروح بان يسد اذنيه .. ويستخدم هذا الجذر لزرع الحب فى قلوب العاشقين .. ويكفى لمن يستخرجه ان يضعه فى منديل ابيض ويأخذه الى منزل ويستخدم سكينا فى تشكيله على هيئة امرأة . ثم يمسك به فى يده اليسرى ويقول إنى اطلق عليك اسم .... وبعد ذلك يأخذه فى فجر ليلة قمرية ويحفر له مكانا ويضعه ثم يرويه بخليط من الماء واللبن .. وقليل من دمه وهو يقول : «الدم واللبن فوق هذا القبر سوف يجعلان فلانا او فلانة عبدا لى» .. وفى نفس الوقت يقول بارك هذه الارض وهذا الجذر وهذه الليلة وفى مساء اليوم التالى بمجرد ظهور القمر يضع يده على نفس المكان وهو يقول بحق هذا الضوء الشاحب وبحق صلواتى ودعائى املأ يا رب قلب ... بالحب لى .

هناك طرق سحرية اخرى يستطيع بها الرجل ان يحتلى بحب المرأة وهى طرق موجودة فى كتب السحر الاسود من العصور الوسطى .. واحدى الطرق سهلة جدا رغم اننا نعتقد انه يمكن ان تثير ضحك المرأة لا عاطفتها .. فهذه الطريقة تقضى بان ينظر الرجل فى عينى من يريد ان تحبه ويقول بصوت واثق . «كالنى .. كاسيتا نون كافتيا اى بيليكا نيلى اومنيبوس سويس» .. والكتاب يقدم هذه النصيحة ويؤكد «لا تندهش او تخجل من هذه الكلمات السحرية ذات المعانى السرية الغامضة التى لا تعرفها .. واذا قلت هذه الكلمات بايمان كامل فانك سوف تمتلك قلب هذه المرأة ..

وفى هذه الكتب القديمة هناك كلمات اخرى تمكن صاحبها لكى يسيطر على من يتحدث إليه رغما عنه مثل كلمات SATOR AREPO TENET OPERA ROTAS بشرط ان تكتب على ورقة بدم الخفاش .. ويقول الكتاب ان ايا مهما كانت شخصيته لا يمكنه مقاومة هذه الكلمات .. هذه الكلمات تشكل ما يعرف بالمربع السحرى حيث انها تضم كلمات تنطق عندما توضع بشكل معين نفس النطق من اسفل الى اعلى او العكس وترتيبها بهذا الشكل يجعل قوتها اعظم ..

SATOR
AREPO
TENET
OPERA
ROTAS

والمربع السحرى بالنطق العربى كذلك

س ا ت و ر
ا ر ى ب و
ت ى ن ى ت
و ب ى ر ا
ر و ت ا س

وربما يفكر كل انسان فى طريقة يضاعف بها امواله دون متاعب وهناك كتاب اسمه "Grimorium Verum" يقدم هذه الوصفة لعمل ذلك .. انزع بعض شعيرات من ذيل انثى فرس وقل وانت تفعل ذلك «برجن .. برايجن .. برايجن» .. اشتر انية من الخزف لها غطاء املأها بالماء من احد العيون المائية ، ضع الشعر فيها .. واخفها لمدة ٩ ايام .. وعندما ترفع الغطاء ستجد ثعبانا صغيرا .. عندما تسمع صوتا للثعبان قل : «اقبل اقبلت الاتفاق» .. ثم ضع الثعبان فى صندوق مصنوع من خشب الصنوبر الجديد وابدا فى اطعام الثعبان يوميا بقشور القمح .. وضع بعض العملات الذهبية فى الصندوق وانتظر لمدة ٣ او ٤ ساعات فستجد ان عدد العملات قد تضاعف .. ولكن عليك الا تحاول ـ كما يقول الكتاب ـ الحصول على اكثر من مائة عملة .

ولمن يريد ان يعرف الاسرار الشخصية لأى امراة يقول الكتاب ان عليك ان تنزع لسان ضفدعة حية وضعه على قلب المرأة وهى نائمة .. ستجدها تتحدث وتجيب عن كل سؤال توجهه ..

الارقام السحرية

فى عام ١٨٨٠ حضر الشاعر الانجليزى الشهير ماثيو ارنولد حفل عشاء اقيم تكريما له بمنزل الفنان الشهير سير جون ميليز .. كان هناك ١٣ شخصا يجلسون حول مائدة الطعام . وقال احد الضيوف إن اول من سيترك المائدة من الثلاثة عشر الجالسين سيموت خلال عام .. ضحك ارنولد وقال إنه حتى يضحك ويهزأ بهذه النبوءة سوف يقوم هو والاثنان من الشباب من الضيوف ويتركون المائدة معا .. وهو ما فعلوه .. خلال عام مات ارنولد مصابا

[illegible]

قائمة الارقام والحروف

1	2	3	4	5
A	B	C	D	E
[illegible]	K	L	M	N
[illegible]	T	U	V	W
6	7	8	9	
F	G	H	J	
O	P	Q	R	
X	Y	Z		

[illegible]

الأسبوع القادم

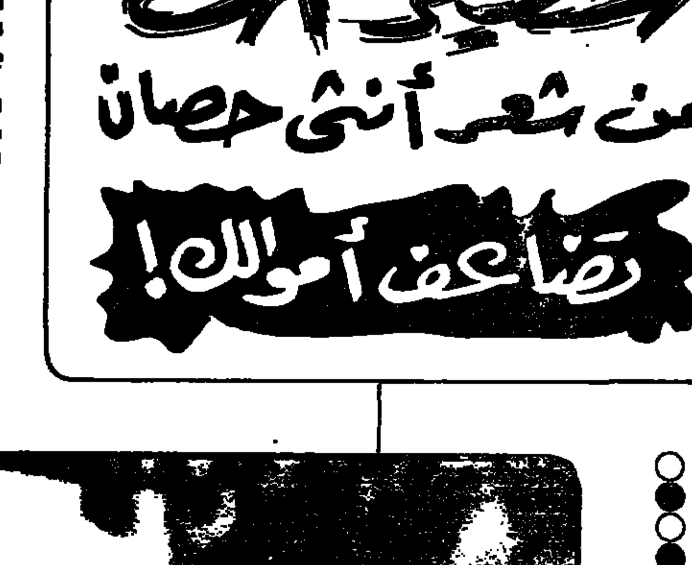
الجزء الثالث من الموسوعة

انه يصنع دائرة سحرية .. وخارج الدائرة اول رمز من رموز الرباعية .. او اسم الرب بالعبرية

سمع الرجل صوتا رهيبا لدى اقتلاع جذر نبات اليبروح ..









جذر النبات السحرى اليبروح بعد اقتلاعه بالقوة ..



عجلة فيثاغورث التى وضع فيها لكل حرف لاتينى ما يوازيه من الارقام ..

حكاية صورة



دى لسيبس .. الأفاق الذى أقام دولة داخل الدولة

استطاع فرديناند ديلسيبس وهو مغامر وافاق فرنسى وفد على مصر فى عهد الخديو سعيد ان يتقرب الى الخديو وان يتودد له ونجح فى الحصول على امتياز حفر قناة السويس. وفرض شروطا قاسية على مصر. كان العمل يسير فى البداية بنظام السخرة.. وكان العمال يبنون اكواخا من الطين لان الشركة رفضت تنفيذ تعهدها ببناء مساكن للعمال.. وكان العامل يحصل على رغيف واحد يوميا وكانت شركة القناة تسوف فى تقديم هذا الرغيف مما دفع العمال الى الفرار بعد موت الآلاف من المصريين فى اقل من عام.. مما ادى الى توقف المشروع.

وفى عام ١٩٦٣ ـ وبعد توقف دام ٣ سنوات اشتد خلاله النزاع بين الخديو اسماعيل وديلسيبس وتم عرض النزاع على الامبراطور نابليون الثالث الذى انحاز لمواطنه وفرض غرامة قدرها ٣٠ مليونا من الفرنكات الذهبية.

وكان سعيد قد اشترط على الشركة حفر قناة لتوصيل الماء العذب من النيل الى موقع العمل ليشرب منها العمال.. الا ان ديلسيبس قد زعم ان مصر قد تنازلت عن الارض التى ستسير فيها القناة وعارض اسماعيل.. ومرة اخرى حكم نابليون لصالح الشركة وديلسيبس ودفعت مصر ١٦ مليونا من الفرنكات الذهبية !!

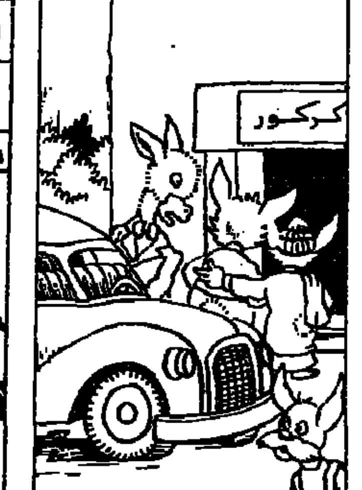
مغامرات كركور

٤ كركور فى الطب

قصة وسيناريو ورسوم : عبد الفتاح ناجى



















النيل الخالد.. مقلب للزبالة
ومقبرة للسيارات القديمة



شركات المقاولات تدفن
نفايات الكبارى على شاطئ النيل



تصوير: جلال شاهين

دنيا

من المفيد اجراء مقارنة بين نهر النيل في القاهرة.. ونهر السين في باريس.. لعل المقارنة تحرك مشاعر أهل القاهرة فيشعرون بالغيرة.. ولأن الفرنسيين يحبون الفن ويتذوقون الجمال، فقد جعلوا من نهر السين مصدرا للمتعة والترفيه رغم ان السين لا يساوى اكثر من ترعة فرعية بالقياس الى النيل العظيم.. ان جولة سريعة على شواطىء نيل القاهرة تملأ النفس بالوحشة والكآبة.. وربما القرف.. فقد جعلوا من شواطئه مقلب للقمامة.. ومقبرة لهياكل السيارات القديمة.. وجعلوا من مجراه حماما تستحم فيه الخيول والحمير جنبا إلى جنب مع جثث الغرقى.. اما شركات المقاولات فلم تجد مكانا لدفن نفايات الكبارى سوى الشاطىء الذى تغزل فيه الشعراء والادباء في الايام الخوالي.. ان الحفاظ على جمال النيل وحمايته من العبث والتلوث واجب قومي يقع على كاهل الافراد قبل ان يكون واجبا حكوميا يقع على عاتق الشرطة.. فالاحساس بالجمال شعور يتوالد مع الافراد منذ ولادتهم.. ويتنامى عن طريق الاسرة والمدرسة.. فمتى يشعر اهل القاهرة بقيمة النهر الذى يعبر مدينتهم؟ ومتى يحرصون على نظافته كما كان يفعل اجدادهم منذ آلاف السنين عندما كانوا يخرجون في العصارى للاستمتاع بجمال الطبيعة.. واستنشاق نسمة العليل..!!

طاهر أبو فاشا..
"راهب الليل" الذى وقع في شباك
رابعة العدوية!

■ الاحساس هو الاحساس، والتجربة هي التجربة، والفن هو ذاك التعبير الجميل عن الشعور بالتجربة. فاذا عبّر عنها الفنان بالقلم اثمر ادبا، واذا كانت اداته الريشة ترنم بالموسيقى، واذا استبدل الريشة والقلم بالفرشاة والالوان كان فنا تشكيليا

ورغم ان كل الفنون تتلاقح، وكل جمال له خصائصه، الا ان الشاعر يظل يدور داخل قصيدته سابحا في رؤياه.. ينشد الكلمة.. ويتملكه الخيال في اغراء.. ويتناغم مع شجى الموسيقى، واحيانا يحدث هذا داخل البيت الواحد من القصيدة.

أجرى الحديث:
أحمد الغرباوى

طاهر أبو فاشا

● وطاهر ابو فاشا اسم كبير في عالم الشعر.. قيثارة في عالم الابداع منذ ان جسد لنا الألم في ديوان (الاشواك)، وترنم سحرا في (القيثارة المسارية)، وتعبد في محراب الشعر في (راهب الليل)، وتصوف مأسورا بالجمال في (الليالي)، واخيرا تسقط دمعته في (دموع لا تجف) ليتوقف بعدها ابداعه الشعرى. ويعكف على الدراسات الادبية وادب الرحلات. ويرفرف قلمه برشاقة في الدراما الاذاعية، والتى ترنمت بآخرها (أم كلثوم) في (رابعة العدوية). ويعتزل بعدها الشاعر الكبير، الشعر، وان كان يشارك في الندوات والامسيات الشعرية بقديم شعره.

فبعد رحلة طويلة مع الشعر والادب، وطاهر ابو فاشا يقترب من الثمانين، وداخل محرابه المتواضع في منزله الصغير كان هذا اللقاء مع الشاعر الكبير.

● اربعون عاما مضت على (رابعة العدوية) التى شدت باشعارها سيدة الغناء العربي أم كلثوم وطاهر ابو فاشا متوقف عن كتابة الشعر، لماذا؟؟

- لقد اخذتنى الكتابة للاذاعة والمسلسلات الدرامية من الشعر باستثناء بعض البرامج الاذاعية التى قدمت فيها الشعر، وتغنت به أم كلثوم في (رابعة العدوية). وسلسلة (اعياد الحصاد). وقد جعلتنى الاذاعة محترفا للكتابة باموالها. فبالشعر وحده لا يمكن ان يعيش شاعر اليوم، والشاعر القديم كان يعيش من عطايا الامراء. في الزمن الحديث يعتمد الأديب على الشعب. ودواوين الشعر ونشر القصائد في المجلات والصحف وحدها لا تكفي. الامر الذى دفع البعض للقول بان الشعر لعنة والشعراء جميعهم بؤساء فكتبت دراسة بعنوان (الذين ادركتهم حرفة الادب) الذى ما يقال على لعنة الشعر والشعراء. ويرجع السبب في بؤسهم لتصرفاتهم وسلوكياتهم والشعر برىء منها.

نحن أمة مهزومة..

■ هل يعنى هذا ان شعراء اليوم بلا جمهور؟؟

- الجمهور كلمة واسعة جدا وحين نطل عليه نجده في حاجة لدرجة من الوعي، والتذوق الفني حتى يتذوق الشعر. فالتذوق نوعان اولهما حسي، واداته اللسان، ووظيفته، الاحساس بطعم الشيء. وهنا لا يختلف اثنان. وثانيهما، التذوق الفني، واداته الوجدان، وهو الذى يحكم به على الفن اذا كان جميلا ام لا، وفيه يختلف الناس والتذوق المصرى في حاجة لاعادة بنائه من المجتمع، والاسرة ووسائل الاعلام بعد نكسة ٦٧ فنحن امة مهزومة، والنكسة لم نبرأ منها بعد. وارتباطنا بالعالم الخارجي اصبح مهزوزا، وغزونا فاكل ما ينتجه الغير وفي مثل هذا الموقف لا يستقيم وجدان الامة، ويتشوه فكرها واذا اضفنا الى ذلك وجود مشاكل التصفية مستعصية.. اتضح لنا كيف اهتز التذوق الفني المصرى، وتأثر التعليم، وتأزمت الاخلاق.

● لقد ذكرت، وسائل الاعلام، فالى اى مدى اثرت على درجة التذوق الجمالي في لغة الشعر؟

- بسطت وسائل الاعلام المختلفة اللغة العربية وافزعتها من المحسنات والكنوز التى كانت تثقلها، وتكد ذهن السامع، واتخمت المتلقى المصرى والعربي بالاسلوب الاعلامي - وان كان صحيحا لغويا - ولكنه بعيد عن الجمال. واوضح مثال على ذلك غياب كتاب الاساليب من صحف اليوم امثال احمد حسن الزيات، ومصطفى صادق الرافعي. وحصرت الصحف القارىء المصرى والعربي داخل اطار اللغة العادية الدارجة التى تخلو من روح الجمال

● وما هو موقف الشعراء امام استلاب القارىء من القصيدة العربية؟؟

- موقفهم كان سلبيا فقدموا للقارىء شعرا لا يمس قضايا الناس وهمومهم، وان كان لا يخلو من الجمال ولكنه مفتقد للمسة الانسانية العامة. فالشعراء عجزوا عن استقطاب القراء.

● يمكننا اذن القول ان القصيدة التى تهز وجدان الامة العربية موجودة بيننا؟!

- لقد غنت ام كلثوم لشوقي واحمد رامي، فهزت وجدان الامة العربية باكملها من الخليج الى المحيط ومازال بيننا دواوين امير الشعراء شوقي، وحافظ ابراهيم. فلدينا الكلام الجيد ولكن ينقصنا الصوت. فأم كلثوم غابت، ومحمد عبد الوهاب غدا استاذا موسيقارا اكثر منه مطربا. والزمان ولود بمن يسد الفراغ الذى تركته ام كلثوم والذى تخلى عنه عبد الوهاب.

● واين موقع الشعراء الشبان على خريطة القصيدة العربية؟

- شعراء اليوم يعانون من ازمة على مستويين: اولا مستوى الانتاج، فالقصيدة تخرج من تحت ايديهم ضعيفة المستوى، في عجلة، بلا تأن وهذا يرجع الى عدم التفافهم حول نهر التراث ليشربوا منه رصانة اللغة الشعرية، ومتانتها وجزالتها، وصراحة الفن العربى القديم. فهم لديهم الموهبة ولكنها تحتاج لتغذية تراثية تشعلها حتى لا تقع في الضعف والتكرار فتخمد وثانيا يعانون من عدم نشر قصائدهم او اذاعتها. ويتزاحمون على امسياتنا الشعرية يريدون ان نفسح لهم مكانا ولا يمكن هذا لاننا نتخير لهذه الامسيات افضل الشعراء. وعادة ما ينشر الشاعر الشاب على حسابه الخاص فيخسر، او يتجه لناشر فيستعلي عليه، وتهان كرامته الفنية

افكار للأدب الشعبى

● وما هو موقف الحركة الشعرية في مصر من القصيدة العامية؟؟

- القصيدة، العامية، هي المقابل الدقيق للفصحى لانها خرجت عن نظام الزجل. واصبحت تعتمد على تعدد التفعيلة مثل الشعر الحر وانا رغم انني من انصار الفصحى، وارغب لها ان تسود لكننى لا احارب العامية لأن معنى ذلك انني احارب، الادب الشعبى. والقاعدة ان في اى بلد بها ازدواج في اللغة - اى يتكلم اهلها بطريقة، ويكتبون بطريقة اخرى - فلابد ان يظهر بها، ادب شعبي. وانا اميل لرأى الدكتور محمد مندور (بأنه ليس هناك معركة بين العامية والفصحى) لأن هناك ادب لا يكتب الا بالعامية مثل، الحدوته، و، المثل الشعبي.. وهناك ادب لا يكتب الا بالفصحى مثل، القصيدة والدراما التاريخية.

● وانت عضو في لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للثقافة، فان شعراء الفصحى يسيطرون على اللجنة ويحولون دون انضمام شعراء العامية لماذا؟؟

- اللجنة لا تقبل شعراء العامية لاننا في المجلس لا نعترف الا بالشعر الفصيح وارى ان تكون هناك لجنة لاستقبال الشعر العامي. والزجل داخل المجلس الاعلى للثقافة وتقوم هذه اللجنة بتقييم القصائد العامية بمعاييرها الجمالية الخاصة بها فانا اؤمن بان العامية يمكن ان تكون وعاء جميلا للقيم الانسانية. واللمسات الجمالية وحسبنا انتاج الشاعر احمد رامي وبيرم التونسي مثالين على القيمة الادبية للشعر العامي

● ولماذا لا تمنح لهم اية جوائز مادية او ادبية؟

- هذا سؤال يوجه الى وزارة الثقافة ووزيرها د. احمد هيكل ولكنني اقول ان الادب الشعبي، ضرورة لكل بلد به ازدواجية في اللغة، لان الادب الرسمي لا يلبي الحاجة العاطفية، والرغبة الفنية عند الجماهير ويجدونها في العامية فانا لا احارب العامية ومن انصار الفصحى، ولكنني ادعو للنهوض بالعامية حتى تقترب من الفصحى لان العامية لن تنطفىء ولن تخمد.

● بعد هذه الرحلة الطويلة مع الشعر والادب ماذا تقول لطاهر ابو فاشا؟؟

- اقول له ايام تجرى ولنا في نهاية العمر واقترب من الثمانين فانظر خلفي ولا انظر امامي وهذا الانسان الملتفت للماضي والذكرى يكون، مأزوما، وحياته تغدو، جنازة.

الذوق المصرى أصابته الهزيمة..
وهو بحاجة إلى صياغة جديدة!

هذا الشاب يسألك

من أنا؟

هذا الشاب لايعرف من هو.. لقد فقد ذاكرته فجأة، ويسألك ان تساعده ليعرف من هو!!

فقد ذاكرته منذ سنتين وفجأة.. وجد نفسه في محطة السكة الحديد بالاسكندرية

هذا الشاب لايعرف من هو.. لايدرى شيئا عن حياته السابقة.. لايعرف اسمه.. ولاعنوانه.. انه يبحث عن امه وابيه.. يبحث عن اخوته.. عن اقاربه.. انه فقد الذاكرة.. فجأة وجد نفسه داخل محطة السكة الحديد بالاسكندرية.. التف الناس حوله.. يمسحون الدماء التى سالت على وجهه. امسك احد الرجال الذين التفوا حوله بيد الشاب. وقال له. من انت ومن اين جئت؟؟ لم يرد الشاب.. انه لم يكن قادرا على الكلام.. ولم يجد مايقوله.. امسك الشاب بيد الرجل وظل عدة دقائق يحملق في الوجوه التى التفت حوله.. لم يدر ماذا يحدث له.. ولماذا جاء الى هذا المكان ومن اين اتى.. ولماذا يلتف الناس حوله؟!! حمل الرجل الشاب هكذا الى منزله وخصص له حجرة يرقد فيها.. وفي اليوم التالى عرضه على اطباء الاسكندرية وبعد علاج مكثف استطاع الشاب ان يتحدث.. وان يحكي مايدور حوله.. لكنه لم يتذكر شيئا عن ماضيه. لم يعرف من هو، ومن اين اتى، وماهو اسمه. انه كان مجردا من كل شيء. من النقود ومن بطاقة اثبات الشخصية.. لم يكن معه سوى مصحف صغير الحجم وعدد من الصور التقطت له مع عدد من اليابانيين في منطقة الاهرامات.. انه شاب وسيم هادىء الطباع له عينان عسليتان. يبلغ من العمر حوالى ٢٨ عاما. كل مايتذكره انه في شهر نوفمبر ١٩٨٥ وجد نفسه في محطة قطار الاسكندرية. وان احد تجار الاسكندرية احتضنه واعتبره احد ابنائه.. حاول هذا التاجر ان يساعد الشاب المجهول للعودة الى ذاكرته.. طاف به على احياء الاسكندرية والمناطق المجاورة لها دون جدوى. رفض الشاب ان يعيش عالة على الرجل الطيب الذى احتضنه وتكفل به.. وقرر الشاب الرحيل. عمل في احدى ورش سمكرة السيارات.. ثم عمل في محلات بيع الاطعمة بالاسكندرية.. نام على الارصفة ووسط اكوام القمامة.. حاول ان يتذكر من هو ومن اين جاء. حاول ان يبحث في ذاكرته عن ماضيه.. لم يتذكر شيئا.. وكأنه سراب؟! فجأة قرر الشاب ان يترك الاسكندرية. في مرسى مطروح عمل في احد محلات بيع الاطعمة وفي المقاهي.. ثم سافر الى العلمين.. كان ينتقل من مدينة الى مدينة ومن محافظة الى اخرى ليبحث عن اسرته..

بعد حوالي ١٨ شهرا من البحث قرر الشاب السفر الى القاهرة طرق باب الصحف القومية ليحكي قصته لنشرها فلم يسمعه احد. وقف امام باب التليفزيون ونام امامه.. فقد الامل فيمن حوله.. حملته اقدامه وطافت به شوارع القاهرة.. انتقل من شارع الى شارع ومن حي الى آخر.. يسأل المارة هل تعرفون من انا؟!! يردون عليه بعد ان المعرفة ثم يضحكون ويسخرون.. وعندما يحكي لاحد قصته يظن انه مجنون او يمثل عليه.. انهمرت الدموع من عين الشاب. فجأة تدخل طبيب شاب كان يتابع الاحداث من بعيد. وجد في عينيه الحزن. وفي كلامه الصدق. عرف ان وراءه قصة وانه يعيش مأساة. اخذه الطبيب محمد عبدالرحمن الى منزله بالقناطر الخيرية. وخصص له حجرة في شقته واعتبره واحدا من اسرته. لايعرف ان هذا الشاب من هو.. بحث المجهول عن اسرته. فهل سيجدها... ابحثوا معنا عن اسرة هذا الشاب. ومن يتعرف عليه يتصل بالوفد.

صُغيرات

دى صُغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريرى

احلف واقطع دراعى
ان دى هىّ النهاية
الغش اصبح جماعى
يا خلق هوه.. ايه الحكاية؟!
بتقول مجرد ظواهر
وبسيطة ممكن تعدى؟
الله يحنن يا شاطر
ما كفاية غش وتعدّى
ابحث وعزّى بجراة
واعرف جدور الجدور
دا جيل تفسخ.. دى سرقة
شرّعها ناس فى القبور
واللعبة ماشية بغباوة
والقفة ليها ودان
ما تشيل ياواد ياحلاوة
دا ف مالطة يا ابنى الأدان



سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات



سماح انور

رياضة

● الأحد : تنتقل القناة الثانية ١,٤٥ ظهرا نهائي بطولة الشركات للكرة الطائرة من صالة استاد الاسكندرية تعليق ممدوح البكري .

● الاثنين : تنتقل القناة الثانية ٣,١٥ عصرا نهائي بطولة الجمهورية في كرة اليد من استاد الاسكندرية و ٧,٠٠ مساء تنقل القناة الاولى مباراة كرة السلة في نهائي بطولة الشركات من الصالة المغلقة من استاد الاسكندرية .

سهرة الاثنين عن النوم

الجزء الاول من سهرة الاثنين على القناة الاولى تقضيها مع برنامج (كله في سهرة) عن النوم .. يستضيف فيها د. احمد عكاشة استاذ الطب النفسي بكلية عين شمس ليتحدث عن عدد ساعات النوم المفضلة وعن الشخير والاكتئاب والتثاؤب والاحلام والتنويم المغناطيسي ومعناها العلمي .. ود. مصطفى خفاجي استاذ مساعد بطب الازهر ليتحدث عن الارق من الناحية الدينية .. ود. محمد حبشي مدير حديقة الحيوان ليتحدث عن النوم عند الحيوانات والبيات الشتوى والفرق بينهما .. ويستضيف ايمان الطوخي وسماح انور وريبورتاج مع منجد بلدى .. والشاعر عبد الرحمن الابنودى تتضمن السهرة اغنيات شفت منام لليلى مراد وياحلم بيك لعبد الحليم حافظ ومسرحية المتزوجون لسمير غانم وجورج وشريهان .. السهرة اخراج سعودى عبد المولى .

الوان من الفنون

تعرض القناة الثانية في سهرة السبت حلقة من برنامج (الوان من الفنون) تتضمن اغنيات (يا حسن يا خولى الجنينة) لشادية و(بعشق ضحكتك) لهاني شاكر و(مكتوب عليه) لنادية مصطفى و(ليلتنا ورد) لعماد عبد الحليم و(ولد وبنت) لعلي الحجار و(ماتحسبوش يا بنات) لفرقة المصريين و(لعبة الحب) لاحمد السنباطي و(زينة) لاركان فؤاد . و(خلينا على البال) لشريفة فاضل و(قادرة) لسهام ابراهيم .. ومشاهد من مسرحية (موسيقى في الحي الشرقي) بطولة سمير غانم وصفاء ابو السعود وجورج سيدهم . السهرة اخراج فتحى عبد الستار .

عالم الحيوان عن الكنجرو

١,٣٠ ظهرا على القناة الاولى تلتقي مع برنامج (عالم الحيوان) حيث يقدم حلقة عن الكنجرو .. واسلوب حياته في الغابات الاسترالية والاخطار التي يتعرض لها ومحاولة العلماء لمحافظة عليه من الانقراض . البرنامج اخراج ابراهيم عكاشة .

بدون عنوان مع .. ميرفت أمين ورمزى يسى وأحمد ناجي

يقدم طارق حبيب في سهرة الاحد على القناة الثانية حلقة من برنامج (بدون عنوان) يستضيف فيها ميرفت امين وسمير غانم ورمزى يسى واحمد ناجي حارس مرمى الترسانة والمنتخب وعفت رمضان مسئول تنظيم الاسرة والمطرب الناشىء سعد امين .. تتضمن السهرة لقطات من فيلم (اسفة ارفض الطلاق) وفزورة فطوطة لسمير غانم وعزف على البيانو لرمزى يسى واغنية لمنير مراد يقلد الفنانين واغنية ماما زمانها جاية لمحمد فوزى ورقصة صينية - السهرة اخراج محمد ابراهيم .

ميرفت أمين

غنائيات

يقدم برنامج (غنائيات) ٨,١٥ مساء الغد على القناة الاولى مجموعة من الاغنيات من الافلام تتضمن اغنيات (خايف مرة احب) لعبد الحليم حافظ و (القلب بيتنهد) لليلى مراد و (من خطوة لخطوة) لسعد عبد الوهاب و(قالو لي فن الجمال) لمحمد فوزى و (يا هنايا في حبي) لرجاء عبده و(يا الله توكلنا على الله) لفريد الاطرش و(خطابك كثير وقالوا لي) لشادية . البرنامج تقديم احلام شلبى اخراج سوزان عبد الوهاب .

أفلام عربية



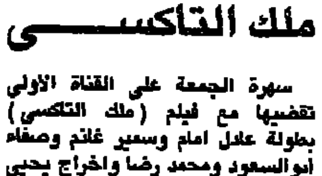
سعاد حسنى وعادل امام في فيلم «المشبوه»

المشبوه

سهرة الاربعاء على القناة الثانية تقضيها مع فيلم (المشبوه) بطولة عادل امام وسعاد حسنى وفاروق الفيشاوى واخراج سمير سيف .

يقوم (ماهر) بعملية سرقة ويهرب بينما يطارده الضابط (طارق) يستطيع ان يسرق مسدس طارق الخاص ويحاول طارق ان يطارد ماهر في كل مكان فيهرب الى مدينة بورسعيد حيث يبدأ حياة جديدة مع بطه التي تزوجها وتشجعه على الحياة الشريفة .. وينقل طارق الى بورسعيد ويضغط على ماهر لكي يعترف انه هو الذى سرق مسدسه . بينما يتعرض لضغوط من ناحية اخرى من العصابة ليعود الى السرقة مرة اخرى ..

ملك التاكسي



سهرة الجمعة على القناة الاولى تقضيها مع فيلم (ملك التاكسي) بطولة عادل امام وسمير غانم وصفاء ابوالسعود ومحمد رضا واخراج يحيى العلمي .

يدور الفيلم حول المعلم (خليفة) ملك التاكسي وابنته (سكر) التي تقع في غرام مدرسها الخصوصي الا انها تصدم في حبها عندما يتزوج من فتاة اخرى وتقرر الزواج من شاب ينتمي الى اسرة معروفة .



صفاء ابو السعود وسمير غانم في «ملك التاكسي»

عندما تحب

سهرة الاحد على القناة الاولى تقضيها مع فيلم (عندما تحب) بطولة رشدى اباظة ونادية لطفي وسهير البابلي واخراج فطين عبدالوهاب ..

يقع الشاب المشهور (احمد سامح) في غرام (مديحة) ويتفقان على اعلان خطبتهما في عيد ميلاد مديحة .. ولكن يمرض احمد ويكتشف الاطباء انه مريض بالقلب .. فيحاول الابتعاد عن مديحة وتحمل (لولا) على التخفيف عنه ثم تعلم مديحة بالحقيقة وتصمم على ان يترك احمد السباحة للحفاظ على حياته .

عمل ايه الحب في بابا

تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء القادم فيلم (عمل ايه الحب في بابا) بطولة محمد عوض ويسرا ويونس شلبي واخراج ناصر حسين .

يعود (خميس جمعة) وصديقه (رجب شعبان) من الوادى الجديد الى القاهرة ويقبض شخص على خميس معتقدا انه طلعت بك الذى نصب عليه وسافر الى لندن .. ويحاول خميس ان ينفي انه طلعت الا ان عائلة طلعت تؤكد انه طلعت بك !!

العاشـــقان

سهرة الثلاثاء على القناة الاولى للفيلم التليفزيوني (العاشقان) بطولة فردوس عبدالحميد وكرم مطاوع وحسين الشربيني واخراج كرم ضياء الدين .

يتقابل مراد وسناء صدفة في احد القطارات ويستعيدان ذكرى حبهما القديم .. ويحكى كل منهما للاخر مشاكله .. فتحكى له سناء سبب طلاقها من زوجها مراد وخطفه لابنها - ولكنها تحاول استرداده دون اللجوء للمحاكم .. وفعلا تستعيد ابنها .. ويحاول مراد الزواج منها الا ان زوجها يهددها بانه سيسترد الطفل اذا تزوجت .. وعندما تتزوج من مراد يهرب الطفل من المنزل ويخبرها بالتليفون انه لن يعود ..

فردوس عبد الحميد

تشاهد اليوم

● القناة الاولى

[illegible]

● القناة الثانية

[illegible]

أفلام أجنبية

روكى واحد .. واثنين

تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة الجزء الاول من سلسلة افلام روكى بعنوان (روكى واحد) بطولة سيلفستر ستالونى وتاليا شاير ..

بينما تعرض في سهرة الاثنين الجزء الثاني (روكى اثنين) يدور الجزء الاول حول الملاكم (روكى) الذى يطرده احد المشرفين من الملعب بعد هزيمته في احدى المباريات ويضطر ان يعيش حياة الفقر الى ان تاتيه الفرصة عن طريق بطل العالم في الملاكمة (ابوللو) الذى يريد ان يلاكم احد الابطال فلا يجد امامه سوى (روكى) ويلعب معه المباراة ويصمد امامه ١٥ جولة .

في الجزء الثاني ينتقل روكى للمستشفى للعلاج في عينيه ويمنعه الاطباء من الملاكمة الا انه يعود للملاكمة مرة اخرى ويلعب مع بطل العالم (ابوللو) ويهزمه هزيمة ساحقة .







سيلفستر ستالون في فيلم روكى «٢»

شجرة تنمو في بروكلين

٣,٠٠ عصر الجمعة تعرض القناة الثانية فيلم (شجرة تنمو في بروكلين) بطولة كليف روبرتسون وديانا بيكر .

(فرانس) فتاة صغيرة تعيش مع اسرتها في بروكلين في مستوى الفقر حيث يعمل والدها ساقيا في احدى الحانات ويتمنى ان يحترف الغناء ليصبح مطربا مشهورا الا انه يفشل في ذلك ويدمن الخمر فيطرد من عمله . وتقف بجواره وتحافظ على تقاليد الاسرة رغم الضغوط التي تتعرض لها

الساعة الكبيرة

١٢,١٥ ظهر الأحد تعرض القناة الثانية فيلم (الساعة الكبيرة) بطولة تشارلز لوتون واخراج جون فارو .

جورج ستروود مدير تحرير جريدة يفكر في ان ياخذ اجازة يقضيها مع زوجته وابنه الا ان صاحب الجريدة (جانوث) يطلب منه قطع الاجازة لمتابعة قضية مقتل احدى الفتيات .. ويعلم جانوث انها كانت بصحبة احد الاشخاص ويسخر جهده مع المحررين في الجريدة لمعرفة هذا الشخص ..

الرياضة الدموية

سهرة الثلاثاء على القناة الثانية تقضيها مع فيلم (الرياضة الدموية) بطولة لارى هاجمان وجارى بازى يصور الفيلم حياة الشاب ديفيد لي الذى يحترف رياضة كرة القدم بالرغم من معارضة والده

سهرتك الليلة

اذا كنت من هواة المسرحيات الكوميدية فيمكنك ان تقضى السهرة على القناة الاولى مع مسرحية (المهزلة) تاليف د. يوسف ادريس وبطولة محمد عوض وسعيد عبد الغني ووحيد عزت ونجاح- السوجى واخراج مسرحى لشاكر عبد اللطيف . اما اذا كنت من هواة افلام رعاة البقر .. فيمكنك ان تقضى السهرة مع برنامج (اوسكار) على القناة الثانية حيث يعرض فيلم (رجل بلا نجمة) بطولة كيرك دوجلاس وجين كوين

اما هواة الافلام لعربية فتعرض لهم القناة الثانية في سهرتها فيلم (الخروج من الجنة) بطولة فريد شوقى

كل الفنون

أفلام المقاولات تحولت إلى موضة
وأهل السينما يتاجرون في جثة القتيل!

ترددت عبارة افلام المقاولات خلال الفترة الاخيرة عشرات المرات في كل حديث او مقال يتحدث عن اسباب ازمة السينما المصرية. ولم يتبرع احد من السادة النقاد، بكشف اسباب ظاهرة «افلام المقاولات»، وكيف بدأت؟. ولماذا انتشرت بهذا الشكل المخيف لدرجة، هددت، الافلام المصرية في سوق الفيديو. ويتلخص فيلم المقاولات، في انه فيلم محدود التكاليف، ويبدأ بحصول المنتج على سلفة توزيع من احد الممولين ويقدم له في المقابل، شريط سينمائي، يحمل اي شيء يتحرك، وسط عدد هائل من الفقرات الاعلانية. ويهتم المنتج في الغالب بالمكسب التجاري، ويسعى الى توفير النفقات بقدر الامكان، ليضع بقية سلفة الموزع في جيبه!! ويضطر المنتج لتحقيق اهدافه الى التعامل مع اردا العناصر، لانها بالتأكيد ارخص من غيرها. وشارك للاسف، في بداية هذه الظاهرة نجوم السينما الكبار. واطلقوا على مثل هذه الاعمال وصف «نحته»، او «تسليكة»، او «هبرة»، باعتبارها افلاما، يستغرق تصويرها اسبوعا او اثنين. ويتقاضون عنها اجورهم كاملة. ولا تعرض عادة في السينما، وكأنها جريمة ترتكب في السر.

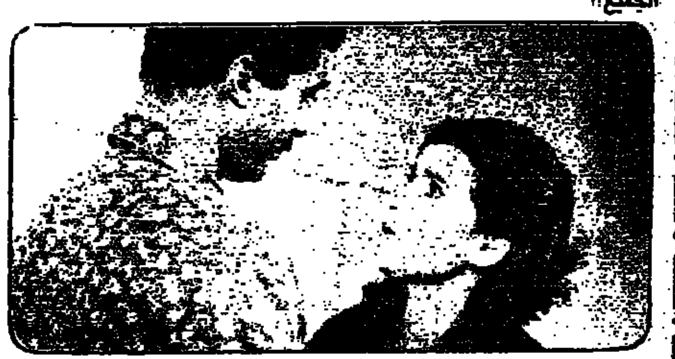
وكشف منتجو افلام المقاولات عن ذكائهم الذي فاق ذكاء النجوم. واتجهوا الى استخدام ممثلين درجة ثانية وثالثة للقيام ببطولة افلامهم، لانخفاض اسعارهم، الى اقل من نصف مايتقاضاه النجم. ويتم بذلك توفير مبلغ هائل من ميزانية الفيلم!! وتفاقمت ازمة السينما، وانتشرت افلام المقاولات وبدأ النجوم الكبار في الشكوى والصراخ، رغم انهم شاركوا في نمو وازدهار هذه الظاهرة في بدايتها، بشكل ايجابي ملموس!! وتضاعف الطلب منذ ثلاثة اعوام تقريبا على افلام الفيديو، بعد ان اضطر الجمهور الى الاستغناء عن دور العرض، واكتفت الاسرة المصرية باستئجار شريط الفيديو بدلا من تكبد عناء المجازفة بارتياد دور العرض. وطبعا تقلص الانتاج السينمائي، بشكل ملحوظ وازدادت في نفس الوقت الطلبات على اشرطة الفيديو وتفشت عمليات الغش التجاري والتدليس. وفكر بعض المنتجين العباقرة في ابتكار عمليات النصب متطورة على الفن. ويحسدهم عليها اعتى اللصوص. وبدأوا في ملء شريط الفيديو، بسهرة تليفزيونية تدور في مكان واحد، وتصور بكاميرا الفيديو. وتباع الى المستهلك باعتبارها فيلما سينمائيا، على اساس ان المشاهد لا يعرف الفرق بين الفيلم وسهرة الفيديو. واتيحت لنا رؤية بعض هذه الاشرطة المزورة، ووجدناها مثيرة للغثيان، والتقزز. وآخر هذه الاشرطة، سهرة بطولة الهام شاهين، التي تعد القاسم المشترك، في افلام المقاولات ويشاركها البطولة حاتم ذوالفقار وحسن عابدين. وقيل لنا، ان هذا العمل الفني كوميدي. واكتشفنا للاسف، ان الفيلم الكوميدي، يجبر المشاهد على البكاء والنحيب وتمزيق ملابسهم من كثرة الغيظ، لانه يشعر طوال الوقت، ان اصحاب الفيلم، اعطوه مقلبا سلخنا، بل ضربوه على قفاه قلما اكثر سخونة. فلا يملك المشاهد، سوى اغلاق جهاز الفيديو، او تحطيمه رحمة باعصابه واعصاب اسرته.

واذا ذهبت الى اي نادي فيديو، ستجد صاحب النادي، يشد شعر رأسه، وينهال على صدغيه، باللطم من الغيظ، لان هذه الافلام او السهرات، ادت بالزبون الى فقد الثقة في النادي، واتهامه بالمشاركة في تضليله. وادت هذه الحالة، الى اتجاه جمهور الفيديو، الى الافلام الاجنبية سواء الامريكية، او الهندية، او حتى الصينية، لانها على الاقل مضمونة المواصفات ولا تخدعه بهذا الشكل الرخيص. واضطر بعض اصحاب نوادي الفيديو الى «مسح» اشرطة هذه السهرات، وتسجيل اي مواد فنية اخرى عليها، لطمس معالم الجريمة، التي تسببت في كساد الفيلم المصري حتى على مستوى الفيديو!! ويبدو ان غرفة صناعة السينما واعضاءها الافاضل، انشغلوا هذه الايام بقضية اخطر من قضية ازمة السينما. ولم يتحرك واحد منهم، لوقف هذه الكارثة الجديدة، التي قضت على سمعة الفيلم المصري في الداخل والخارج. واعتقد ان الوقت، قد حان للحركة السريعة، واصدار قرارات فورية، لمنع عمليات الغش التجاري التي تجري علنا وفي شرعية تامة. كما ان الرقابة على المصنفات الفنية، تشارك في هذه الجريمة باعطاء تصاريح عرض لسهرات الفيديو، باعتبارها افلاما سينمائية. ويجب ان تتوقف فورا حتى تغسل يديها من هذه الجريمة'. ان المتحذلقين الذين يتكلمون عن ازمة السينما المصرية، ويطالبون بالحد من انتشار الافلام الاجنبية لحماية الفيلم المصري، يرتكبون خطأ فادح، لانهم يساعدون اللصوص على الثراء، ويساهمون دون ان يدروا، في ازدياد الازمة. انهم يجهلون "ان حماية الفيلم المصري، لن تاتي الا بحل واحد لابديل عنه، وهو تطوير السينما المصرية، بدءا من المعامل المتهالكة التي تعمل بشكل يدوي متخلف، ومرورا بمشاكل النجوم الثلاثة الذين يتحكمون في صناعة السينما، ويتقاضون اجورا خيالية لا يستحقونها، وانتهاء بالموضوعات العقيمة التي تدور حولها المعالجات السينمائية خوفا من بطش الرقابة. ان المشكلة واضحة، وحلولها اكثر وضوحا. وللاسف يتشدق المسئولون بالكلمات عن الانبعاج الفني والمد والجذر والثرثرة. ان كلا منهم، للاسف ايضا، يتاجر في جثة القتيل، اقصد السينما المصرية''

ماجدة خير الله

مؤامرة من رئيس لجنة المهرجانات ضد «زوجة رجل مهم»!!

تجري الآن حركة غير علنية في لجنة المهرجانات العليا، التي تضم بعض السينمائيين والنقاد، برئاسة سعد الدين وهبه. استبعدت اللجنة بعض الشخصيات، واستعانت بشخصيات اخرى، بسبب حالة التوتر الشديدة التي يعيشها رئيس اللجنة منذ عدة اسابيع. يسعى رئيس اللجنة، الى اقناع جميع اعضاء اللجنة، لاختيار فيلمه «آه ياليل»، لتمثيل مصر في المسابقة الرسمية لمهرجان موسكو، الذي يبدأ في الاسبوع الاول من شهر «يوليو» القادم!! وكان المهرجان نفسه، قد رشح فيلم «زوجة رجل مهم»، الذي كتبه الناقد رؤوف توفيق واخرجه محمد خان، للاشتراك في مسابقة المهرجان. ويحاول مخرج آخر اشتهر بالبلطجة الفنية، الحصول على موافقة اللجنة لارسال احد افلامه الى موسكو متجاهلا ترشيح فيلم آخر. وتنقسم آراء اعضاء لجنة المهرجانات الى مؤيدين ومنافقين. ويؤيد الجزء الاكبر ارسال فيلم «زوجة رجل مهم»، الذي شاهدته لجنة مهرجان موسكو، واعلنت اعجابها الشديد به. ويتفق عدد آخر، رئيس اللجنة والمخرج البلطجي، ويطالبون بارسال افلامهما «بالعافية»، الى مهرجان موسكو لتمثيل مصر رغم انف الجميع!!



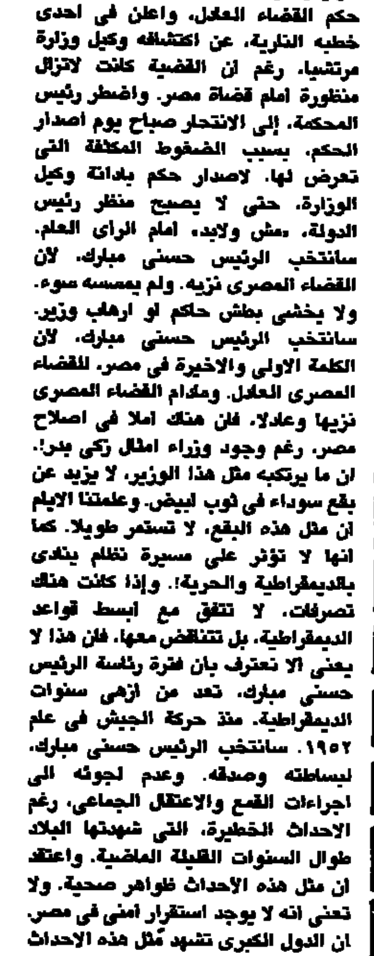
وزارة الداخلية تستخدم اسلوب الإرهاب لمنع عرض الفيلم!

كتب رؤوف السباعي:

اعترضت وزارة الداخلية على عرض فيلم «زوجة رجل مهم»، الذي يلعب بطولته احمد زكي وميرفت امين. تعللت الوزارة، بظهور ضباط الشرطة في صورة غير لائقة. واعطت نعيمة حمدي مديرة الرقابة على المصنفات الفنية، في نفس الوقت، تصريحا مؤقتا بسفر الفيلم الى الاتحاد السوفيتي لعرضه في مهرجان موسكو فقط وعودة النسخة الى مصر فورا. كما اجلت مديرة الرقابة، منح الفيلم ترخيصا نهائيا بالعرض، الى حين موافقة وزارة الداخلية. وكان رؤوف توفيق مؤلف الفيلم والمخرج محمد خان، قد اجتمعا مع بعض المسئولين عن العلاقات العامة في وزارة الداخلية. وشرحا وجهة نظرهما واكدا ان مشاهد الفيلم، لا تحمل اساءة الى ضباط الشرطة. واصرت وزارة الداخلية، رغم المناقشات، على رأيها، ورفضت عرض الفيلم. وكانت ادارة مهرجان موسكو، قد رشحت الفيلم للعرض في المسابقة الرسمية.

بعد غياب ٤ سنوات.. تعود نيللي في «غابة من الرجال»!!

نيللي وعزت العلايلي في لقطة من فيلم «غابة من الرجال» بعد غيبة ٤ سنوات عن الشاشة



تعود الفنانة نيللي بعد غياب اربع سنوات كاملة عن الشاشة الفضية للوقوف امام كاميرات السينما لتلعب بطولة فيلم «غابة من الرجال»، عن قصة وسيناريو وحوار ماجدة خير الله، واخراج يحيى العلمي. ويشاركها في البطولة الفنان عزت العلايلي، واحمد بدير. وتلعب نيللي، دورا جديدا لم تقدمه من قبل، حيث تقع فريسة لصراع مجموعة من الرجال على السلطة والنفوذ والثروة، بعد مقتل والدها رجل الاقتصاد الكبير. وتحاول نيللي، ان تتبنى مشروع والدها، محمد السبع، الذي حاول ان يساهم في رفع المعاناة عن الجماهير. وتفاجأ نيللي، بموقف ابناء عمومتها الذين يحاولون احباط محاولاتها، في تخطي الازمة الاقتصادية، التي يمر بها المشروع. وتبدأ محاولات متتالية لقتلها، واضطر المخرج يحيى العلمي للاستعانة بدوبليرة لتصوير المشاهد الخطرة بدلا من نيللي واصر الفنان عزت العلايلي على اداء تلك المشاهد الخطرة بنفسه دون الاستعانة بدوبلير وتنتهي نيللي من تصوير دورها في فيلم غابة من الرجال.. قبل نهاية الشهر الحالي، لاضطرارها للسفر الى مهرجان موسكو، ويعرض لها خارج مسابقة المهرجان الفيلم التليفزيوني «انا وانت وساعات السفر» للمخرج محمد نبيه!!

احذروا

مؤامرة تليفزيونية لإصابة المشاهدين بالتخلف!

لا يختلف «اثنان»، على ان مستوى «الاعمال الدرامية»، التي تعرض على الشاشة الصغيرة «متواضع للغاية». ولا يتناسب مع الجهود المبذولة، والامكانيات المتوافرة، والميزانيات التي ترصد بالآلاف. حقيقة هناك اعمال على درجة كبيرة من «الجودة»، وتعرض من وقت لآخر، على الشاشة، ولكن «الغالبية العظمى من الاعمال المعروضة طوال الوقت لا تحمل علامة الجودة. بل لها اثر كبير في اصابة مشاهديها بالتخلف العقلي!! وهو التخلف الذي يعاني منه مؤلفو هذه الاعمال، وتنعكس آثاره على مايتناولونه، في كتاباتهم «المتواضعة»، او «المقتبسة»، من اعمال اخرى!! واصبحت الشاشة، في غياب كبار الكتاب، مفتوحة على مصراعيها لكل «من هب وبب»!! وهذا الوضع «المتردي»، تحمل وزره، بلاشك او تجني «الرقابة التليفزيونية»، مادامت قد اضافت الى اختصاصاتها المتعلقة بالآداب العامة، مهمة تقييم الاعمال الفنية!! واصبحت بحكم «نفوذها الجديد»، صاحبة الكلمة، في خروج العمل الفني الى الشاشة من عدمه!! وهذا المستوى «المتواضع»، للاعمال الدرامية، يجعلنا نتساءل في دهشة، عن سر اختفاء البرنامج الدرامي الناجح «المسرح العالمي»، من على الشاشة الصغيرة!! وكان البرنامج قد بدأ تقديمه على الشاشة، منذ عام ١٩٧٥. واستمر عرضه بصفة منتظمة حتى عام ١٩٨٥، وبدأ يتعثر نتيجة «العراقيل».. حتى اختفى نهائيا، ولم يعد له اثر!! رغم انه يتعامل فقط مع اعمال مشاهير الكتاب العالميين. واجمع النقاد على اختلاف انتماءاتهم الفكرية، على نجاح هذا البرنامج، وجدية الموضوعات التي يتناولها دراميا ومنها على سبيل المثال وليس الحصر، اعمال «الاشجار تموت واقفة».. و«قناع السعادة».. و«كلهم ابنائي».. و«وراء الافق».. و«بيت الدمية».. و«البطة البرية».. و«مركب بلا صياد».. و«اجازة».. و«الشعلة المقدسة».. و«صورة دوريان جراي».. و«الاستاذ كلينوف». وهذه الاعمال لكتاب كبار مثل اليخاندرو كاسونا، وكليمونصو، ويوجين اونيل، وارثر ميللر، وهنري ابسن، وجيمس باري وصورها البرنامج قبل ان يصدر الحكم باعدامه، واختفائه من على الشاشة، وكان يتم تسويقها الى جميع محطات البلاد العربية، وتحقق عائدا كبيرا، الى جانب المتعة الفنية، للمشاهدين والاستفادة العلمية، لطلبة معاهد التمثيل!!

سامية صادق

ويبدو، والعهدة على الراوي، ان التليفزيون تنبه مؤخرا، الى اهمية هذا البرنامج، بعد انحدار مستوى الاعمال الدرامية المقدمة، ولم يتعد هذا الاهتمام، حتى هذه اللحظة، حيز «الوعود»، و«الاماني»، بإزالة المعوقات التي تحول دون خروجه الى النور مرة اخرى، وايجاد استديو يتم من خلاله تصوير حلقات البرنامج بصفة منتظمة!! وتوجد حاليا ٦ سهرات عالمية، هي: «القيد الفضي» للكاتب الامريكي سدني هوارد، و«اللعبة الخطرة»، لبرنسلاف نوشيشن، و«زوجة الاسكافي»، لتوملس كيد، و«عصفوران في يد القدر» لهنري دي فوتدلان، و«سور العشاق»، و«الشاعر رونبيول»، للكاتب ادمون روستان، وكل هذه الاعمال معدة وجاهزة للتصوير، ومازال في انتظار ان تتحقق «الوعود»، و«الاماني»!! ان المطالبة بعودة هذا البرنامج مرة اخرى، لا تعني وقف تصوير الاعمال «المحلية»، ذات المستوى الجيد، ولكن الهدف منها فتح «نافذة جديدة»، للفكر حتى، ولو كان «مستوردا»، مادام لا يتعارض مع القيم والتقاليد، ولا يكلفنا «عملة صعبة».

صلاح سعد

بين السطور

سانتخب الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة ثانية، لانني ذهبت إلى منزلي فور صدور حكم القضاء المصري العادل، ببراءتي من التهم التي لفقتها لي اجهزة الأمن. وكانت عهود الظلم والاستبداد والطغيان قد شهدت اعتقال البريء، فور خروجه من ساحة القضاء المصري العادل. سانتخب الرئيس حسني مبارك، لان قضاة مصر الذين حاكموني واصدروا حكما ببراءتي، مازالوا على قيد الحياة. ولم يضطر احد منهم إلى الانتحار. وكان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، قد سبق حكم القضاء العادل، واعلن في احدى خطبه النارية، عن اكتشافه وكيل وزارة مرتشيا، رغم ان القضية كانت لاتزال منظورة امام قضاة مصر. واضطر رئيس المحكمة، إلى الانتحار صباح يوم اصدار الحكم، بسبب الضغوط المكثفة التي تعرض لها، لاصدار حكم بادانة وكيل الوزارة، حتى لا يصبح منظر رئيس الدولة، «مش ولابد»، امام الرأي العام. سانتخب الرئيس حسني مبارك، لان القضاء المصري نزيه. ولم يمسسه سوء، ولا يخشى بطش حاكم او ارهاب وزير. سانتخب الرئيس حسني مبارك، لان الكلمة الاولى والاخيرة في مصر، للقضاء المصري العادل. ومادام القضاء المصري نزيها وعادلا، فان هناك املا في اصلاح مصر، رغم وجود وزراء امثال زكي بدر!. ان ما يرتكبه مثل هذا الوزير، لا يزيد عن بقع سوداء في ثوب ابيض. وعلمتنا الايام ان مثل هذه البقع، لا تستمر طويلا. كما انها لا تؤثر على مسيرة نظام ينادي بالديمقراطية والحرية!. وإذا كانت هناك تصرفات، لا تتفق مع ابسط قواعد الديمقراطية، بل تتناقض معها، فان هذا لا يعني الا نعترف بان فترة رئاسة الرئيس حسني مبارك، تعد من ازهى سنوات الديمقراطية، منذ حركة الجيش في عام ١٩٥٢. سانتخب الرئيس حسني مبارك، لبساطته وصدقه. وعدم لجوئه الى اجراءات القمع والاعتقال الجماعي، رغم الاحداث الخطيرة، التي شهدتها البلاد طوال السنوات القليلة الماضية. واعتقد ان مثل هذه الاحداث ظواهر صحية. ولا تعني انه لا يوجد استقرار امني في مصر. ان الدول الكبرى تشهد مثل هذه الاحداث يوميا. ولم يتحدث احد عن عدم وجود استقرار امني في فرنسا او ايطاليا او انجلترا او الولايات المتحدة الامريكية. سانتخب الرئيس حسني مبارك، قبل ان اعرف رأي حزب الوفد، الذي اتشرف بالانتساب إليه. سانتخب الرئيس حسني مبارك، قبل ان تصدر الهيئة العليا للوفد قرارها، حول تجديد فترة الرئاسة الثانية له. سانتخب الرئيس حسني مبارك، بأمل إلغاء قانون الطوارىء، والقوانين سيئة السمعة، وقانون الاحزاب، والتخلص من شركات القطاع العام ببيعها، والغاء ماسمي بالمكاسب الاشتراكية، التي تحولت الى مصائب، ادت بالبلاد إلى الخراب والافلاس. انني اعبر عن رأيي الشخصي من واقع تجربتي، التي لفقها لي بعض سدنة هذا النظام، فقد خرجت منها اكثر قوة، وعلمت خلالها مدى حب الشعب المصري لي، وخرجت منها اكثر حرصا على استمرار هذا النظام، حتى يحصل كل بريء على حقه، وحتى لا يلقى في السجون بالمظاليم. سانتخب الرئيس حسني مبارك، لان في مصر قضاء، يفوق في نزاهته وسموه وعلوه، قضاء العالم اجمع.

سعيد عبدالخالق

المنتجون والمخرجون يفضلون الشقق المفروشة بعد أن تحولت استوديوهات الحكومة إلى خرابة

نادية الجندي

اضطر معظم المنتجين والمخرجين، بسبب سوء حالة الاستوديوهات السينمائية التي تملكها شركة مصر للاستوديوهات، الى الهرب، وتصوير اعمالهم الفنية في الشقق المفروشة. وكانت حالة الاستوديوهات قد انحدرت الى درجة من السوء، يصعب وصفها. ويضطر المنتج او المخرج احيانا الى التصوير داخل الاستوديو، للضرورة القصوى ومن آخر ضحايا شركة مصر للاستوديوهات، المخرج ابراهيم عفيفي، والمنتج محمد مختار وكانا قد قاما ببناء ديكور ضخم تكلف حوالي عشرين الف جنيه، في استوديو الاهرام لتصوير فيلم «عزبة الصفيح»، التي تلعب بطولته نادية الجندي، وكمال الشناوي، واحمد بدير، وسعيد صالح وتعاقد المخرج مع اكثر من مائة كومبارس تصل اجورهم لعدة الآف من الجنيهات في اليوم الواحد بسبب ضخامة الفيلم. واجتمع في اليوم الاول للتصوير، الممثلون والكومبارس والفنيون، داخل الاستديو واستعدوا لتصوير المشهد الاول، وفوجئوا بمدير التصوير محسن نصر يعلن للجميع، ان حالة الكاميرا لا تسمح بالتصوير، واكتشف الجميع ان استوديو الاهرام لا يملك كاميرا واحدة سليمة، كما ان معظم الكاميرات اصبحت خردة'، وضرب المنتج كفا بكف، وفشل في انقاذ مايمكن انقاذه، لتعويض اجور هذا اليوم الذي تكلف عشرة الآف جنيه على الاقل، دون تصوير لقطة واحدة. ونصحه البعض باستئجار كاميرا من القطاع الخاص لانقاذ الموقف وفشلت جميع الجهود في تخفيف الخسارة وقدم المنتج مذكرة الى جمال امين رئيس شركة مصر للاستوديوهات، يحمله فيها تكاليف اليوم الضائع. واخذ جمال امين، المذكرة ووضعها كالعادة في درج مكتبه بجوار عشرات المذكرات الاخرى، التي وصلته من المنتجين، الذين يقعون فريسة لشركة مصر للاستوديوهات''

بعد العهد البائد هتفت الفنون بحياة الحاكم.. فانحدر مستواها إلى القاع!

اجرى الاستاذ صلاح منتصر رئيس تحرير مجلة «اكتوبر»، حديثا مع الدكتور فتحي سرور وزير التربية والتعليم، ونشره في العدد الاسبق من المجلة تحت عنوان «اخطر وثيقة فكرية في تاريخ مصر». واثار هذا الحديث انتباهي وشدني اليه قول الوزير الشجاع: «ان فترة التسلط والاستبداد، التي عاشتها مصر كانت من اهم اسباب سلبية المواطن المصري، وعدم انتمائه فقد تملكه شعور بان نجاحه لا يتوقف على امكانياته.. بقدر ما يتوقف على العلاقات الطيبة التي ينجح في تحقيقها مع الاشخاص الذين في مراكز القوة.. هذا الاحساس ساعد على انتشار عملة النفاق والرياء مع الرؤساء والحقد والنميمة مع الزملاء.' وقال الوزير ايضا: «ان اغنية المدارس تتآكل يوما بعد يوم.. فتضيع فرص ممارسة النشاط الرياضي وحصص التربية الموسيقية والاشغال الفنية.'.

وهكذا شهد شاهد من اهلهم!. وليس بيننا وبينه خلاف! ولكن يبقى السؤال:

هل هناك علاقة بين الاستبداد والطغيان من ناحية، وبين الفن والثقافة من ناحية اخرى؟!

كثير من العقلاء في تاريخ الانسانية يؤكدون ان الفن يرتقي مع الحرية. ويقولون ان الثقافة عمل شعبي، وليست من اعمال الحكومات. والشعوب الحرة الطليقة تنتج الفنون العظيمة. والا اصبحت الفنون نوعا من الدعاية المباشرة للحاكم تحيا بحياته، وتموت بموته. وهنا في مصر كان هناك من يقول، ان الحركة هي لقمة العيش، اي انه لا حرية مع الجوع! وكثير من المثقفين لبنوا هذا الكلام وبرروه ووضعت خطط التنمية متمشية مع هذا المنظور، الذي ادى بدوره الى ان تبلورت المشاكل الحكومية في مشكلتين رئيسيتين.

- مشكلة التموين.
- مشكلة المجاري.

او بعبارة اخرى مشكلتا الاكل والاخراج. وكلتاهما تتعلق بالجهاز الهضمي بالانسان.. كل صناعة وتجارة خاصة بالغذاء تساعدها الحكومة، وكل مشروعات البطون والغذاء تؤيدها الحكومة. اما مشكلات العقل، والفكر، والمسرح، والكتاب، والسينما، والتليفزيون، والاغنية، والموسيقى، والفن التشكيلي.. مثل هذه المشكلات الهامة، توارت خجلا، وتلاشت في ركن بعيد عن بؤرة الاهتمام الحكومي. نعم في كل خطاب عرش، او تجديد مبايعة، او افتتاح برلمان، او برنامج وزاري، تأتي بعض الفقرات الانشائية التي تتحدث عن الثقافة والفكر والفن، واعادة بناء الانسان'' واحيانا ترصد بعض الاعتمادات المالية للوزارات، التي تعنى بهذا المجال. ولو انها في الغالب وزارات «كومبارس»، حيث تنقسم الوزارات في بلدنا الى وزارات سيادية، ووزارات من الدرجة الثانية وخصوصا عند توزيع الاعتمادات فالوزير القوي يحصل لوزارته، على اعتمادات كبيرة. واذا تبقى شيء، يوزع على الوزارات «الكومبارس»، وكما يحدث في السينما كل شيء للابطال، ولا شيء «للكومبارس». وهكذا اصبحت قضايا الطعام والمجاري هي الغالبة. فلا يقام مسرح في جميع المجتمعات الجديدة والمدن الجديدة والاحياء الجديدة، باعتبار انه شيء كمالي، لا لزوم له الآن

وفي العهد «البائد»، كانت تقام المسارح بالتوازي مع مشروعات مقاومة الجفاف. وفي كل مدرسة اعدادية او ثانوية، وفي كل محافظة تجد مسرحا شامخا. وتدهورت الاوضاع بعد ذلك، ووصل الامر ببعض المسئولين، الى رفض المنحة اليابانية لبناء دار الاوبرا، مفضلين عليها المخابز الآلية.. ووصل الامر ان احد المحافظين، قام بتحويل دار مسرح محمد علي سابقا وسيد درويش حاليا بالاسكندرية، الى قاعة لمجموعات الدروس الخصوصية ايمانا منه باهمية التعليم'' وقام محافظ آخر بهدم مسرح في القاهرة بالبلدوزر، حفاظا على اموال الدولة'' واغلق محافظ ثالث، مسرحا لقربه من مدرسة، بحجة المحافظة على الآداب العامة'' واصبح الدفاع عن قضايا الثقافة نوعا من الترف، بينما تم تشييد مئات النوادي الخاصة على ضفاف النيل بالقاهرة، وجميع الشواطىء المصرية. ولم تبن قاعة للموسيقى او مسرح' واصبحت نظرة الحكومة للاوركسترا السيمفوني، لاتزيد عن نظرتها للفرقة النحاسية التي تعزف في المطارات عند استقبال ومغادرة كبار الضيوف.

بل تقام هذه الحفلات في شوادر، وسرادقات خالية من الذوق والجمال، وابسط شروط تقديم العمل الفني الناجح وارتفعت اثمان تذاكرها الى الحد الذي يستحيل معه ان تشاهدها الاسرة المصرية' وامتلأت اعلانات الشوارع باسماء الفنانين الوافدين، لانهم القادرون وحدهم حاليا على اقامة هذه الحفلات او حتى حضورها وهكذا حرم الشعب من البهجة بالقانون. وارتفع ثمن الضحك في المسرح بالضرائب. وندرت السعادة، وارتفعت اثمان المتعة العقلية والروحية واحترقت المسارح، وتهالكت دور العرض السينمائي، وتحولت استوديوهات طلعت حرب الى خرائب ممتلئة بالعمالة والخفافيش، ينعق فيها البوم، حتى اشجار الشوارع في المدن المصرية، لم تعد تهذب او تقلم، وكل ماتملكه الحكومة اصبح قبيحا واختفى الجمال من حياة الناس، والف الجميع القبيح السائد، وتصالحوا على وجوده.

ولست اطالب بدور اكبر للحكومة بل اطالب بان ترفع الحكومة يدها تماما عن الثقافة والفنون، ولا يجب ان يفهم هذا على انه اعفاء للدولة من مسئوليتها عن ثقافة المجتمع، انما هو تحديد لدورها فيما يتصل بهذه الثقافة' ان طلعت حرب انشأ مسرح الازبكية، واستوديو مصر، وسينما استوديو مصر، وعندما مات لم يفكر احد من موظفي مؤسسته في انتاج عمل فني عن بطولات طلعت حرب، بمعنى انه لم يكن يخدم نظاما او مؤسسة او نفسه افعلوا مثلما فعل. واتركوا الفن للفنانين، والثقافة للمثقفين فلا يجب ان تكون مؤسسات الثقافة والفن لخدمة النظام، او الحكام بل لخدمة ثقافة الشعب، فهو الباقي على الدوام. ومن الغريب ان يصل الخراب الثقافي الى الفنان المصري، والمثقف المصري' فاصبح لا يحس بما يجري حوله وعندما تضربه السلطة تهلل الصحافة. ويفرح العامة' ويساهم الفنانون بانفسهم في رفع حالة العداء بينهم. وبين الشارع بتصرفاتهم وسلوكهم في عدم فهم مايجري من حولهم، وحتى النقابات الفنية لم تسلم من ذلك فتحولت عن دورها الاصيل في مواجهة الخراب' الى معارك جانبية على المناصب والاسلاب' وهكذا تغرق السفينة بمن عليها، والجميع لاهون يرقصون. ويطربون غير مدركين بالغد ومايحمله من مصائب ونكبات سيكونون هم اول ضحاياها'

محمد نوح



المراسلون الاجانب يطلبون من سكرتيرة وزير الثقافة احترام المواعيد!!



احمد هيكل

اتصلت خديجة لطوم سكرتيرة وزير الثقافة، تليفونيا بجميع الصحفيين المصريين والاجانب ودعتهم لحضور مؤتمر صحفي هام للدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، في الساعة السابعة مساء يوم «الاثنين» الماضي في مكتب الوزير، بمناسبة اوبرا عايدة، التي ستقام في شهر «سبتمبر» القادم واكدت سكرتيرة الوزير، ان الدكتور هيكل سيعلن في المؤتمر، انباء على درجة كبيرة من الاهمية عن اوبرا عايدة وتجمع الصحفيون المصريون والعرب والاجانب، في السابعة الا الربع، داخل غرفة اجتماعات وزير الثقافة. وفوجئوا بان وزير الثقافة، يعقد اجتماعا في مكتبه مع فؤاد سلطان وزير السياحة، والدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة، وسيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء، ولطفي منصور صاحب شركة اسوان للسياحة، ومنظم حفلات اوبرا عايدة بالقاهرة.

وفوجىء الصحفيون، بعد الساعة التاسعة بسكرتيرة الوزير تقول «اللي عايز يقعد يقعد، واللي عايز يمشي يمشي». وثار الصحفيون، وخاصة المراسلين الاجانب، الذين صاحوا في سكرتيرة وزير الثقافة قائلين في غضب «اخبري الوزير بضرورة احترام المواعيد، لاننا لسنا متفرغين لوزير الثقافة ولا، لأوبرا عايدة''».



صفحات خاصة يصدرها «الوفد» عن دليل العائدين المصريين العاملين بالخارج **١**

صاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض يزور مصانع شركة النساجون الشرقيون بمدينة العاشر من رمضان

في اطار زيارته للمنطقة الصناعية باولى المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة .. مدينة العاشر من رمضان ..

قام صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير الرياض .. عاصمة المملكة العربية السعودية بزيارة لمصانع شركة النسلجون الشرقيون ، وكان برفقة سموه السيد اللواء محمد امين مينكيس محافظ الشرقية .

وكان في استقبالهما الاستاذ محمد فريد خميس رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ محمود خميس نائب رئيس مجلس الادارة والعاملون بمصانع « النسلجون الشرقيون » وقام الاستاذ محمد فريد خميس بعرض سجادة رائعة من الصوف الطبيعي نقش عليها شعار مدينة الرياض ، تم تصنيعها خصيصا لهذه المناسبة ..

كما اوضح ان هناك تعاونا قائما بين شركة (النسلجون الشرقيون) ومصانع سلبك للبتروكيماويات بالسعودية ، التي تنتج المادة الخام الرئيسية في صناعة الخيوط وفي تصريح للاستاذ محمد فريد خميس رئيس مجلس الادار قال ان شركة (النسلجون الشرقيون) اصبحت بتوفيق الله تعالي مزارا دائما لكبار الضيوف من الملوك والرؤساء والشخصيات العالمية المرموقة لانها تمثل احد المراكز الصناعية والتكنولوجية المتقدمة في مصر ..

.. واوضح ان الشركة تنتج سجاد نابين ١٠٠٪ صوف وهو شبيه بالسجاد اليدوى ..

.. وسجاد الكاشان سوبر صوف ١٠٠٪ ذا الجودة العالمية وهو المعروف لدى جماهير المستهلكين في مصر والدول العربية والعالم ..

وسجاد شيراز وهو انتاج جديد يتسم بالرسومات المتميزة والمودرن ..

.. وسجاد الشينواه الصيني ..

وقال رئيس مجلس الادارة في حديثه عن انتاج الشركة بان الخبراء من المصممين والفنانين المصريين قد ابتكروا رسوما ونقوشا رائعة تمتزج بها الاشكال الفرعونية مع الاخرى ذات الطابع العربي والاسلامي الاصيل .. واضاف رئيس مجلس الادارة ان سجاد وموكيت (النسلجون الشرقيون) يصدر الآن الى اغلب دول العالم حيث يصدر الى دول العالم العربي ، كما يصدر الى استراليا وكندا .. كما سيتم انشاء فرع لشركة (النساجون الشرقيون) بمدينة واشنطن .. العاصمة الامريكية في القريب العاجل لعرض منتجاتها ذات المستوى العالمي .. واستطرد رئيس مجلس الادارة قائلا : ان الشركة تراعى دائما مسايرة كل جديد وحديث في عالم السجاد . ومن اجل ذلك فهي تحرص على ان تشارك في كل المعارض العالمية مثل معرض فرانكفورت الدولي ومعرض اتلانتا ومعرض سيدني باستراليا ..

.. وفي ختام زيارة سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز امير الرياض لشركة (النسلجون الشرقيون) قام الاستاذ محمد فريد خميس رئيس مجلس الادارة بتقديم هدية لسموه هي السجادة التي نقش عليها شعار مدينة الرياض رمزا للاخوة بين مصر والسعودية .□

تفضل السيد/ المستشار التجارى واعضاء سفارة الصين الشعبية ولفيف من اعضاء السلك الدبلوماسى ورجال الاعمال وجمهور من



عاشقى الفن الصينى بافتتاح معرض المفروش والتحف الصينية والمقام بمريديان هليوبوليس في الفترة من ٦/١٩ الى ٨٧/٦/٢٣ وكان في استقبالهم د . جمال الحلوانى مدير المعرض

اسواق العالم تتسابق في استيراد الأثاث المصرى الفاخر من انتاج المنتج من مفكو حلوان للأثاث

الاثاث المصرى الفاخر عرف طريقه بجدارة الى الاسواق الخارجية ..

وتقوم شركة مفكو حلوان للاثاث بفرش وتاثيث ٤٠٠ حجرة بفندق أسيا بجدة وهو فندق ٤ نجوم ، يتم افتتاحه في موسم الحج .

ويؤكد الدكتور نبيل رفعت رئيس مجلس ادارة الشركة بان الشركة تنشيء قريبا مصنعا جديدا بحلوان يضاف الى مصانعها يخصص للتصدير وذلك بعد ان انهالت الطلبات من المستوردين على منتجاتنا بعد ان شاهدوها بسوق القاهرة الدولية وبمعرض فرانكفورت الدولي ومعرض هانوفر ليجنا الدوليين .

كما تركزت الطلبات مؤخرا من شركات المانية غربية متخصصة في استيراد الاثاث .

الهضبة الوسطى بالمقطم ملتقى العقول المتفتحة

تستطيع الغالبية ان تحدد المشاكل .. اما الاقلية هي التي تستطيع ان تجد الحلول لهذه المشاكل الكل يتحدث عن مشكلات الزحام ، التكدس والتلوث ..

والقليل يعرف ان الحل على بعد امتار منه .

ففي قلب القاهرة وفوق اجمل منطقة شهدها الجميع بمناخها الصحي النقى يوجد الحل انها الهضبة الوسطى بالمقطم التي ترتفع عن سطح البحر ما بين ١٢٠ - ١٦٠ مترا تحيط بها احدث شبكة طرق دائرية بالقاهرة فجعلتها امتدادا طبيعيا لمصر الجديدة ومدينة نصر والمعادى في نفس الوقت .

وقد يسأل البعض وماذا عن المرافق ؟ وتاتي الاجابة لتقول انه تم تجهيز الهضبة الوسطي بكافة المرافق الداخلية من طرق رئيسية وفرعية ، شبكات مياه وصرف صحي وكهرباء والمسارات الخاصة بشبكة التليفونات والعمل قائم لتوصيل هذه المرافق بالشبكة العمومية لمرافق القاهرة الكبرى وتم تقسيم الهضبة الى ثمانية احياء ومركز تجارى وكل حي له خدماته

هذه الامكانات تتيح لكل مصرى ان يضع لنفسه عالما خاصا فهو يستطيع ان يبني لنفسه مسكنا بمواصفاته الخاصة ، ويمكنه ان يستثمر ما يفيض عن حاجاته فيؤجر ما تبقى ليدر عليه عائدا مجزيا .

ويثور السؤال الذى اصبح يتردد كثيرا على كل لسان مصرى وهو يقدم على مشروع ، ما هي ضمانات الثقة ؟!

الاجابة العملية : كانت لا تدفع مقدم حجز او غيرها من اشكال التحايل وانما بمجرد دفعك لمقدم الثمن تتسلم ارضك بالعقد .. لقد تعودنا كمصريين حينما نقدم على الزواج ونعقد العقد ان نتحرى عن اهل العروسين وانت لك الحق ان تتحرى قبل ان توقع العقد وستجد ملف الشركة الاسلامية الدولية للاستثمارات العقارية ناصعا مليئا بالانجازات

الشركة الخالدية للمقاولات

إحدى كبريات شركات المقاولات في مصر والتي ولدت عملاقة وهي تعد من قلائل الشركات التي تلتزم بالكلمة حيث تعتبر الكلمة شرفا وهي عقد ملزم لايتغير مهما كانت الظروف والأحوال وان التزام الشركة بهذا المبدا يطمئن جميع المتعاملين معها من السادة العملاء بل ان كل المتعاملين مع هذه الشركة يجدون كل الثقة في التعامل حيث ان الشركة تقوم بعمل اكثر من مشروع المتوسط كبرج المحمدية والمنفلوطي بحدائق القبة والفاخر مثل برج عمان وبرج فيني بالدقي .

ويقول المهندسان محمود عزام وثروت النادى ان الشركة تعمل في اطار شعار سيادة الرئيس محمد حسني مبارك نحن نسهم في بناء مصر حيث تقدم الحلول الايجابية لمشكلة الاسكان بتقديمها مشروعي المحمدية والمنفلوطي حيث ان الحل يكمن في ايجاد شقة بمساحة مناسبة وسعر يتناسب مع كافة المستويات والتي تتفق اكثر مع الشباب ولاتقف الشركة عند هذه المشروعات بل امامها الكثير والكثير حتى نصل باذن الله الى حل مشكلة الاسكان حلا نهائيا .



أحمد حلمي

أول صحفي يصف حادث دنشواي ويقود مظاهرة ضد قانون المطبوعات



وشردوه .. وأواه محمد فريد في بيته

ترك الصحافة فزرع ألف فدان وبنى عمارة في شبرا

● اول صحفي يصف حادث دنشواي ويقود مظاهرة ضد قانون المطبوعات.

● كتب وناضل فسجنوه وشردوه واواه محمد فريد في بيته.

● ترك الصحافة فزرع الف فدان وبني عمارة في شبرا.

● ٤٩٨ مليما مكافأة عن اشغاله سنة كاملة في السجن.

غريب امر هذه الدنيا .. « احمد حلمي » يشقى الى جانب « مصطفى كامل » سبع سنوات كاملة ولكن « على فهمي كامل » شقيق مصطفى يحاربه ويهزأ به ويسعى الى طرده من جريدة اللواء .. يكتب في « اللواء والشعب والعلم » ويصدر « القطر المصري » فيجوع ويأويه « محمد فريد » في واحد من بيوته . وعندما يترك الصحافة تقبل الدنيا عليه ويزرع الف فدان ويبني عمارة في شبرا .. وبعد ان ارتاح البال يعود إلى اصدار مجلة ليس فيها سياسة ومقصورة على (الزراعة) تبدأ احواله المالية في التدهور ويصاب (بالبول السكرى) .. في ٢٤ ابريل ١٩٠٨ أصدر العدد الأول من المجلة الإسبوعية « القطر المصري » ويوم صدور العدد الأول كان يوما لم يشهد سكان القاهرة يوما ممطرا مثله في اشد ايام الشتاء مطرا ، ظل المطر ينهمر طوال النهار وطرفا من الليل . فلم يلتفت احد لشراء هذا العدد واشتروه في ايام تالية .. رحبت صحف تلك الايام « بالقطر المصري » فيما عدا (جريدة اللواء) التي بذل فيها « احمد حلمي » جهوده كلها .. يكتب في الصفحة الاولى من اللواء ، ويصدر « القطر المصري » ويكتب في الشعب والعلم ، وعند اول صدام مع رفاقه في الحزب الوطني يقولون :(لم يبق سوى بتاع الهوانم) . والهوانم تلك مجلة باللغة العامية اشترك « احمد حلمي » مع احد الاجانب في اصدارها « ١٥ ابريل ١٩٠٠ » وهي مجلة نسائية ورد ذكرها في كتب عن تلك الفترة . ولكنا لم نجدها في (دار الكتب القومية) حتى « احمد حلمي » نفسه لم يشر اليها في التحقيق الذى اجرى معه (٥ مارس ١٩٠٩) عندما ساله المحقق عن نشاطه الصحفي قبل « القطر المصري » سجل انه كان يعمل محررا في « اللواء » ولم يشر من بعيد أو قريب إلى (مجلة الهوانم) ... كتب المقالات الرئيسية في اللواء . وهاجم الإحتلال ، واسرة محمد علي ، ودافع عن الحزب الوطني ولكنه لم يجد من رجال الحزب الوطني سوى الفتور وعدم الاهتمام مما جعل الخديو وسلطات الاحتلال تشدد القبضة عليه . ويقدم إلى المحاكمة بتهمة (التطاول على مسند الخديو) وهنا تعطف الحزب الوطني عليه وطلب من « ابراهيم الهلباوى » الدفاع عنه .

مراسلات مصطفى كامل

ولكن يبدو ان « مصطفى كامل » كان مختلفا عن رجال الحزب الوطني في معاملة « احمد حلمي » . ستة خطابات محفوظة بمتحف مصطفى كامل بالقلعة من « مصطفى كامل إلى احمد حلمي » خمسة منها صادرة من باريس . وخطاب صادر من الاسكندرية وسوف نلقى نظرة الى اهم هذه الخطابات وإلى اهم ما فيها .

والدراسة التاريخية للخطابات لها مغزى خاص غير دراسة المقالات او المذكرات أو الذكريات او الخطب وهذه كلها تحيط بها ملابسات معينة لمراعاة نفسية الجماهير . وعقلية القراء . او الرغبة في تحسين صورة القائد او الزعيم عند كتابة مذكراته وذكرياته وهو يعلم انها سوف تكون محل دراسة في مقتبل الاعوام . اما الخطابات على الرغم مما يكون فيها من عناصر المجاملة فإنها محصورة بين الكاتب والقارىء . والتعبير قد يكون مباشرا في أغلب الحالات .. على أية حال نبدأ بالرسالة الاولى واذا لزم الأمر سوف نسجل مانراه من شرح او تعقيب .

باريس في ٢ سبتمبر ١٩٠٣

عزيزى حلمي حفظه الله

سلاما واحتراما وشوقا جزيلا . وبعد . فقد تشرفت بكتابك العزيز المؤرخ ٢٢ اغسطس الماضي وتاسفت جدا لما جاء به . مع اني لما تناولته ورايت امضاءكم في أخره سررت وقلت . سنرى حلمي في حوادث مصر . وما كان يخطر لي على بال ان حلمي غاضب نافر يود ترك اللواء ويضحي صاحبه لحادثة من ابسط الحوادث . واني مع اعجابي بما انت عليه من الشمم والاخلاق الفاضلة التي تزيدني حبا فيك يوما عن يوم أراك نسيت انه لا إرادة لك ما دمت انا حيا لاني اعتبرك اخا لي ولا وجود بيننا لرئيس ومرءوس وما اراه صالحا لك هو الصالح الحقيقي بلا نزاع . ولا معنى لمحو إرادتك هنا إلا اتحادها بإرادتي واشتراكها معها او امتزاجها بها . وانت لا تجهل قول الشاعر العربي : « ولاجل عين الف عين تكرم ! » .

فلاجلي تحمل كل شيء . فإني اعرف اقابل هذه المروءة بلحسن منها . واعرف لك فضلك وهمتك ونشاطك . وقد اتعبتك في هذا العام عن رغبة في جعلك اول صحافي في مصر . وستكون كذلك رضيت او لم ترض . وسترى مرتبك في قليل من الزمن فوق مرتب كل صحافي فلا تياس وتاكد ان على بك يحبك حبا شديدا . ويذكرك في كل خطاباته لي بمزيد من الثناء والامتنان . وليس هذا الوقت الذى احوج فيه الى القوة والاتحاد هو وقت الامتزاق ! (.......... تاتي هنا سطور لا تتصل بموضوعنا وهي من قبيل المجاملات والتحية ....)

العنوان

مصطفى كامل

مصطفى كامل بك

٨ شارع بلزاك . باريس ٨ . فرنسا

(ملحوظة من عندنا .. العنوان في الرسالة المحفوظة مكتوب بالفرنسية) .

تحقيق وتعليق

كان هذا هو الخطاب الاول من مصطفى كامل إلى احمد حلمي نقلناه بنصه فيماعدا سطور قليلة لا تتصل بموضوعنا كما اشرنا من قبل . واسلوب مصطفى كامل حتى في خطاباته يتميز بالرصانة وسلامة اللغة وهذه ميزة تسجل له . ويتبين من الخطاب انه رد على خطاب من « احمد حلمي » يقرر فيه انه في سبيل ان يترك العمل بجريدة « اللواء » بسبب مضايقات من « على فهمي كامل » شقيق « مصطفى كامل » . ويبدو ايضا اهتمام « مصطفى كامل » بالابقاء على « احمد حلمي » في (اللواء) ويحاول في الخطاب ان يسترضيه بالبقاء فيداعب مشاعره بالعلاقة الحميمة بينهما فضلا عن صورة مشرقة يرسمها له من حيث المستقبل الصحفي وزيادة في المرتب ..

المهم هنا هو موقف « على فهمي كامل » من احمد حلمي والعلاقة بينهما ..

واضح من الوثائق التاريخية ان (اللواء) صدر العدد الاول منها يوم الثلاثاء ٢ يناير ١٩٠٠ ، وكان مقرها المنزل رقم ١٣ شارع فهمي بجوار محطة باب اللوق حاليا . ومنذ الفترة الاولى نجد اسم « احمد حلمي » بين الإسماء الكثيرة التي تظهر على صفحات اللواء امثال « محمد فريد » . واحمد شوقى . واسماعيل صبرى . وخليل مطران . وويصا واصف . ومحمد فريد وجدى . وفؤاد سليم . وعبدالقادر حمزة . ومحمد لطفي جمعه . وعثمان صبرى . والشيخ عبدالعزيز جاويش » .

هو اذن من اوائل الذين كتبوا في اللواء . ونجد مقالات له على الصفحة الاولى منها . وكان يحرر المقالات الهامة منها . ويعاون مصطفى كامل في اعمال كثيرة تتصل بالجريدة . وقد ذكر « الاستاذ عباس محمود العقاد » في مجلة المصور « يونيه ١٩٥٦ » بصدد الحديث عن حادثة دنشواى (يونيه ١٩٠٦) .. قال العقاد : (لا تعرف فزعا شمل القطر المصري من اقصاه الى اقصاه كالفزع الذى شمله يوم قرا الناس اذ هذه الفاجعة . ونشرتها إحدى الصحف بعنوان يا دافع البلاء) .

والإستاذ العقاد يشير هنا الى التحقيق الصحفي الذى نشره « احمد حلمي » في صورة مقال بعنوان (يادافع البلاء) يصف فيه احداث (دنشواى) لحظة بلحظة . وقد كان لمقال « احمد حلمي » الأساس الذى اعتمد عليه « مصطفى كامل » في مقالاته وفي حملته ضد بشاعة الاحتلال البريطاني في مصر .

كان « احمد حلمي » قريبا من « مصطفى كامل » ولكنه كان في الوقت ذاته قريبا من « محمد فريد » . ولم يكن على فهمي كامل يكره احدا مثلما كان يكره « محمد فريد » وما إن توفي « مصطفى كامل » في ١٠ فبراير ١٩٠٨ حتى اسفر « على فهمي كامل » في العداء لمحمد فريد ولانصار محمد فريد وفي مقدمتهم « احمد حلمي » . وحاول ان يتولى رئاسة الحزب الوطني بعد رحيل زعيمه . واسند رئاسة تحرير اللواء الى « الشيخ عبدالعزيز جاويش » بحجة ان « الشيخ جاويش » يحمل مؤهلا عاليا . وان « احمد حلمي » ـ الذى كان يطمع في رئاسة التحرير ـ لا يحمل اى مؤهل وإن كان قد ثقف نفسه بجهوده الذاتية .

شكوى احمد حلمي من على فهمي كامل ثابتة ولها مايبررها . ومضايقات على فهمي كامل له كانت معروفة ولها دوافعها عنده وانتهت بخروج « احمد حلمي » من اللواء عقب وفاة « مصطفى » . وأما كلام « مصطفى كامل » الى احمد حلمي في الخطاب المشار اليه حول ثناء على فهمي كامل على احمد حلمي فهي من قبيل تهدئة الأمور .

الخطابات الأخرى

وقبل ان نتابع مسيرة « احمد حلمي » الصحفية والكفاحية نقدم موجزا سريعا للخطابات الاخرى من مصطفى كامل إلى احمد حلمي

الخطاب الثاني من باريس في ١٧ سبتمبر ١٩٠٣ .

وهو رد على خطاب من احمد حلمي (٩ سبتمبر) ويردد له ايضا ان « على فهمي كامل » يثني عليه دائما ويشكره لرده على المؤيد (ارتحت لكل ما كتبتموه ردا على المؤيد ومفترياته « الصبيانية » ويتصحه الا ينشغل اللواء (خادم الامة) بجريدة (قوس قزح) . ثم يخبره انه مسافر إلى الاستانة ويرجوه ان يكتب اليه هناك .

والخطاب الثالث من سان ستفانو في ٧ يونيه ١٩٠٤ .

كان مصطفى كامل قد عاد الى الاسكندرية لإلقاء خطابه على مسرح زيزينيا في ٧ يونيه ١٩٠٤ . وارسل خطابه هذا لأحمد حلمي يرجوه ان يعتني بتصحيح الخطبة .

والخطاب الرابع .. الخميس ٨ اغسطس ١٩٠٧ .

ليس مدونا عليه الجهة المرسل منها ولكنه يقول فيه (اني قاصد جبال سان مورينس بعد ثلاثة ايام للاقامة بها اسبوعين وساعود الى باريس ثم ابحر في ٥ سبتمبر لاكون عندكم إن شاء الله في ٩ سبتمبر ..)

والخطاب الخامس .. باريس في اول سبتمبر ١٩٠٧

يقول لاحمد حلمي فيه . (صحتي على مايرام وساعود إن شاء الله الى الوطن العزيز في اخر الشهر . سلامي العاطر لكافة المحررين والعمال والجميعة وكل من يعاون في اظهار اللواء المنصور ودم بخير لمحبك ..... مصطفى كامل) .

والخطاب السادس .. باريس في ٢٨ سبتمبر

على المظروف جاء تاريخ مغاير (حضرة الماجد حلمي افندي المحرر باللواء الغراء . وتاريخ البريد ١٩٠٦/٩/١٨) هذا في حين ان الخطاب السابق عليه كان بتاريخ (اول سبتمبر ١٩٠٧) .

خان الخليلي

نعود الى المسيرة من خان الخليلى السنة ١٨٧٤ ميلادية .. ودكان صغير لبيع الملابس يملكه « عبدالغني سعودى وحسن على المهدى » . حسن يتزوج ابنة عبدالغني . ويتوفى حسن وطفل صغير في بطن زوجته ابنة عبدالغني . وفي الاسبوع الاخير من فبراير ١٨٧٥ . وفي حارة تواجه الباب الاخضر للمسجد الحسيني . وفي بيت شقيق زوجة « المرحوم حسن » ولد طفل هو « احمد حلمي » .

خرج « احمد حلمي » الى الحياة وابوه قد رحل عن الدنيا . ويرسله خاله إلى كتاب « خان جعفر » ويتلقى الصبى ثقافة محدودة . ويحدث نزاع بينه وبين خاله لضيق ذات اليد . فيذهب « حلمي » الى الاسكندرية سيرا على الاقدام من القاهرة . ويعمل عملا متواضعا في شركة اجنبية ولكنه يتعلم فيها الفرنسية . ويترك الشركة الى العمل كاتبا صغيرا بمركز دمنهور . ويذهب للعمل في مامورية سيوة . ويعود إلى القاهرة وكانت تصدر في الاسكندرية جريدة تجارية سياسية يومية هي (السلام) وقد صدر العدد الاول منها في ٥ مايو ١٨٩٨ ميلادية . واعلنت الجريدة سنة ١٩٠٠ انها في حاجة الى (مراسل) لها في القاهرة .. وفي ٨ مارس ١٩٠٠ م يظهر مقال صغير في الجريدة لاحمد حلمي يتحدث فيه عن جهوده المقبلة كمراسل لهذه الجريدة . والمقال مصحوب ببعض لاخبار العاصمة . ثم اشترك في ١٥ ابريل ١٩٠٠ م مع احد الاجانب في اصدار مجلة « الهوانم » التى اشرنا اليها وفي تلك الفترة بدا يرسل بموضوعات حماسية لجريدة اللواء ويترك عمله في مصلحة المساحة ليتفرغ للعمل في جريدة اللواء من اول اكتوبر ١٩٠١ ميلادية يعمل مصححا للرسائل التي ترد الى الجريدة من الاقاليم . ويعاون « مامون بيومي » المسئول عن الأخبار في الجريدة . واصبح بعدها يكتب المقالات الرئيسية ثم المقالات الافتتاحية وقد اشرنا من قبل الى مقاله الشهير (يا دافع البلاء ـ ٢٩ يونيه ١٩٠٦) من حادث دنشواى .

بعد رحيل الزعيم

واستمر « احمد حلمي » قوة ضاربة على صفحات جريدة اللواء رغم الصراعات الداخلية الى ان رحل « مصطفى كامل » في ١٠ فبراير ١٩٠٨ . وتولى رئاسة الحزب الوطني « محمد فريد » ليواجه مناورات « على فهمي كامل » الذى كان يطمع في رئاسة الحزب . والذى جاء بالشيخ عبدالعزيز جاويش رئيسا للتحرير . والذى سار بالجريدة في سياستها التقليدية مناوئة للاحتلال . وتميل للخديو حسب الظروف . وتعتمد على تاييد فرنسا . ويبدا الجاويش مقالاته في ٣ مايو ١٩٠٨ . وكان « احمد حلمي » قد ترك اللواء وبدا يشن حملة ضد « على فهمي كامل » فينشر في ٧ ابريل مقالا في جريدة الأخبار (وهي جريدة اصدرها اللبناني يوسف الخازن سنة ١٨٩٦ ـ اى انها غير الاخبار التى اصدرها فيما بعد امين الرافعي) . قال « احمد حلمي » في مقاله ان « على فهمي » بدا يمالىء الانجليز لينقذوه من ديونه بسبب اسرافه . واشار الى خلاف على مع محمد فريد

وعندما تولى « محمد فريد » مسئولية الحزب الوطني بدا « على فهمي » يستقطب المعارضين لمحمد فريد . واوعز الى العمال بالاضراب عن العمل . وارسل الخديو الى العمال المضربين ٦٠ جنيها سرا . فلجا محمد فريد الى طباعة اللواء في مطبعة (الجريدة) بمساعدة « احمد لطفي السيد » . ولجا « على فهمي » ومؤيدوه الى اصدار صحيفة (مصر الفتاة) اما « احمد حلمي » فقد لمس ان « محمد فريد » عاجز او غير راغب في مناصرته لمواجهة « على فهمي كامل » فقدم استقالته ولزم داره . واخذ يعد العدة لاصدار مجلتـه الاسبـوعيـة (القطـر المصرى) .

القطر المصرى

قدم « احمد حلمي » استقالته كما اشرنا في ٤ ابريل ١٩٠٨ م ولزم داره الى ان أصدر (القطر المصرى) في ذلك اليوم المطير يوم الجمعة ٢٤ ابريل ١٩٠٨ . بدأ تجربته الجديدة والحزب الوطني لا يهتم به . ومحمد فريد رغم علاقته الطيبة به إلا انه لا يستطيع ان يناصره في وضعه الذى لا يحسد عليه . وعلى فهمي كاره له ويتامر عليه . وعبدالعزيز جاويش رئيس تحرير اللواء حاقد عليه هازىء به .. واحمد حلمي يعد نفسه واحدا من الأمناء على مبادىء الحزب الوطني . وواحدا من الاوفياء للزعيم بعد رحيله . وهكذا هاجم « على فهمي » واتهمـه بمحالفـة الانجليز . وهاجم « الشيخ جاويش » واتهمه بالعمل على التفرقة بين عنصرى الامة .. وفي حماسة يهاجم « احمد حلمي » الاحتلال واسرة محمد علي . ويهاجم الحكومة . وينبه العمال الى حقوقهم ويستجيب عمال (الترام) ويقومون باضراب كبير . ويخاطب الجيش ان ينضم الى صفوف الشعب . وتحس سلطات الاحتلال بخطر (القطر المصرى) . وتنشر الاهرام في ٢١ سبتمبر ١٩٠٨ م ان القائم باعمال المعتمد البريطاني تحدث الى الخديو بأن كل امر جائز إلا (التمحك) في الجيش . وإلا بث روح التمرد فيه . ويتفق المسئول الانجليزى والخديو على بعث قانون المطبوعات القديم الذى كان قد صدر سنة ١٨٨١ . ويخطب في مظاهرة احتجاجا على إعادة قانون المطبوعات ويسير على راس المظاهرة مدافعا عن حرية الصحافة في ٣١ مارس ١٩٠٩ .

وفي صباح يوم الاثنين ٥ ابريل ١٩٠٩ انعقدت المحكمة الخصوصية بمحكمة السيدة زينب لمحاكمة احمد حلمي (لانه تطاول على مسند الخديوية المصرية . وطعن في حقوق الحضرة الخديوية . وعاب في ذات ولي الامر .) وتولى الدفاع عنه « احمد لطفي » المحامي شقيق التعاوني عمر لطفي . وحكمت المحكمة بحبسه عشرة شهور وتعطيل جريدة (القطر المصرى) لمدة ستة اشهر واعدام كل ما ضبط ويضبط من العدد ٣٧ . وعدلت محكمة الاستئناف الحكم من عشرة شهور إلى ستة مع الشغل وكان عليه من قبل حكم بالحبس اربعة اشهر وهكذا صار مجموع ما حكم عليه سنة كاملة مع الشغل واربعة اشهر حبسا بسيطا . ومضى الصحفي الى سجن مصر . ونقل في ١٩ ابريل ١٩١٠ الى سجن الاستئناف .. ولم يفرج عنه بعد قضاء ثلاثة ارباع المدة . وافرج عنه بعد قضاء مدة العقوبة كاملة في ١٤ اغسطس ١٩١٠ . ويتقاضى عن اشتغاله بصناعة السجاجيد في السجن طوال مدة العقوبة مكافاة قدرها ٤٩٨ مليما فيرسلها الى خزانة الحزب الوطني .

وكانت « القطر المصرى » قد عادت الى الظهور في ٢٣ اكتوبر ١٩٠٩ . واخذ احمد حلمي يكتب من السجن بتوقيع « اديب ناصح » . كتب مقالا بعنوان « اصلاح الرعية بصلاح ملوكها » يقول فيه (يا كل ملك غشوم . او حاكم ظلوم ماضرك لو تترو قبل حلول الاجل فلا تحكم في عباد الله بحكم الجاهلين .) وبعد ان افرج عنه كتب مقالا في ٢٦ نوفمبر ١٩٠٩ بعنوان (فلتسقط حكومة الفرد) . فانتهى الامر بتعطيل الجريدة نهائيا في ٧ يناير ١٩١٠ م

ما بعد السجن

افرج عنه في ١٤ اغسطس ١٩١٠ . وفي ١٨ اغسطس بدا يكتب سلسلة من المقالات عن (السجون المصرية) في جريدة « العلم » وهي من جرائد الحزب الوطني التي كانت قد صدرت اول مارس ١٩١٠ ومن الطريف ان « الشيخ عبدالعزيز جاويش » كان رئيس تحريرها ورحب بمقالات احمد حلمي التي جمعها بعد ذلك في كتاب بعنوان (السجون المصرية) . ثم كتب في (الشعب) التي اوقفها « امين الرافعي » في ٢٧ نوفمبر ١٩١٤ . وكانت مقالات حلمي في الشعب غالبيتها بدون توقيع . ولفترة قصيرة اصدر في اواخر سنة ١٩١٤ جريدة « المشرق » تحتوى على المقالات الاجتماعية والوطنية . وفي كل عدد قصة مترجمة او موضوعة .

وبعد ان اعلنت الحماية البريطانية على مصر في ديسمبر ١٩١٤ اتجه الى العمل في الزراعة حتى انه كان يزرع الف فدان وكسب اموالا طائلة واشترى عمارة كبيرة في شبرا . وفي ٢٥ اغسطس ١٩١٩ عاوده الحنين الى الصحافة فاصدر جريدة (الزراعة) اسبوعية ولم تستمر طويلا .

بقيت مسألة نسجلها امانة للسرد التاريخي . وهي اتصال « احمد حلمي » بالماسونية منذ عام ١٩٢٦ . كان يقضي وقتا طويلا في (المحفل) حتى وصل إلى درجة الخطيب الاعظم في الوقت الذى كان فيه « على شوقي باشا » استاذا اعظم . والدكتور احمد ماهر نائبا للاستاذ الاعظم . ومحمد حافظ رمضان نائبا منها اول اعظم . ومحمد لطفي جمعة منبها ثان اعظم وكان « الدكتور محمد مظهر سعيد » السكرتير الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصرى . ولهذا قصة اخرى

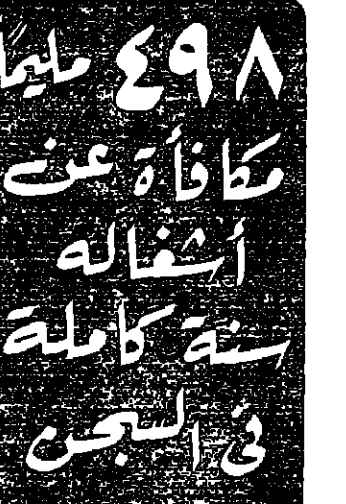
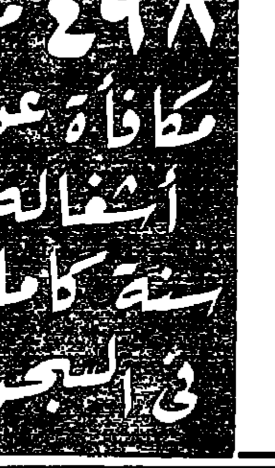
وبعد الثراء العريض الذى اصابه « احمد حلمي حسن المهدى » نزلت به خسائر مالية فادحة تاثر لها تاثرا بالغا . واصيب بمرض البول السكرى .

***

وفي ١٨ يناير ١٩٣٦ م توفى « احمد حلمي » بعد رحلة شاقة في الحياة وشيعت جنازته من منزله بشارع جميل باشا خلف المدرسة التوفيقية بشبرا . وكان حفيده « محمد صلاح الدين بهجت » في السادسة من عمره والذى عرفناه فيما بعد باسم صلاح جاهين الفنان ذو المواهب المتعددة . والذى رحل هو ايضا في العام الماضي

وفي اول شبرا ميدان فسيح هو (موقف احمد حلمي) على السنة الناس .. وفي ٢٠ يناير ١٩٥٧ ازيح الستار عن لوحتين تذكاريتين بنقابة الصحفيين . واحدة لعبدالله النديم . والثانية لصاحب هذه السيرة « احمد حلمي » بن حسن . بن علي . بن عامر . بن السيد . بن جاهين . بن محمد المهدى » .

احمد حلمي

أسانيد المقال:

١ ـ د . احمد احمد بدوى	احمد حلمي الصحفي المكافح
٢ ـ خلف عبدالعظيم	بحث تمهيدى موجز لم ينشر بعد
٣ ـ د . شوقي الجمل	مراسلات مصطفى كامل
٤ ـ د . عبدالعظيم رمضان	مذكرات سعد زغلول جـ ١
٥ ـ د . يواقيم رزق	صحافة الحزب الوطني (١٩٠٧ ـ ١٩١٢)

ـ حقوق الانسان بين حكومات الوفد وحكومات الثورة

بقلم: الدكتور محمود مصطفى

٥ ـ سلطات التحقيق الابتدائي بين القانون الفرنسي والقانون المصرى: معلوم ان مرحلة التحقيق الابتدائي في الجنايات هي اهم مراحل الدعوى، اذ تفحص فيها الادلة ـ اثباتا او نفيا ـ بحيث لا تحال الدعوى الى المحكمة الا بناء على ادلة ترجح معها الادانة. لذلك تهتم التشريعات المتقدمة بتوفير اقصى الضمانات للمتهم في هذه المرحلة. وقد حرص القانون الفرنسي على ذلك. فامام محكمة امن الدولة نيابة خاصة وثلاثة من قضاة التحقيق واكثر من غرفة لمراقبة قرارات قاضي التحقيق. اما النيابة فتشكل من نائب عام يعاونه اثنان من المحامين العامين. ولا يقام الاتهام الا من النيابة بناء على امر كتابي من وزير العدل (المادة ٦٩٨ اجراءات). فاذا تم ذلك تخطر النيابة قاضي التحقيق الذى زوده القانون بسلطات واسعة خاصة في التفتيش والحبس الاحتياطي. ولكن اعماله تخضع لمراقبة غرفة تشكيل من رئيس استئناف واثنين من المستشارين (المادتان ١ و ٨ من القانون). وتنظر الغرفة، بناء على طلب النيابة، في الطعن في اى قرار يصدره قاضي التحقيق، وليس للمتهم ان يطعن امامها الا في قرار قاضي التحقيق برفض الافراج المؤقت (المادة ٢٩). وتنظر الغرفة كذلك، بناء على طلب قاضي التحقيق او النيابة، في طلبات ابطال اعمال الاستدلال او التحقيق (المادة ٣٠). واذا انتهى قاضي التحقيق الى ان هناك ادلة كافية على الاتهام يصدر قرارا بذلك يحدد فيه وصف التهمة والادلة القائمة عليها ويرسل الملف الى النيابة التي لا تستطيع ان ترفع الدعوى الى محكمة أمن الدولة الا بناء على مرسوم (المادة ٢٧ من قانون سنة ١٩٦٣).

بالنظر لجسامة الجنايات التي تنظرها محاكم امن الدولة العليا كان المفروض ان تضاف ضمانات اخرى غير ما ينص عليه قانون الاجراءات الجنائية كان يعهد بالتحقيق فيها الى قضاة تحقيق. ولكن حصل العكس بان انتقص من ضمانات هذا القانون. فالغى اشراف القاضي الجزئي على تحقيق النيابة والغيت مرحلة الاحالة على المحكمة. فنصت المادة السابعة من القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ على ان « يكون للنيابة العامة ـ بالاضافة الى الاختصاصات المقررة لها ـ سلطات قاضي التحقيق في تحقيق الجنايات التي تختص بها محكمة امن الدولة العليا ». وقبل ذلك نصت الفقرة الثانية من المادة الثالثة على ان « ترفع الدعوى في الجنايات المنصوص عليها في الفقرة السابقة الى المحكمة مباشرة من النيابة العامة ». وهذا عين ما نصت عليه المادة العاشرة من قانون الطوارىء في فقرتها الثانية : « يكون للنيابة العامة عند التحقيق كافة السلطات المخولة لها ولقاضي التحقيق ولمستشار الاحالة ».

(ب) القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٨٠ بشأن المشتبه فيهم

٦ ـ نهاية نظام التدابير

في سنة ١٩٨٠ يبعث المشرع المصرى نظاما انتهى في القانون المقارن منذ اكثر من ربع قرن. فقد لوحظ ان هذا النظام لم يوجه في بعض الدول لمصلحة الفرد والمجتمع بالتالي. وانما استهدف به تحقيق اغراض سياسية. اى حماية القائمين في الحكم من اعداء النظام. والرائد في ذلك هو القانون الروسي القديم الذى استعاض عن العقوبات بتدابير الدفاع الاجتماعي. ولم تكن الغاية من ذلك سوى حماية الماركسية المادية او ديكتاتورية العمال والفلاحين. وهو مايصدق كذلك على قانون العقوبات الايطالي الصادر في سنة ١٩٣٠. فهو قانون فاشستي كان يسر واضعه ان يصفه بانه قانون سياسي. ومن هذا القبيل كذلك القانون الذى اصدره هتلر سنة ١٩٣٣ بتدابير الامن.

ومنذ مؤتمر روما «المؤتمر الدولي السادس لقانون العقوبات» بدا الفقه والتشريع يهجر نظام الازدواج بين العقوبة والتدبير لعدم امكان وضع ضابط للتفرقة بينهما. فكل منهما يصيب بالنقض احد الحقوق القانونية. وكل منهما يستند الى جريمة، وكل منهما يستخدم لتخويف الناس «الردع العام» ولتقويم المحكوم عليه «الردع الخاص». واصبح من المسلم الان انه لا محل للاخذ بنظام التدابير الا بالنسبة لغير المسئولين عن الفعل المكون للجريمة وهم مرضى العقل والصغار. اما المسئول عن الجريمة فلا توقع عليه الا عقوبتها. وهذا ما يتفق مع الفقه الاسلامي، في ان الخطاب بالعقاب موجه الى العقل المميز. اما التدبير فالخطاب فيه موجه الى القاضي الذى عليه ان يقرر تدبيرا علاجيا او تربويا لمن تجرد من العقل او التمييز. كذلك نبذ الفقه الآن بناء التدبير على خطورة الفاعل او الفعل لاستحالة وضع ضابط لهذه الخطورة. وقانون العقوبات يجب ان يبنى على ضوابط محددة تماما تحقيقا للامان القانوني.

٧ ـ التدابير المنعية في بعض قوانين الدول العربية

هي من آثار الاستعمار البريطاني. وقد بدا تقنينها في قانون الاجراءات الجنائية في الهند «المادة ١٠٧ ومابعدها». ثم في القانون السوداني «المادة ٨١ ومابعدها» ونقلها قانون اصول المحاكمات الجزائية في العراق «المادة ٣١٧ ومابعدها». ومن الغريب ان ينقلها المشرع الكويتي سنة ١٩٦٠ في المادة ٢٣ ومابعدها. على ان الصورة في هذه القوانين اخف بكثير مما ورد في القانون المصرى، بالتدبير الاساسي في قانون الكويت هو الزام الشخص المشتبه فيه بتوقيع تعهد بدفع مبلغ معين اذا ارتكب جناية او جنحة في مدة معينة. او بان يقدم كفيلا يضمن سداد هذا المبلغ. او بان يودع المبلغ المعين ضمانا لقيامه بتعهده. ويصدر الامر بهذا من محكمة الجنايات بناء على طلب النائب العام. وتحدد المحكمة مدة التعهد بحيث لا تزيد على سنتين. وعلى اية حال فاتخاذ تدبير بغير جريمة يخالف مبدا عالميا، وعلى الدول المذكورة ان تحذف من قوانينها مايتعارض مع هذا المبدا.

٨ ـ لا يجوز تجريم الاشتباه والتشرد والتسول وما إليها

لم ترد في القانون المصرى نصوص مقابلة لما ورد في قوانين الهند والسودان والعراق والكويت. واتجه المشرع المصرى الى اعتبار التشرد والاشتباه جرائم. وهو ما يخالف الراجح في الفقه. فالتجريم لا يتناول مركزا شخصيا للانسان لا يضر باحد «التشرد». كما لا يتناول حالة غير ظاهرة للحس والعيان «الاشتباه». فلابد في التجريم من سلوك ايجابي او سلبي، وليس المركز الشخصي «التبطل» او الحالة كذلك. وثمة فارق بين تجريم الحالات المذكورة والجرائم ذات الخطر. كالاتفاق الجنائي والتحريض بلا اثر والشروع. فهي افعال تفصح عن نية الاجرام والخطر فيها مؤكد.

٩ ـ حالات الاشتباه في المرسوم رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٥

كانت خمسة ليس إلا. وحاولت محكمة النقض ان تضيق من نطاقها ما امكن. فقد كانت المادة الخامسة من المرسوم بقانون المذكور تنص على مايأتي: «يعد مشتبها فيه كل شخص تزيد منه على خمس عشرة سنة حكم عليه اكثر من مرة في احدى الجرائم الآتية او اشتهر عنه لاسباب مقبولة بانه اعتاد ارتكاب بعض هذه الجرائم: ١ ـ الاعتداء على النفس او المال او التهديد بذلك. ٢ ـ الوساطة في عادة الاشخاص المخطوفين او الاشياء المسروقة. ٣ ـ تعطيل وسائل المواصلات او المخابرات ذات المنفعة العامة. ٤ ـ الاتجار بالمواد السامة او المخدرة او تقديمها للغير. ٥ ـ تزييف النقود او تزوير اوراق النقد الحكومية او اوراق البنكنوت الجائز تداولها قانونا في البلاد او تقليد او ترويج شيء مما ذكر».

وإلى هذه الحالات اضاف القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٨٠ تسع حالات هي:

٦ ـ جرائم شراء المواد التموينية الموزعة عن طريق مؤسسات القطاع العام والجمعيات التعاونية الاستهلاكية وفروعها اذا كان ذلك لغير الاستعمال الشخصي ولاعادة البيع.

٧ ـ الجرائم المنصوص عليها في القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٦١ في شأن مكافحة الدعارة.

٨ ـ جرائم المفرقعات والرشوة واختلاس المال العام والعدوان عليه والغدر المنصوص عليها في الابواب الثاني مكرر والثالث والرابع من الكتاب الثاني من قانون العقوبات.

٩ ـ الجنايات او الجنح المضرة بامن الحكومة من جهة الخارج المنصوص عليها في الباب الاول من الكتاب الثاني من قانون العقوبات.

١٠ ـ جرائم هرب المحبوسين واخفاء الجناة المنصوص عليها في الباب الثامن من الكتاب الثاني من قانون العقوبات.

١١ ـ جرائم الاتجار في الاسلحة.

١٢ ـ اعداد الغير لارتكاب الجرائم او تدريبهم على ارتكابها ولو لم تقع جريمة نتيجة لهذا الاعداد او التدريب.

١٣ ـ ايواء المشتبه فيهم وفقا لاحكام هذا القانون بقصد تهديد الغير او فرض السيطرة عليه.

١٤ ـ جرائم التدليس والغش المنصوص عليها في القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ بقمع التدليس والغش».

«يتبع»

الوفد باق .. ولو كره الكارهون

منذ قيام حزب الوفد سنة ١٩١٨ كان شاغله الشاغل هو جلاء المحتل عن ارض مصر . لذلك كان يتمتع بمحاربة الانجليز والملك وبعض العناصر من احزاب الاقلية التي كان لها دور بارز في مساندة الملك والانجليز ، لتدبير المؤامرات والدسائس ، لإقالة الوزارة الوفدية بمجرد وصولها الى الحكم ، وذلك لتمسك الوفد باحترام القانون والدستور ومحاربة كل من تسول له نفسه محاولة المساس بهما . فقد كانت الديمقراطية هي طريقه لتاكيد ثقة الشعب به وتحقيق ما يصبو اليه من الاستقلال والتقدم . لذلك كانت تدبر المؤامرات لهدمه !! .

فكانت المحاولة الاولى عندما قتل السردار الانجليزى في القاهرة سنة ١٩٢٤ وحاول الانجليز استغلال تلك الواقعة لهدم الوفد وفرضوا الشروط التي رفضها الزعيم سعد زغلول وقدم استقالته . والمحاولة الثانية اتهام الزعيم مصطفى النحاس حيث سمعته عند رئاسته للوزارة في قضية الامير سيف الدين سنة ١٩٢٠ وكان العدل حليفه وحكمت المحكمة ببراءته .

أما المحاولة الثالثة فكانت بعد قيام حركة الجيش في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بالغاء الاحزاب السياسية وطمس تاريخ الوفد وتجاهل زعمائه واتهامهم بالعمالة ، ولكن رد عليهم الشعب المصرى سنة ١٩٦٥ في جنازة الزعيم مصطفى النحاس وكانت لطمة للنظام العسكرى الحاكم افقدته وعيه .

وعاد الوفد من جديد يحمل لواء الكفاح ويتحمل مسئوليته نحو وطنه ومواطنيه . وعادت معه المحاولات لهدمه مرة أخرى وكانت اولى المحاولات ، ولن تكون الاخيرة . اتهام سعيد عبد الخالق الصحفي بجريدة الوفد بالرشوة " ولكن هيهات فالقضاء المصرى وقف لهم بالمرصاد وحكم ببراءته ورد للحزب وجريدته الصادقة اعتبارهما أمام الشعب الذى يثق كل الثقة بقيادة حزب الوفد وجريدته . وصدق الزعيم مصطفى النحاس حين قال «لا تحاولوا هدم الوفد لان دعوته تاصلت في النفوس ومبادئه تغلغلت في القلوب واصبح الوفد فكرة وعقيدة يستحيل اقتلاع اصولها والقضاء على وجودها» .

أسامة جادو

العالم يفكر

ديون العالم الثالث: امتحان للديمقراطية الغربية

لقد ضاعت مليون فرصة عمل على مليون مواطن امريكي نتيجة الانهيار الاقتصادي الذي تعاني منه دول امريكا اللاتينية بسبب ديونها المتراكمة. فقد هاجر عدد كبير منهم الى الولايات المتحدة للبحث عن عمل ولتحسين مستواهم المعيشي. كما غزت منتجات دول امريكا اللاتينية الاسواق الامريكية املا في كسب الدولارات التي تستطيع ان تسدد بها فوائد ديونها للبنوك العالمية. وهذه كلها مجرد مؤشرات بسيطة تشير الى مايمكن ان يحدث نتيجة تفاقم ازمة ديون دول العالم الثالث وعدم ايجاد الحل الملائم لها.

وتعد ازمة ديون العالم الثالث امتحانا كبيرا للديمقراطية الغربية وقدرة الدول المتقدمة على التمسك بها والحفاظ عليها ومساندتها في الدول النامية.

فبدون حل ازمة الديون، لن تستطيع الحكومات الديمقراطية الوليدة التي تم انتخابها مؤخرا في امريكا اللاتينية والفلبين لن توفر لشعوبها النمو الاقتصادي الذي ترجوه والمستوى المعيشي الذي تحلم به ولن تجعلهم يأملون في مستقبل افضل وحياة اسعد.

وستعطي ازمة الديون لموسكو فرصة سانحة للتأثير على هذه الدول النامية وستفتح لها نافذة تطل منها على هذه الدول وتحاول من خلالها بسط نفوذها وسيطرتها عليها وعلى اقتصادها. فالفوائد المرتفعة التي تصر عليها البنوك العالمية ستمنع هذه الدول النامية من تحقيق فرصة الانتعاش الاقتصادي عن طريق الاستثمارات الداخلية. وستحرم هذه الدول من فرصة رفع الاجور وتحقيق مستوى معيشي مناسب لشعوبها. وستدفع الازمات الاقتصادية الطاحنة هذه الشعوب الى الاستماع الى نداءات جديدة. وميخائيل جورباتشوف يعرف ذلك جيدا. فبعد شهور قليلة، سيكون اول زعيم سوفيتي يزور منطقة امريكا اللاتينية. ومن المحتمل ان تخلق مقترحاته وافكاره حول قضية الديون حواجز كبيرة بين الولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية يصعب تجاوزها او التغلب عليها. ولذلك يجب على مختلف الدول الغربية ان تتفق على سياسة موحدة تتبعها في مجال تسوية ديون العالم الثالث ويجب عليها ان تضع خطوطا عريضة تلتزم بها في هذا المجال. وبدون هذا الاتفاق والتنظيم ستتفاقم المشكلة وتزداد سوءا يوما بعد يوم وسينهار اقتصاد العديد من الدول النامية.

ومن الجدير بالذكر، ان هناك العديد من المناقشات والمجادلات في دول العالم الثالث حول قدرة الديمقراطية على التغلب على الفقر. وقد سنحت الفرصة الآن امام الدول الغربية التي تنادي بالديمقراطية ان تثبت ان الديمقراطية تستطيع ان تتغلب على الفقر.

(عن «النيويورك تايمز»)

المطلوب من الادارة الأمريكية :
المزيد من المعونات والقليل من السيطرة

اتخذت ادارة الرئيس ريجان مؤخرا العديد من الاجراءات التي تهدف الى السيطرة على اثنين من اكبر البنوك العالمية التي تمد دول العالم الثالث بأكثر من ربع المعونات الاقتصادية المخصصة لها. وهما البنك الامريكي للتنمية والبنك الآسيوي للتنمية.

والهدف من وراء هذه السياسة الجديدة التي تتبعها الادارة الامريكية هو ارغام هذه البنوك على الالتزام بقرارات واشنطن وسياساتها الاقتصادية في مجال المعونات الخارجية لدول العالم الثالث. ولكن هذه السياسة الجديدة جاءت في وقت حرج وفي ظروف عصيبة يمر بها الاقتصاد العالمي ككل. حيث تعاني دول امريكا اللاتينية عبء الديون الذي يثقل كاهلها وتعاني دول آسيا وافريقيا الفقر والمرض وانتشار المجاعات. وقد انشىء كل من البنك الامريكي للتنمية والبنك الآسيوي للتنمية في الستينات على غرار البنك الدولي، الذي حقق نجاحا كبيرا في مجال المعونات الخارجية، والذي مازال يمد دول العالم الثالث سنويا بما يقرب من نصف الثلاثين بليون دولار المخصصة لها في اطار المعونات والقروض الاقتصادية. ومن المعروف ان عددا كبيرا من الدول يمول هذه البنوك ويساهم في راس مالها، وان الكثير من الدول تقترض من هذه البنوك وتعتمد على معوناتها. وعلى رأس قائمة الدول المساهمة في هذه البنوك والمساندة لها : الولايات المتحدة، اليابان، كندا، دول اوربا الغربية. ومن الطبيعي ان يجيء الوقت الذي تطالب فيه هذه البنوك بالمزيد من الامدادات والاموال، كما هو الحال الآن. وقد وافقت الحكومة الامريكية في بداية العام الحالي على مد يد العون الى هذه البنوك وامدادها بالاموال المطلوبة، ولكنها عادت فتراجعت عن موقفها وسحبت عروضها. فلماذا ؟

اولا : دول امريكا اللاتينية المشتركة في البنك الامريكي للتنمية رفضت منح واشنطن حق «الفيتو» المطلق على جميع القروض وثانيا . هناك صراع محتدم بين امريكا واليابان في البنك الاسيوي للتنمية. فكلاهما يملك نفس الحق في التصويت، ولكن اليابان مساهماتها اكبر في البنك وهي ترمي إلى زيادة هذه المساهمات حتى تستطيع ان تحصل على حق اكبر في التصويت. اما واشنطن فهي تهدف الى السيطرة على سياسات البنك ومراجعة جميع قراراته وقروضه. والأمر الواضح تماما بالنسبة لأي مراقب للسياسة الاقتصادية الامريكية مؤخرا، هو ان الولايات المتحدة ترمي الى فرض سيطرتها الكاملة على هذه البنوك العالمية وتهدف الى تشكيل سياساتها تبعا لقرارات واشنطن ومواقفها. وربما كانت هذه السياسة مقبولة عندما كانت الولايات المتحدة هي القوة الاقتصادية والصناعية رقم واحد في العالم كله بلا منازع. اما الآن، وبعد ان ظهرت العديد من الدول المنافسة لها في المجال الصناعي والتجاري، وعلى راسها اليابان بالطبع. فقد أصبح من حق هذه الدول ان تطالب بنصيبها من القوة والسيطرة على هذه البنوك العالمية ولم تعد سياسة فرض الهيمنة الامريكية المطلقة على القروض الخارجية مقبولة.

(عن «النيويورك تايمز»)

التدخل العسكرى الأمريكى فى الخليج العربى
مغامرة غير محسوبة العواقب
ومرفوضة حتى من جانب حلفاء أمريكا وأصدقائها

اثار التدخل العسكري الامريكي في الخليج رد فعل معاكس على الصعيدين العالمي والعربي. لقد بعث الرئيس ريجان بأضخم القطع البحرية الامريكية لتسبح في مياه الخليج وتفرض قوتها على المنطقة بحجة حماية مصالح الدول الغربية وحماية حرية الملاحة في الخليج وضمان وصول البترول الى هذه الدول. الامر الذي اعتبره المراقبون مخاطرة غير محسوبة العواقب ستؤدي الى زيادة التوتر وجر امريكا الى مغامرة عسكرية قد تدفع ثمنها باهظا.

ويتهم هؤلاء المراقبون سياسة ريجان بانها تقوم على الوهم والجهل بمصالح الدول الغربية حيث تتصور الادارة الامريكية انها اقدر على فهم هذه المصالح من اصحابها انفسهم. وهو اعتقاد خاطىء سيؤدي الى نتائج سلبية وعكسية تضر بمصالح دول العالم الثالث والدول العظمى على السواء.

مخاطرة جديدة

والدليل على ان التدخل الامريكي في الخليج هو مخاطرة جديدة غير محسوبة العواقب وخطوة متسرعة غير مدروسة، هو ان حلفاء الولايات المتحدة واصدقاءها هم اول من يستنكرون هذا التدخل.

فاليابان ودول اوربا الغربية يعتمدون على البترول الذي يمر من مضيق هرمز اكثر بكثير من الولايات المتحدة الامريكية، ومع ذلك فهم يرفضون سياسة التدخل العسكري في الخليج ولذلك رفضوا مساندة سياسة ريجان المتهورة ولم يؤيدوا مخاطرته المتسرعة، بالرغم مما يردده دائما عن ان اتخاذه لهذه الخطوة يهدف اساسا الى حماية مصالح هذه الدول بشكل خاص.

التدخل العسكرى الأمريكي فى الخليج

أمريكا

الخليج العربي

(بدون تعليق)

(نقلا عن الهيرالد تريبيون)

أعداد :
سحر خميس

حتى الدول العربية المجاورة، التي يهمها الامر اكثر من اى دول اخرى والتي يمكن ان يؤثر عليها مايحدث في الخليج بشكل مباشر. ترفض هذه السياسة الامريكية الجديدة التي قد تؤدي الى خسائر كبيرة لا تحتملها المنطقة، والتي من المحتمل ان تنتج عنها امور لا تحمد عقباها بالنسبة لجميع الاطراف المعنية في هذا الصراع.

ومع ذلك، فالادارة الامريكية لم تتراجع عن قرارها ولم تتنازل عن سياستها، ومضت في طريقها نحو تطبيق الخطة الجديدة وكلها ثقة ويقين انها تعرف ماتفعله جيدا، وانها تفهم جوانب المشكلة اكثر من الدول التي يهمها الامر بشكل مباشر، والدول التي تدعى انها ترعى مصالحها، والدول التي تفهم المنطقة وطبيعة صراعاتها جيدا والتي ستؤثر عليها هذه الخطوة الامريكية الجديدة تأثيرا ملموسا.

أمريكا تصرّ على القيام بدور السوبرمان
رغم فشل تدخلاتها السابقة
فى فيتنام ونيكاراجوا ولبنان

حرب فيتنام

وهذه ليست المرة الاولى التي تتبع فيها الولايات المتحدة هذه السياسة الخاطئة في مجال العلاقات الدولية، وانما يؤكد لنا التاريخ انها اتبعت نفس هذه السياسة اكثر من مرة قبل ذلك. وفي كل مرة تكون النتيجة الحتمية لسياستها هي كارثة جديدة.

وكان اوضح مثال على ذلك هو حرب فيتنام. فقد كان الهدف الاساسي من وراء التدخل الامريكي في فيتنام هو انقاذ منطقة شرق اسيا من سيطرة الحركة الشيوعية التي كانت من الممكن ان تؤدي الى قلب انظمة الحكم في هذه البلاد والاستيلاء على السلطة فيها. ولذلك، فقد راى الرئيس الامريكي السابق جونسون، الذي كان رئيسا للولايات المتحدة في هذا الوقت، انه يقدم خدمة جليلة وتضحية عظيمة لشعوب هذه المنطقة وحكوماتها. وكم كانت دهشته عظيمة عندما اكتشف ان باقي دول المنطقة لا تشاركه شعوره بجسامة الخطر المرتقب ولا تشعر ان هناك ما يستدعي التدخل العسكري في فيتنام لوقف الحرب الاهلية بها.

ولذلك لم ترسل هذه الدول ابناءها للمشاركة في هذه الحرب، وهو الامر الذي لم يستطع الرئيس جونسون ان يفهمه او يتقبله، ولذلك ارسل مبعوثه الخاص «كلارك كليفورد» في مهمة خاصة لاقناع حكومات هذه الدول بتدعيم الجهود الامريكية في فيتنام وضرورة زيادة مساهماتها العسكرية والحربية فيها. ولكن كليفورد، بعد ان تنقل بين عواصم هذه الدول، توصل الى حقيقة هامة وهي ان هذه الدول لا ترى في حرب فيتنام ما تراه واشنطون. ولذلك رفضوا التضحية بجنودهم ومواردهم في هذه الحرب.

وقد دفع ذلك كليفورد الى اعادة حساباته، واعادة النظر في التدخل الامريكي في فيتنام. وتأكد كليفورد من ان هذا التدخل الامريكي كان خطأ فادحا دفعت الولايات المتحدة ثمنا باهظا له، ولذلك فانه عندما اصبح وزيرا للدفاع الامريكي، لم يتردد لحظة في بذل اقصى الجهود الممكنة لانهاء التدخل العسكري الامريكي في فيتنام.

تجربة امريكا اللاتينية

ثم خاضت الولايات المتحدة تجربة مماثلة في امريكا اللاتينية، اثبتت فشل سياستها الخارجية التي تعتمد على التدخل في شئون الدول الاخرى باسم المحافظة على مصالحها، والتي تقوم اساسا على اثبات القوة العسكرية للولايات المتحدة وتأكيد امكانية استخدام هذه القوة في اى وقت لمساندة حلفائها ومحاربة اعدائها.

ولكن هذه السياسة عادة ماتتسم، كما اثبتت التجارب، بجهل كامل بطبيعة الحكومات والشعوب في المنطقة التي تتدخل فيها الولايات المتحدة وعدم القدرة على تفهم وجهات نظر هذه الدول التي تدعى الولايات المتحدة انها تتدخل لحمايتها. فعندما تدخلت الولايات المتحدة تدخلا عسكريا في امريكا اللاتينية كان ذلك بهدف حماية الدول في هذه المنطقة من العالم من سيطرة الثورة الماركسية، التي نبتت بذورها في نيكاراجوا، ومنع انتشارها في باقي الدول المجاورة.

ولكن دول المنطقة رأت ان التدخل العسكري الامريكي على هذا النحو يزيد المشكلة تعقيدا ولا يساعد على حلها ويؤدي الى انتشار الفوضى وزيادة الاضطراب والقلق في المنطقة. بل ويشجع انتشار الثورة الماركسية ولا يساعد على كبح جماحها.

فلو كانت الثورة الماركسية في نيكاراجوا على هذه الدرجة من الخطورة التي رأتها الولايات المتحدة، لكان من الاولى ان تخشاها دول امريكا اللاتينية وان تحاربها بكل قواها، لأنها الدول التي ستتأثر بشكل مباشر من هذه الثورة التي ستهدد مصالحها السياسية والعسكرية، وهي الدول القريبة من مسرح الاحداث والملمة بكل مايحدث في المنطقة. وهي، بلا ادنى شك، الدول التي تريد حكامها الحفاظ على حكمهم لاطول فترة ممكنة وهم حريصون اشد الحرص على المحافظة على سلطانهم ونفوذهم ومقاومة اى حركة ممكن ان تطيح بهذا الحكم او تودي بهذا النفوذ.

وما من عاقل يشك في ان حرصهم على السلطة اكثر من حرص الولايات المتحدة، ومع ذلك، فهم لم يروا الثورة في نيكاراجوا، بنفس الصورة القاتمة التي رأتها الادارة الامريكية، ولم يسخروا قوتهم العسكرية او يرسلوا اسلحتهم وجنودهم الى نيكاراجوا لاخماد الثورة فيها، كما فعلت الولايات المتحدة البعيدة عن مسرح الاحداث.

ومع ذلك، فقد اندفعت الولايات المتحدة في هذه المغامرة وهي معصوبة العينين، لكن قلبها مليء بالثقة التي لا تهتز في انها تعرف مصالح هذه الدول المسكينة اكثر منها وان تدخلها هام وضروري للحفاظ على امن وسلامة هذه الدول المتخلفة التي لا تدرك جسامة الخطر الذي يحيط بها.

ريجان
اتهام بالجهل

حرب لبنان

وكان التدخل الامريكي في لبنان دليلا اخر على فشل الولايات المتحدة في مجال السياسة الخارجية ورغبتها الدائمة والملحة في ان تلعب دور «السوبرمان»، حتى وان كان ذلك على حساب التضحية بقواتها العسكرية ورجالها والدخول بهم في حرب غير محسوبة العواقب. غير واضحة المعالم او الاهداف.

فامريكا لم تكن تدرك نوعية المشاكل والمتاعب التي من الممكن ان تواجهها نتيجة تدخلها في لبنان، وكانت تجهل طبيعة منطقة الشرق الاوسط المليئة بالصراعات السياسية والدينية المعقدة التي يصعب على العالم الغربي - ليس فقط حلها او التعامل معها - ولكن حتى فهمها!

وكانت النتيجة الطبيعية هي خيبة امل جديدة للادارة الامريكية لا تستطيع ان تفهم اسبابها او ان تفسر نتائجها.

والآن.. حرب الخليج

والآن، يبدو ان الولايات المتحدة ملازالت مصرة على التمسك بهذا الاسلوب المتعثر في مجال السياسة الخارجية، ويبدو انها مازالت مصممة على ان تضيف فشلا جديدا لرصيدها في هذا المجال بخوض مغامرة جديدة غير محسوبة العواقب، هي التدخل العسكري في الخليج.

وقد لاحت بوادر هذا الفشل الجديد في الافق بالفعل في الاونة الاخيرة، حيث هاجمت الطائرات العراقية الفرقاطة الامريكية «ستارك» ودمرتها، مما ادى الى مقتل ٣٧ بحارا امريكيا.

وبدلا من ان تتراجع الادارة الامريكية وتعيد حساباتها كافأت العراق بتركيز جميع جهودها الحربية لمهاجمة ايران وركزت جميع وعودها بالانتقام من ايران وهي الدولة التي كان الرئيس الامريكي حتى وقت قريب، يبيع لها الاسلحة سرا لتدعيم قوتها. ان التفسير الوحيد الذي يمكن ان نستنتجه من السياسة الامريكية الجديدة نحو ايران، هو ان تكون نوعا من الانتقام منها لأنها زجت بالرئيس والكولونيل اوليفر نورث في سلسلة لا تنتهي من المتاعب والمشاكل والمساءلات.

النفوذ السوفيتي فى الخليج

وقد تردد الكثير من الاقاويل من مؤخرا زيادة النفوذ السوفيتي في الخليج بصورة تدعو للانزعاج، حتى ان البعض قال ان الخليج قد اصبح «بركة سوفيتية» او بقعة استراتيجية هامة وحساسة يسيطر عليها النفوذ السوفيتي. ولكننا لو تأملنا الامر بشيء من الهدوء وامعنا النظر فيه، لوجدنا ان تزايد الوجود السوفيتي في الخليج لن يؤدي الا الى زيادة مخاوف العرب من الاتحاد السوفيتي واشتعال غضب الايراني وزيادة الرفض الايراني له. ولذا اضفنا الى ذلك ماذكرناه من قبل من ان جميع اصدقاء الولايات المتحدة وحلفائها، سواء في الشرق الاوسط او في اوربا او جنوب آسيا يرفضون التدخل العسكري الامريكي في الخليج، لادركنا مدى تهور الولايات المتحدة في خوض هذه المغامرة التي ستكلفها الكثير.

فبالرغم من اعتماد هذه الدول على بترول الخليج اكثر من الولايات المتحدة بمراحل، فهم لا يحبذون فكرة استخدام القوة العسكرية في هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة التي اصبحت كالقنبلة الموقوتة التي ينتظر ان تنفجر في اى وقت. وهم يرون ان التدخل العسكري الامريكي في الخليج على هذا النحو سيكبد الولايات المتحدة خسائر كبيرة في الارواح والمعدات وسيكون له اثره السلبي على القوة الامريكية وعلى صورة امريكا في المنطقة.

فلماذا اذن تصر الولايات المتحدة على خوض هذه المغامرة الجديدة، برغم كل المؤشرات والدلائل التي تشير الى فشل جديد تضيفه الولايات المتحدة لرصيد فشلها في السياسة الخارجية؟

ولماذا لا تتعلم الولايات المتحدة من تجاربها المريرة السابقة في مجال السياسة الخارجية؟ ولماذا تصر دائما على ان تلعب دور «السوبرمان»، وان تزج بنفسها في المخاطر والمغامرات. وهي معصوبة العينين؟

عادل هيكل يشكو للمرة الثانية

● عادل هيكل

اضطر عادل هيكل عضو مجلس ادارة النادى الاهلى الى اعادة تقديم شكواه الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة ومديريه شباب القاهرة .. والتى يطعن فيها فى قرار مجلس ادارة النادى بحرمانه من رئاسة بعثات النادى الى الخارج مطالبا بالتحقيق فى ظروف وملابسات القرار .. وذلك بعد ان لمس عادل هيكل مماطلة مجلس الادارة فى الغاء القرار .. وكان «عادل» قد تقدم بشكوى الى الجهات الادارية المختصة يتظلم فيها من هذا القرار لما فيه من اساءة لسمعته .. اضافة الى صدوره عن غير ذى صفة ودون تحقيق .. ثم كانت جلسة المصالحة التى تمت فى منزل تيسير الهوارى عضو النادى والتى تم الاتفاق خلالها على ان يسحب عادل شكواه ثم يقوم المجلس بالغاء القرار الصادر ضده ولان عادل هيكل لايهوى المشاكل . ويريد فتح صفحة جديدة فى العلاقات بينه وبين اعضاء مجلس ادارة النادى .. فانه وافق على هذا الاتفاق .. وقام بالفعل بسحب شكواه .

وكان المفروض ان يتخذ مجلس ادارة النادى الاهلى فى اجتماعه الماضى قرارا بالغاء القرار الصادر ضد عادل هيكل .. وكان المجلس على وشك الموافقة لولا ان عبدالمنعم عطية طلب ارجاء الموافقة الى مابعد ان يسحب عادل هيكل ايضا الدعوى القضائية التى اقامها ضد عضو اسمه متولى وكان عادل هيكل قد اقام دعوى قضائية ضد هذا العضو لانه قام بطبع منشور فيه اساءة لعادل هيكل .. وقد رفض عادل ان يسحب الدعوى باعتبارها امرا لايخص مجلس الادارة . وانه امر شخصى .. ولكن المجلس استجاب لراى عبدالمنعم عطية واجل قرار الغاء القرار الصادر ضد عادل .. وامام هذه المماطلة اضطر عادل الى اعادة تقديم شكواه للجهات الادارية المختصة .. ويتردد ان عبدالمنعم عطية هو الذى حرض «متولى» على طبع منشور ضد عادل هيكل .

عادل هيكل يسافر السبت الى المانيا الغربية رئيسا لبعثة المجلس الاعلى للشباب والرياضة من اجل تنفيذ البروتوكول الخاص بين البلدين للقيادات الشبابية .. وتستمر البعثة لمدة ٢١ يوما وتضم بعض مديرى مديريات الشباب بالمحافظات

الـريـاضـة

«فلوس»
الشركات
لم تصل
الشرطة

انتهت المباراة الافتتاحية لبطولة الجمهورية للشركات بين منتخب الشرطة وفريق غزل المحلة لكرة القدم بالتعادل بدون أهداف .. وكان الاتفاق بين اتحاد الشركات واتحاد الرطة ينص على منح الفريق الفائز ٢٠٠٠ جنيه والخاسر ١٠٠٠ جنيه . وفى حالة التعادل يمنح كل منهما ١٥٠٠ جنيه مع استضافة اتحاد الشركات لفريق الشرطة ولمدة يومين باحد فنادق الاسكندرية وحتى الان لم تصل «الفلوس» الى اتحاد الشرطة ؟

اليوم : المران الرئيسى للفريق القومى استعدادا لكينيا
لماذا لم يعتذر اتحاد الكرة عن دورة البحر المتوسط من البداية ؟!

يؤدى المنتخب المصرى الكروى مرانه الرئيسى اليوم (الخميس) استعداد لمباراته الاولى مع كينيا بعد غد (السبت) باستاد القاهرة فى تصفيات دورة الالعاب الاوليمبية التى تقام نهائياتها فى سيول بكوريا الجنوبية فى صيف عام ١٩٨٨ . ويختتم المران بتقسيمة بين الفريق المرشح والفريق الاحتياطى .. وكان الفريق المصرى قد عاد مساء الاثنين الماضى قادما من كوريا بعد ان شارك فى الدورة الدولية الودية التى اقيمت على كاس الرئيس الكورى .. وحقق هناك نتائج طيبة وقدم عروضا قوية اثارت اعجاب جماهير الكرة فى كوريا واصبح للفريق شعبية لا باس بها .. ستنفعه فى مباريات الدورة الاوليمبية اذا تاهل لنهائياتها بعد مباراتى كينيا .

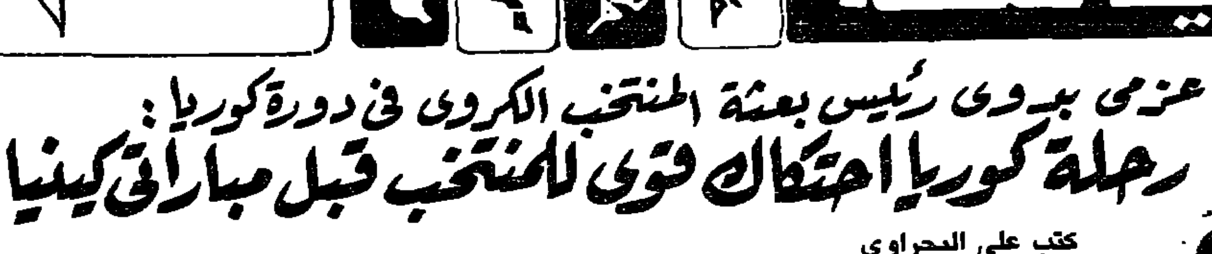
واذا كنا نتحدث عن النتائج الطيبة للفريق القومى .. فلا يجب ان نغفل حق اتحاد الكرة .. ودوره فى التخطيط لاعداد الفرق القومية .. فلسنا ننقد لمجرد النقد او لتصيد الاخطاء فقط!!

وعن حقيقة موضوع الاعتذار عن الاشتراك فى دورة البحر المتوسط بالنسبة لمنتخب الكرة .. اوضح ابراهيم الخليلى عضو مجلس ادارة الاتحاد ان الاتحاد فى البداية لم يحدد موقفه بشكل حاسم من موضوع المشاركة من عدمه وان كانت النية من البداية تتجه الى الاعتذار لعدة اسباب على راسها ان موعد الدورة (شهر سبتمبر) يتعارض مع مباريات الاهلى والزمالك فى دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .. والخوف من اساءة استقبال الفريق المصرى فى سوريا والكرة هى اللعبة الشعبية .. ومع ذلك لم نتخذ قرارنا بالاعتذار على اساس انه ربما تكون هناك «تعليمات» بضرورة الاشتراك .. ولذا ـ ايضا ـ تم وضع جدولين للدورى .. واحد فى حالة المشاركة فى دورة البحر المتوسط .. والاخر فى حالة عدم المشاركة فيها .


● شحته ● سميث

الموقف غامض

●مازال الموقف غامضا حول وصول بعثة المنتخب الكينى الكروى الذى كان من المقرر ان يصل اليوم لملاقاة المنتخب الكروى المصرى يوم السبت القادم ٢٧ يونيه الجارى فى مباراة الذهاب فى اطار تصفيات الدورة الاوليمبية ولم يتصل اى مسئول من السفارة الكينية باتحاد الكرة المصرى لتحديد ميعاد وصول البعثة على الرغم من انه قد تم الحجز للبعثة فى احد فنادق مصر الجديدة



عزمى بدوى رئيس بعثة المنتخب الكروى فى دورة كوريا :
رحلة كوريا احتكاك قوى للمنتخب قبل مباراتى كينيا

كتب على البحراوى

يلتقى يوم السبت القادم ٢٧ يونيه الجارى منتخب مصر الكروى ومنتخب كينيا فى مباراة الذهاب فى اطار تصفيات الدورة الاوليمبية . والفريق القومى المصرى فى معسكر باحد فنادق مصر الجديدة ويتدرب يوميا على ملعب ستاد القاهرة فى الرابعة مساء بعد عودته من دورة كوريا الودية التى وصل فيها الى الدور قبل النهائى .. التقت «الوفد» برئيس بعثة المنتخب المصرى فى دورة كوريا عزمى بدوى رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة ووكيل الاتحاد قال : تعد هذه الرحلة بمثابة احتكاك قوى للمنتخب المصرى حيث ضمت هذه الدورة ثمانية منتخبات قومية لدول مختلفة بالاضافة الى اربع فرق وهذا الاحتكاك لايتوافر الا فى مثل هذه الدورات . وهذه الدورة لم تكلف الاتحاد المصرى اية مبالغ لانها كانت عبارة عن دعوة موجهة من كوريا شملت تذاكر الطائرة والاقامة فلم تكن عبئا على الاتحاد باى صورة من الصور فهى ببساطة دعوة مجانية استفدنا منها كثيرا . فيكفى ان المنتخب المصرى لعب ٦ مباريات ٥ منها اداها بمستوى عال جدا . وشاهدنا خلالها كرة حديثة حقيقية . ومباراة واحدة كانت متوسطة المستوى مع تايلاند .

● واضاف عزمى بدوى قائلا ان المباراة قبل النهاية التى لعبناها مع استراليا كان الفريق المصرى فيها اكثر فرصا من الفريق الاسترالى . وكان يمكننا ان تحقق فوزا كبيرا يصل الى اربعة اهداف ان لم يكن اكثر !!

● بصرف النظر عن النتائج فقد ارتفع مستوى الفريق فى هذه المباريات بدرجة كبيرة جدا وقد لعب المنتخب ٥ مباريات فى ثمانية ايام وهذا يدل على القوة والجدية وارتفاع اللياقة البدنية والفنية لمعظم اللاعبين .

● ويضيف عزمى بدوى قائلا: ان الصحف الكورية ذكرت فى حديث مع المدرب الكورى قبل مباراة الدور قبل النهائى قال انه يتمنى ان يلاقى الفريق الاسترالى بدلا من الفريق المصرى لان الفريق المصرى فريق له تكتيك حديث وبه مجموعة من اللاعبين على مستوى عال من المهارة واللياقة .

● وايضا فقد كانت الترشيحات كلها فى جانب مصر . والكل توقع ان تفوز مصر بالبطولة او تصل الى الدور النهائى على اقل تقدير . وتاثير هذه الدورة سوف يظهر للجميع فى مباراتى كينيا والحكم للجمهور الذى سيرى يوم السبت القادم مباراة الذهاب .

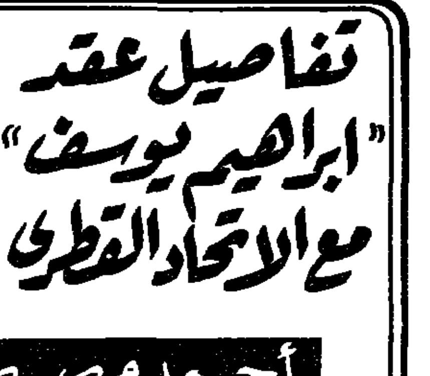
● اما التحكيم فيقول عنه : انه كان متوسط المستوى حتى انه فى احدى المباريات على سبيل المثال انذر الحكم شوقى غريب بدلا من ان ينذر محمد رمضان . وكان لهذا الانذار اثره فى حرمان شوقى من اللعب فى المباراة قبل النهائية وبالطبع خسرناه فى ضربات الجزاء الترجيحية الفاصلة .

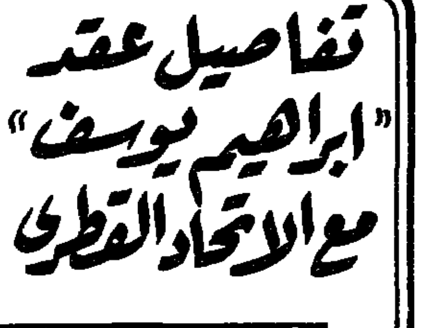
● وضربات الجزاء فى المباراة قبل النهائية لازمنا فيها سوء الحظ واضاع سيد يوسف وجمال عبدالحميد ضربة جزاء . واحب ان اشير الى ان جمال عبدالحميد طلب ان يسدد ضربة الجزاء ولكن لم يحالفه الحظ فيها .

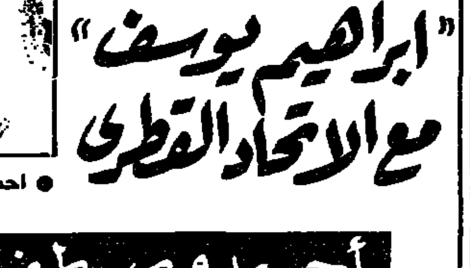
● ويختتم عزمى بدوى حديثه قائلا احب ان اطمئن الجمهور المصرى بان المنتخب الكروى يضم مجموعة كبيرة من اللاعبين ذوى الكفاءات والقدرات وباذن الله سوف يكون المنتخب عند حسن الظن به واحكموا بانفسكم على فائدة دورة كوريا الحبية من خلال مباراة كينيا السبت القادم .

● شوقى غريب


● احمد شوبير ● عماد سليمان


● باركر


● احمد مصطفى


● ابراهيم يوسف

تفاصيل عقد «ابراهيم يوسف» مع الاتحاد القطرى

أحمد مصطفى :
نادى الزمالك لايقف أمام مصلحة ابن من أبنائه

تنفرد «الوفد الاسبوعية» بنشر تفاصيل عقد ابراهيم يوسف مع نادى الاتحاد القطرى الصاعد من دورى الدرجة الثانية الى الدورى الممتاز .. يحصل ابراهيم على ١٠٠ الف ريال (مائة الف ريال قطرى) عند توقيع العقد و ٨ الاف ريال راتب شهرى والفى ريال مكافاة الفوز فى كل مباراة .. بالاضافة الى ٥٠ الف ريال فى حالة استمرار الفريق فى الدورى الممتاز (الريال القطرى يساوى حوالى ٥٥ قرشا وفقا لاسعار سوق النقد الحر) .. بالاضافة الى سكن مؤثث وسيارة .

وكان ابراهيم يوسف قد عاد من قطر يوم الخميس الماضى ومعه العقد وقام بتسليمه للكابتن احمد مصطفى مدير الكرة بالنادى .. ودار بينهما حوار اتفقا فيه على بدء صفحة جديدة ونسيان الماضى .. واكد احمد مصطفى ان نادى الزمالك يريد الخير لابراهيم يوسف وانه لن يقف فى طريق تامين مستقبله واسترداد ثقته فى نفسه والتخلص من الاثار النفسية للاصابة الطويلة التى تعرض لها .. وتقدم احمد مصطفى بمذكرة لمجلس ادارة النادى للاستغناء عن ابراهيم لمدة موسم واحد . (استغناء مشروط) . يعود بعده لصفوف نادى الزمالك وقد اصبح فى كامل لياقته الفنية والنفسية ليواصل العطاء للنادى ومنتخب مصر .

ولما كان نادى الزمالك لن يحصل على اى مقابل مادى للاستغناء عن ابراهيم .. فقد قرر ابراهيم من جانبه ان يتنازل عن جزء من المبلغ الذى سيحصل عليه عند توقيع العقد لصندوق اللاعبين بالنادى .

وعن القيمة المادية للعقد قال احمد مصطفى : ان نادى الزمالك يعتبر الموضوع مجرد اعارة .. اى إعارة ابراهيم يوسف كابتن الفريق لنادى الاتحاد القطرى لمدة موسم واحد .. وبالمناسبة فان الموسم الكروى فى قطر هذا العام قصير جدا .. وينتهى فى ديسمبر .. بسبب دورة الخليج . واوضح ابراهيم هذه النقطة فقال : ان الدورى فى قطر هذا الموسم مضغوط وتقام بعده مسابقة كاس الشيخ جابر ولايشارك فيها اللاعبون الدوليون حيث يبدأ المنتخب استعداداته لدورة الخليج . وهذا يعنى ان ارتباطى بنادى الاتحاد القطرى سينتهى مع اوائل العام القادم .. ويكون الدورى المصرى فى منتصف الطريق .. والحقيقة اننى لم اكن متاكدا اذا كنت ساستطيع اللعب مع نادى الزمالك فى نفس الموسم بعد عودتى ام لا ؟ .. وان كنت اعتقد ان هذا حدث من قبل حين انضم قاسم بور اللاعب الايرانى للمصرى .. وكان قادما من الامارات بعد انتهاء الموسم هناك .. ولعب فى نفس الموسم للنادى المصرى ..

المطلوب من طارق سليم

●● لو قارنا بين الشقيقين الكبيرين صالح وعبدالوهاب سليم بالشقيق الاصغر طارق سليم الذى اختير مديرا للكرة بالاهلى فقد عرف عنه الجدية والاخلاص للعبة التى احبها وقت ان كان لاعبا من عشرين عاما . ولابد ان يكون مشرفا ناجحا على فرق الكرة .. لو تفرغ .. واضع خطين تحت كلمة لو تفرغ .. لذلك اتمنى لو اعطيناه الفرصة ولاخوف من عصبيته فالحياة كفيلة بتغيير طباع الكثيرين من البشر .. ولقد اسعدنى كثيرا ان اقرا له بداية تصريحاته ان اول ما سيفعله فتح ذراعيه لاتحاد الكرة لازالة اى لبس بينه وبين النادى العريق .. وكما اؤيد بشدة اختيار صلاح حسنى معاونا . ومساعدا له . وكذلك المدرب الناجح انور سلامة الذى لايشك احد فى كفاءته فكلهم من ابناء النادى الاوفياء . الاكفاء المخلصين .

●● اننى اهيب بالكابتن طارق سليم ان يرفض بشدة فكرة المدير الادارى وخاصة لو كان فنيا .. وارجو ان تسال هانى مصطفى فقد مر بالتجربة كما ارجو ان تتشدد فى رفض المدرب الاجنبى . فالاعضاء والجماهير لاطاقة لهم فى الانتظار لمدة عامين ليجنوا ثمار عمله اذ كان هناك ثمار .. كما ان ادعاء بعض محبى النادى سيتحملون مصاريفه فهذا هو التسول الذى يحاربه شقيقك .. والتجارب اثبتت ان المدرب المصرى مثل طه اسماعيل اخرهم مع جهازه الفنى احرز اغلى بطولتين كاس افريقيا مدى الحياة والبطولة العزيزة بطولة الدورى العام كل هذا فى ثمانية شهور فى الوقت الذى اثار فيه شقيقه الزوابع قبل المباراة النهائية ضد مجلس الادارة وشغل الراى العام بالجمعية العمومية لتعرية البعض وسحب الثقة منهم بخلاف محاربة الجهاز عن طريق صوت سيده باثارة الجماهير ضده بدلا من كل هذا بدلا من تهيئة الجو للفرق وخاصة ان البطولة كانت على كف عفريت .. واننى احمد الله واشكره على فضله انه لم ينل غرضه ونجح طه اسماعيل ووفقه ربه فى احراز البطولة هذا وان كنت واثقا كل الثقة ان موضوع المدرب الاجنبى ما هو الا للاستهلاك المحلى ليثبت «للسذج» انه قبل استقالة طه اسماعيل فى دقيقتين فقط بعد ان نزل عليه الوحى حتى التهكم عن طريق النواحى الدينية لاستبداله بمدرب اجنبى .. كما احذر الجميع من التمادى فى الخطأ والتعدى على اخلص من خدم النادى فى هذا المجال وهو الكابتن مصطفى حسين ابو الاشبال ولاتنسوا انه عضو المنطقة .

●● لقدتهكم الشقيق الاكبر صالح سليم ورئيس اعرق الاندية .. على جهاز الرياضة بان كل مهمته ارسال برقيات التهانى مع انه لو دقق لوجد ان كثرة التهانى نتيجة لنجاح هذا الجهاز الذى يراسه عبدالاحد وحشمت والالفى بسياستهم الحكيمة سواء بالنسبة للفرق القومية والاتحادات . والاندية . الممثلة فى فرقها الرياضية وماقاموا به من انشاءات فى المحافظات من حمامات سباحة ومضمارات العاب قوى وصالات مغطاة . لما تحدث عن الجهاز الذى لا يالو جهدا فى سد التزامات الاندية ومنها الاهلى العريق الذى اعتاد ابناء مصر على توقع اعلان افلاسه فى مؤتمر صحفى كلما شرفت بعد غيابك من رحلتك الميمونة بالمال والاعلانات التى زادت عن الحد

طلبة صقر

قرارات هامة لمجلس ادارة الزمالك بيان من المجلس ودعوة الصحفيين لندوة ينظمها النادى ٢ يوليو القادم

عقد مجلس ادارة نادى الزمالك اجتماعا هاما امس الاول الثلاثاء لمناقشة عدة موضوعات وكان على راس هذه الموضوعات الخطاب الذى تلقاه المجلس من اللواء عبد العزيز قابيل والذى اصابه الدور لعضوية مجلس الادارة بعد قبول استقالة جلال معوض واعتذار المستشار مجدى شرف .

وكان اللواء قابيل قد ارسل خطابا لنادى الزمالك يطلب فيه امهاله مهلة اسبوع اخر للرد على الخطاب الذى تلقاه وقد وافق مجلس الادارة على طلبه .

ولم يناقش مجلس ادارة النادى بناء على ذلك اى موضوع خاص بمنصب المدير او منصب السكرتير العام .

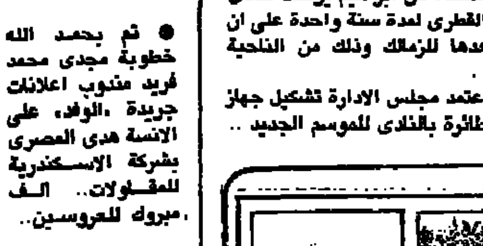
وقد اختار مجلس الادارة خلال اجتماعه المستشار عبد الحميد شاهين ليتولى الاشراف على النشاط الاجتماعى بالنادى خلال المدة المتبقية من عمر المجلس وحتى الانتخابات القادمة لانتخاب مجلس ادارة جديد .

كما أصدر مجلس الادارة بيانا اكد فيه ان جميع اعضاء مجلس الادارة متماسكين ووحدة واحدة ولايوجد اى خلاف فيما بينهم وكلا منهم يبذل جهودا من اجل تحقيق الانجازات .

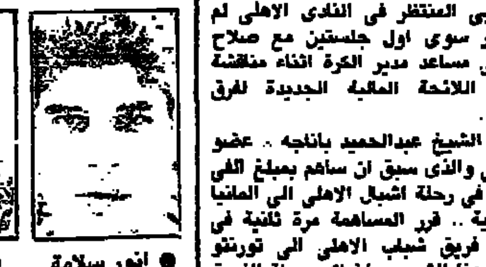
وقرر مجلس الادارة توجيه الدعوة للصحفيين لعقد ندوة يوم ٢ يوليو القادم وسيوجهها حامد دنيا رئيس تحرير مجلة النادى وسيحدد المجلس ندوة اخرى للاعضاء فيما بعد .

وقرر مجلس الادارة الموافقة مبدئيا على الاستغناء عن ابراهيم يوسف لنادى الاتحاد القطرى لمدة سنة واحدة على ان يعود بعدها للزمالك وذلك من الناحية المبدئية .

وقد اعتمد مجلس الادارة تشكيل جهاز الكرة الطائرة بالنادى للموسم الجديد ..






● انور سلامة ● الحاج

● انور سلامة المساعد الاول للمدرب الاجنبى المنتظر فى النادى الاهلى لم يحضر سوى اول جلستين مع صلاح حسنى مساعد مدير الكرة اثناء مناقشة بنود اللائحة المالية الجديدة لفرق الكرة .

● الشيخ عبدالحميد باناجه . عضو الاهلى والذى سبق ان ساهم بمبلغ الفى جنيه فى رحلة اشبال الاهلى الى المانيا الغربية .. قرر المساهمة مرة ثانية فى رحلة فريق شباب الاهلى الى تورنتو بكندا هذا الشهر بمبلغ اكبر رحلة الفريق الى كندا رغم انها على حساب اللاعبين بعد الا ان الغموض حولها قد زاد بعد اقالة مصطفى حسين .

يسافر اليوم (الخميس) محمود الجوهرى مدرب نادى اهلى جده السعودى عائدا الى جده بعد انتهاء اجازته السنوية .. ليبدأ فترة اعداد الفريق استعدادا للسفر الى المانيا فى معسكر تدريبى

● فوزى سكوتى لاعب الاهلى السابق .. يتولى حاليا تدريب فريق السجون باعتباره ضابط شرطة .. وكان فوزى قد اجتاز دورتين تدريبيتين بتقدير جيد جدا

تعاقدوا للعمل كمدربين باهلى جده للموسم القادم .. وقد سبق ان تقدم فؤاد عبدالسلام باستقالته من تدريب طائرة الاهلى .

● عزت ابو الروس مدير الكرة السابق بالاهلى ومدير نادى الشارقة يقضى اجازة قصيرة بالقاهرة .. بالاضافة لاتصالاته مع بعض المدربين للتفاوض معهم لتدريب بعض الالعاب بنادى الشارقة الموسم القادم .

● محسن عبدالمسيح ظهير ايسر الاسماعيلى استغل فترة الاجازة من الكرة واصطحب زوجته فى رحلة شهر عسل الى اوروبا . محسن كان قد تزوج اثناء الموسم ولم تتح له فرصة قضاء شهر العسل''

● جماهير بورسعيد ابدت استياءها من محاولات الطعن فى احقية نادى المريخ فى البقاء فى الدورى الممتاز .. من خلال الايحاء بان حكم مباراة فريقهم مع السويس قد جامل فريق المريخ باحتساب ضربة جزاء .. المعروف ان لجنة الحكام تاكدت من سلامة قرار حكم المباراة وهو الحكم الدولى احمد ابو يوسف كما تاكدت اللجنة بان فريق المريخ كان هو الافضل خلال هذه المباراة

● اللائحة المالية الجديدة للفريق الاول بالنادى الاهلى .. لم يؤخذ فيها راى اللاعبين او بعضهم كما جرت العادة . ومن المتوقع ان يحدث العديد من المشاكل بين اللاعبين وجهاز الكرة بسبب هذه اللائحة

المعارضة اكثر التزاما فى الزمالك

كتب عماد يونس

تلقت «الوفد» دعوة لحضور ندوة يعقدها انصار مجلس ادارة الزمالك يوم الاثنين الماضى وقد لبت «الوفد» الدعوة حتى لايقال ان «الوفد» تنشر للمعارضة فقط وحتى يعرف الراى العام ما يدور داخل النادى . وكانت المفاجاة ان انصار مجلس الادارة الذين حضروا الندوة هم خمسة اشخاص فقط بينما زعموا عند توجيه الدعوة «للوفد» انه اكثر من مائة شخص سيحضرونها .

وبذلك تكون المعارضة اكثر التزاما فى الزمالك .

٦ لقاءات كروية فى دورة الشركات

تقام اليوم نهائى بطولة اختراق الضاحية بمضمار سباق الخيل بنادى سبورتنج الرياضى كما تقام (٦) مباريات هامة فى بطولة كرة القدم يلعب سماد طلخا مع النصر للملاحات والزجاج والبللور مع انشاء الطرق وجاناكليس مع مصر الوسطى وغزل ميت غمر مع غزل المحلة ومصر للطيران مع سيد والمسبوكات مع ملاحات بورسعيد كما تقام ايضا مباريات فى العاب كرة السلة والطائرة واليد والتنس والمصارعة ورفع الاثقال والهوكى وكرة الماء واختراق الضاحية والرماية بالبندقية والطبنجة .

وتحصل فرق تنس الطاولة للرجال والسيدات والملاكمة والجودو والاسكواش والشطرنج والكراتيه على راحة .

تاديتش

تاديتش فى القاهرة اول يوليو القادم

يصل الاسكندرية اول يونيو القادم● تاديتش مدرب نادى الاتحاد الجديد لتولى مهمته مع الفريق وبعد انتهاء عقده مع نادى ستار والذى ينتهى يوم ٣٠ يوليو الحالى .

ومن ناحية اخرى يواصل فريق نادى الاتحاد تدريباته حاليا وان كان يتغيب عنه جميع الكبار بحجة الاصابات .

أسرار الأندية

● من المقرر ان يكون احمد زكى عبدالهادى عضو مجلس ادارة النادى الاهلى قد حضر اجتماع امس (الاربعاء) والذى منعت الوفد للطبع قبل ان يبدأ . وهو اول اجتماع يحضره احمد زكى امين الصندوق السابق منذ الاجتماع الذى تم فيه اعادة تشكيل هيئة المكتب التنفيذى .. ومانشر هذا الموضوع من صفحاتر .

● رينشارد باركر المدرب الانجليزى لنادى الزمالك يصل الى القاهرة قادما من لندن يوم ١٢ يوليو المقبل بعد انتهاء اجازته السنوية وتبدأ فترة اعداد الفريق يوم ١٥ من نفس الشهر . ويقوم احمد مصطفى مدير الكرة ومحمود سعد مساعد المدرب ود . ممدوح مصباح باجراء الكشف الطبى على اللاعبين يوم ٨ يوليو .

● اعتذر عبدالمنعم الحاج . المدير الفنى السابق للمقاولين العرب عن السفر لتدريب فرق اندية الانصار السعودى والشارقة الاماراتى والريان القطرى وقد رشح «الحاج» بدلا من كل من الشيخ طه اسماعيل وعمرو ابو المجد وابو رجيلة .. ومازال الجميع يفكرون

● فؤاد عبدالسلام . والشكشاكى .. مدربا الطائرة .. ومدحت وردة لاعب السلة الدولى بنادى الاتحاد السكندرى

وأين حق الشعب فى مهزلة المجلس؟!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

إلى اتخاذ الموقف الرادع؟ ثم اننى أسال الزملاء اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية: حتى بفرض ان الشيخ صلاح ابواسماعيل قبل التصالح مع زكى بدر.. وحتى بفرض ان جميع نواب التحالف وافقوا على تسوية بهذا الشكل.. فكيف توافقون انتم؟ واين حقوق الطرف الثالث الأساسى وهو الأمة؟ إن الوفد حزب يستند إلى تقاليد عريقة. وهذه التقاليد هى التى تجعله يتبوأ مكانته الراهنة بين الجماهير. والحفاظ على تقاليد الوفد هى فى تصورى مسالة حياة او موت. فكيف غابت هذه الحقيقة عنكم وقد أهينت الأمة أمامكم؟ وكيف تسكتون عن الذى جرى حتى بعد ماقيل انه صلح بين النائب والوزير؟ وهل تعتقدون انه كان صلحا حقا؟ لقد شعر الحزب الوطنى وشعرت الحكومة بان زكى بدر عندما تهور على هذه الصورة. إنما وضع رقبته فى حبل المشنقة. ولهذا السبب وحده ارتفع شعار الصلح. وهل يمكن لهذا الصلح ان يمتد إلى بقية ممارسات وسلوكيات الوزير. هل سنسمع بعد ذلك. مثلا. أن زكى بدر قد لملم اوراق قاموسه الشهير. وسيطر على لسانه. وتوقف عن توجيه السباب والشتائم ليل نهار. وفى كل مكان؟

الم يكن من واجب المعارضة الوفدية ايها الزملاء. ان تكون لها وقفة حاسمة تمليها مبادىء الوفد وقيمه وتقاليده؟

● ● ●

ثم يبقى سؤال يحير الناس: ماسر سطوة هذا الرجل الجالس على مقعد وزير الداخلية؟

فى عهده. سرق «ونش» فى حجم عمارة. من شوارع القاهرة. واختفى حتى الآن. دون أن تفلح تلك الفرقعات الامنية فى منع السرقة. او العثور على الونش المفقود. الذى تحول إلى نكتة فى تاريخ جهاز الأمن المصرى..!

وفى عهده. ارتفعت نسبة جرائم القتل الى ارقام مخيفة. وفوجئنا بتعبير جديد ينتهى به التحقيق فى كل جريمة. وهو أن الفاعل مجهول..! وفى عهده.. شهدت شوارع القاهرة خللا مروريا مروعا. حتى تحولت بعض الشوارع والميادين إلى سيرك يثير الضحك والبكاء. بينما وزير الداخلية «الشاطر» يغمز سلفه احمد رشدى قائلا: ان الأمن العام ليس الحفاظ على انتظام حركة المرور..! وفى عهده بلغ التسيب اقصى مداه فى الاتوبيسات. ودور السينما. والقطارات. وفى الشوارع. وحتى فى لجان الامتحانات. عندما دارت عمليات الغش الجماعى تحت سمع وبصر رجال الشرطة. تماما كما جرت عمليات التزوير الجماعى اثناء الانتخابات.

وفى عهد السيد زكى بدر الميمون. تم اطلاق الرصاص على حسن أبوباشا. من أشخاص كانوا يتجولون امام بيته بصورة مستمرة قبل الحادث بعشرة ايام. وبشكل لفت انظار جميع سكان الشارع. حتى البوابين وعمال الجراج وصاحب كشك «الكازوزة» ولكنه لم يلفت نظر رجال الأمن المعينين لحراسة وحماية الوزير. ثم أطلق الرصاص. فى نفس الشهر. على الدبلوماسيين الأمريكيين فى الشارع وفى رائعة النهار. وتبخر المعتدون. وبعد ذلك أطلق الرصاص على الزميل مكرم محمد أحمد رئيس تحرير «المصور» ولم يعثر على المعتدين حتى الآن. ثم بعد ذلك كله. نفاجأ بوزير الداخلية لايزال على نفس الاسلوب القديم. اسلوب صنع الكوارث وخلق الازمات. فنسمعه يهدد بالقوانين سيئة السمعة. وبالمعتقلات فى سيناء ووادى النطرون. ويتباهى بقدرته على اعتقال مائة الف مواطن فى يوم واحد. ثم يقف فى مجلس الشعب ويقول لاحد نواب الأمة: ياكذاب.. ياسافل.. يامنحط.. ياوسخ.

مرة أخرى: ماسر سطوة هذا الرجل؟
وإلى من نتوجه بهذا السؤال؟

أقترح أن يكون الشهر عشرة أيام !

من الظواهر الجديدة فى الشارع المصرى . ان ترى مواطنا يمشى بمفرده . ويضحك فى بلاهة غير مفهومة . وقد يكون انسانا محترما جدا فى مظهره .. ورغم ذلك فهو يضحك دون هدف . وربما تكون ضحكته ـ التى نراها نحن بلا سبب ـ تطبيقا للقول المأثور : ابتسم للحياة حتى لو رايت فيها ما لايسرك ! ويبدو ان هموم ومشاغل الانسان المصرى . قد دفعته دفعا الى الضحك . حتى من نفسه فى بعض الاحيان ! وقد حدث هذا لى فعلا عندما كنت افكر تفكيرا عميقا فى اجابة لهذا السؤال الشهير : كيف تعيش هذا المساء ؟ .. ووقتها كان كل ما املكه ثلاثين قرشا بقيت من مرتبى المهول وقيمته ٦٥ جنيها . وارجو « عدم النق » !!

واذكر ـ عزيزى القارىء ـ واقعة كوميدية درامية معا من واقع الاطباء والمرضى .. ذلك اننى ايام موسم الدعاية الانتخابية لعام ٨٧ كنت فى زيارة للعناية المركزة باحد المستشفيات الكبرى بالجيزة ولفت نظرى ان طبيبا شابا من اكفا الاطباء جلس ليطعم طفلا مصابا بتهتك فى المخ .. جلس يطعمه زبادى العشاء وكان هذا فى يوم الجمعة .. بعد ان قام الاطباء بواجبهم جلسنا جميعا فى حوار عن الانتخابات : المتوقع والممكن والاكيد .. والمفاجاة اننا جميعا ـ ماعدا الطبيب الشاب ـ بلا بطاقات انتخابية . احدثنا على هذا بان الصوت صوت الحكومة وليس الشعب ! .

وقال الطبيب الشاب صاحب البطاقة الانتخابية . وهو وفدى :
كان يجب ان ننتخب جميعا اى حزب . إلا الحزب الوطنى !
قال طبيب اخر .
اشمعنى ؟

قال : لانه الحزب الذى اعطتنا حكومته ٦٣ جنيها شهريا ونحن اطباء عانينا الأمرين فى العلم والدراسة والاجتهاد .

وعلى الفور قررت ان افجر قنبلة !
قلت للطبيب : ان مرتبى ٦٥ جنيها !
اصيب الطبيب بالذهول وسالنى : كيف وانا اقدم منك ؟

واحتدت المناقشة بيننا .. الكل يحاول ان يجد سببا لفارق الجنيهين بين مرتبى ومرتب الطبيب .. طبيب اشار بان السبب إدارى بحت ويجب بحث الاوراق المعتمدة فى مديرية الصحة التابع لها الطبيب .. اخر اشار عليه بان يضم عام الامتياز الى اعوام الخبرة حتى لا يحرم من الجنيهين .

وهكذا نسينا موضوع الانتخابات كلية بسبب فرق الجنيهين .. وشعرت بالظلم الرهيب الذى وقع على الطبيب الشاب الذى يعمل ليل نهار فى نوبتجيات بعضها فى يوم الجمعة واذا بالدولة تعطيه ٦٣ جنيها شهريا مع انه من المفروض فى كل الدول المتقدمة والمتاخرة . النامية وكاملة النمو .. الا يقل مرتب الطبيب عن ٦٥ جنيها شهريا تحقيقا للعدالة العلمية بين الاطباء .. والمادية ايضا .. وفى هذه الحالة على الدولة ان تختصر ايام الشهر مادامت لا تنوى رفع مرتباتنا . ومنا اقترح ان يكون الشهر عشرة ايام فقط مع تثبيت المرتبات. والاقتراح مرفوع لمجلس الشعب الجديد ..

دكتورة نادية عوض



● تم بحمد الله خطوبة مجدى محمد فريد مندوب اعلانات جريدة «الوفد» على الانسة هدى العصرى بشركة الاسكندرية للمقاولات.. الف «مبروك للعروسين..





● احتفل يوم «الاحد» الماضى بفندق شيراتون الجزيرة بخطوبة الدكتورة ايمان محمد مصطفى كريمة محمد مصطفى المحامى. على الدكتور احمد فهمى عمر نجل فهمى عمر رئيس الاذاعة. حضر الحفل لفيف من كبار رجال الدولة ونجوم المجتمع.. واجمل التهانى للعروسين .

كلمة أخيرة

الراحة الحقيقية.. من «قرف» الدنيا!

هل تلاحظون ما الاحظه؟ وهو ان الناس في سرادقات العزاء، يواسون بعضهم البعض، بعبارة جديدة وغريبة هي: والله ارتاح من «قرف» الدنيا!

زمان، كنا نردد هذه العبارة، عندما يموت إنسان طاعن في السن، لجبرته الامراض والاوجاع على ان يسجن في سريره مع الالم لسنوات طويلة. اما الآن، فنحن نرددها بصورة شبه دائمة، بغض النظر عن السن، وعن الحالة الصحية، وكانما صار الرحيل عن هذه الدنيا الصعبة مطلبا يتيح فرصة الفرار المشروع امام كل من تحاصره الهموم والمشاكل.

ولقد اخرج الامريكيون فيلما عن الدنيا بعد تدمير الحضارات بالقنابل الذرية. ورأينا في الفيلم كيف يعيش الناس في اكواخ، وكيف يحاصرهم التلوث، وكيف يتقاتلون على رغيف الخبز في الشوارع. إلا ان اغرب فكرة طرحها الفيلم، هي ان الناس عندما اشتدت عليهم ضراوة الحياة، بداوا يطلبون الموت. ورات الدولة ان تيسر عليهم تحقيق تلك الامنية. فاقامت مراكز في كل مكان، يدخل اليها الناس، ويتمددون على اسرة، ثم يشربون كاسا من العصير اللذيذ المخلوط بالسم الزعاف، ويموتون دون الام..! وفي الفيلم، رأينا مراكز الموت في النهاية، وقد اصطفت امامها طوابير طولها يحسب بالاميال، والواقفون فيها يحسدون الذين اقترب دورهم، فان «قرف» الدنيا كان شديدا.

واعتقد انه قد ان الاوان، لكي تقدم احدى جامعاتنا على دراسة ضرورية، لنفسية المجتمع المصري، والتغيرات التي طرات عليها خلال سنوات الهوان، التي قادتنا إلى مانحن فيه من مصائب اقتصادية ونكبات شاملة.

لابد ان نعرف، لماذا صار المصريون في حالتهم الراهنة من الاكتئاب؟ ولماذا يرددون في سرادقات العزاء، حتى اسرة الميت، تلك الجملة الغريبة: والله ارتاح من «قرف» الدنيا.

وتسال احد الذين يرددون تلك العبارة، ماذا يقصد؟ فيقول: الميت لا يشعر بالنار التي تشوي الحي..!

والنار التي يقصدها الناس هي تلك الحلقة الجهنمية من المشاكل التي تلتف حول رقابهم، والتي تضغط على ظهورهم، والتي تجعل الحياة ملحمة عذاب مستمر لا تبدو له نهاية.

وعندما اطالب بضرورة دراسة هذه الحالة، فإن الهدف ان نشخصها، ثم نبدا في علاجها فورا. فليس من المعقول ان نترك شعب مصر في حالته النفسية الراهنة التي تكاد تشبه حالة الراغبين في الانتحار. واعتقد ان الدراسة العلمية يمكنها ان تحدد دور كل منا حتى يشارك في علاج ازمة الشعب المصري النفسية.

ومن النتائج التي اعتقد ان الدراسة سوف تؤكدها، إزدياد نسب الاصابة بامراض الضغط والسكر والقلب، وبقية قائمة الامراض التي تسببها الضغوط العصبية التي تفوق طاقة واحتمال الانسان.

ولم يعد من المهم ان نتساءل: من فعل بنا ذلك؟ ومن الذي ارتكب تلك الجريمة القومية في حق شعب مصر؟ وإنما المهم جدا ان نتعاون على معرفة العلاج الصحيح.

ان الهموم العامة بدات تقتل الناس جماعيا ايها السادة..!

مصطفى شردى

مناقشة الخطة الخمسية في مجلس الشعب

السيد الدكتور رئيس المجلس.. السادة الـ ....

كفاية عليك كده.. إللي بعده

خخخ

أنا ترتيبي الـ ٤٢٠ في الكلام.. خايف أطلع أشرب يضيع دوري في الكلام !!

اللي يحسبه العضو الأعمى هوّ اللي كان بيجيبه لمّا كان بيناقش معاه الخطة

مسكين.. على بال ما وقف عشان يتكلم كانت مدته خلصت

يا دكتور عندنا ماتش بعد بكره مع كينيا.. الفريق عايزك تشرح له الخطة

بريشة : صلاح شفيق

حدثني صديقي

الاديب الراحل الاستاذ «على ادهم» رحمه الله رحمة واسعة - انه بُعيدَ وفاة «ادهم باشا» رئيس وزراء او ديوان السلطان العثماني في تركيا - قرر ادباء مصر وشعراؤها إقامة حفل تابين له بفندق الكونتننتال في مبناه القديم .. وقبيل الاحتفال بساعة، كان موعد لقاء المسهمين في الحفل بكلماتهم وبقصائدهم ..

واقبل «شوقي» حيران اسفا .. وساله اخوانه الذين سبقوه إلى مكان اللقاء : بِمَ ستُتحِفنا الباشا الليلة ؟؟ وكان «شوقي» ينادى بهذا اللقب، وإن لم يظفر به رسميا ..

واجاب «شوقي» : ساتحفكم بالصمت .. !!

كيف .. ؟؟

قال : لقد حاولت كثيرا ان اجد ما اقول، فهربت مني الكلمات، والقوافي، وغاضت «البُحور» .. !!

- إذن ، لم تات معك بقصيد ؟؟

قال : ولا بيت واحد..

حاولت . فلم اجد حولي إلا الصمت .. فماذا اقول ؟؟ ماذا اقول ؟؟

هُنالك خَفقَت بديهة احد جُلسائه ، فقال : يا باشا ، قل :

مُصابُ بني الدنيا، عظيم بادْهم

وإذا شوقي يُتابع من فوره قائلا :

واعظمُ منه، حَيْرَةُ الشعر في فمي

وصاح جُلساؤه : - العبقرية وصَلت.. احضروا ورقا .. !! واستل «شوقي» علبة سجائره من جيبه .. وراح يكتب عليها حتى تاتي الاوراق وهطل عليه من سماء العبقرية قرابة سبعين بيتا من الشعر المتالق المتانق ... !!

اسمعكم تتساءلون : اهذا مقال في الادب .. ؟؟

لا - ليس كذلك .. ولكن حاجة النفس الى الترويح دفعتني إلى هذا الاستطراد القريب ..

ولقد كنت اطوف بخواطري حول تباريح ما نحن فيه من احزان..

نَحن مَن ؟؟

نحن العرب كافة.. والمصريين بخاصّة .. !! وسمعت «شوقي» يهتف بي .. والفيتني اردد معه هذا البيت الحكيم :

إذا مارَاضَها بالعقل قوم
اجدّ لها هوى قوم ضِراما

إنه يتحدث عن الفتن الكالحات التي يغشى الاوطان منها ما يَغشى .. ويحزن ، لانه كلما حاول العقلاء المخلصون رَأبَ الصدع، وإطفاء اللهب، انشقت الجحور عن اهل الهوى والغرض، فزادوا الفتن ضراما، والجو ظلمة وقتاما .. !!

إذا مارَاضَها بالعقل قوم
اجَدّ لها هوى قوم ضِراما !!

والآن.. «انظر حولك» .. لا لترى الاطفال الزائدين عن الحاجة - كما يعلمنا التليفزيون -.. بل لترى الشعوب الزائدة عن الحاجة فعلا «!!!!»، لانها فقدت - او كادت تفقد - مُبرر وجودها ... والتي لا تُحسن حتى ان تعيش عالة على غيرها .. !! انها «صفر على الشمال» .. بل وحتى هذا لم تظفر به.. لان الصفر على الشمال، يمكن ان ينضاف إليه رقم من الارقام، فيستعيد قيمته واهميته ... !!

اما الشعوب العربية؛ فحين ضاع منها المجداف والملاح، ضاع معهما الامل في العثور على «زقم» يُصحح وضعها، ويجعل لحياتها قيمة ومعنى .. !!

الهزائم الخارجية فحسب، بل والهزيمة الداخلية الباطنة - هزيمة النفس، والإرادة، والضمير .. !!

وفي ضوء هذا التفسير.. وفي ضوء البيت الشعري الذي اتخذناه عنوانا لهذا المقال، انظر حولك .. !! انظر إلى «لبنان».. انظر إلى سوريا».. انظر إلى «ليبيا».. انظر إلى «العراق وإيران».. انظر إلى «المغرب والجزائر»..

انظر إلى مَن قَصَصْنا عليك ومن لم نَقْصُصْ عليك، من الشعوب - وزِىّ بعضه - من الدول الموسومة بالعربية..!! ثم اقرا قول امير الشعراء.. فستجده اصدق تعبير عما هُمْ جميعا فيه ..

فِتن كقطع الليل المظلم.. تتعاقبُ تعاقُبَ الليل، والليل.. لا تَعاقُبَ الليل والنهار.. إذ لم يَعُدْ هناك نهار ... !!!

اجَل - فِتن عاتية مُفنية ..

إذا ما راضَها بالعقل قومٌ
اجَدّ لها هَوَى قوم ضِراما !!

إذا مـا رَاضَـهَا بالعَقـلِ قـوْمٌ أجَدَّ لـهَا هَـوَى قـومٍ ضِرامـًا !!



كان لأمير الشعراء أحمد شوقي، حاسة فذة فريدة تعينه على استشراف الغيب الإنساني، فيرى بعض أحداثه الوافدة قبل أن تقرع أبواب الواقع الماثل.

كانت عبقريته مرهفة، وكانت نوابغه كالوحي أو كالإلهام المتنسك ..!!

بقلم : خالد محمد خالد

والآن - هل نظرنا حولنا ؟؟ حسن.. فلننظر إذن إلى انفسنا !!

مصر كنانة الله في ارضه - هذا حق ..

ومصر مَطلع الضوء لما ولمن حَوْلها.. هكذا جعلتها الاقدار، وهياتها بموقعها، وبمناخها، وباهليها، وبازهرها وبحضارتها لتكون «الرائد» الذي لا يكذب اهله ..

وحين تنكص عن دورها التاريخي هذا، فإن العقاب ينزل لها سريعا ..

وعندما كانت جيوش الاحتلال البريطاني تجثم عليها، والاستعمار الفرنسي يجوس بلاد الشام، والشمال الافريقي، كانت مصر بزعاماتها الوطنية، وبشبابها ومُثقفيها وشعبها الاصيل الجسور، الفنار والمنار اللذين يهديان الى الطريق..

كانت حناجر الشعب تلعلع هنا بكلمة «الحرية»، فتهتز الآفاق بقعقعة الاصداء الهادرة فيما حول مصر، وفيمن حولها ... !!

كانت «مصر» الراشدة تنتزع انتزاعا حقها في الحرية، وفي الديمقراطية، من الانجليز، ومن القصر ومواليه - احزاب الاقلية، وزعمائها.. فتنتقل العدوى المباركة، ويتطاير اللهب المقدس إلى شقيقاتها هناك .. !! كانت المقاومة تستميل.. والبرلمانات تنهض وارادة الناس تشحذ.. والراى العام يتكون ويتجمع.. والإضرابات، والمظاهرات، ثم الثورات تَقْصِم ظهر الظلام، وتنادى بحدائها المنعش والمثير فجرها المرتقب وغدها الجليل .. !!

كانت «مصر» هى «المايسترو» وشقيقاتها «الاوركسترا».. ومن كليهما يتصاعد النشيد المقدس، محفوفا بانغام التحدى، والإصرار... !! ورغم كل العقبات والاخطاء فقد كان للديمقراطية مهرجان.. وكانت الامة العربية في شتى اقطارها إذا اخطات او تعثرت، قالت : لا باس.. إن مصر هناك، تصحح الخطأ.. وحتى حين نعجز، فإنها تحمل وزره عنا، وتبسط الينا يديها لترفعنا فوق العثار ... !!

وذات يوم نَزَفت «الديمقراطية المصرية» آخر قطرة من دمها الشهيد والمجيد، حين قامت «ديكتاتورية الثورة» .. !!

وشيئا فشيئا راحت مصابيح الديمقراطية تنطفىء في البلاد من حولنا.. وسَرت العدوَى المشئومة وَفق طبائع الاشياء إلى تلك البلاد.. وانتهز الافاقون المغامرون في كل بلد عربي فرصة انّ مصر امهم وقدوتهم قد اختصرتْ إرادة الشعب فيها إلى ارادة واحدة، فقالوا: ومَن خيرٌ من مصر ؟؟ اليست مطلع الضوء لمشرقنا ولمغربنا معاً ؟؟

إذن، فلتسقط الديمقراطية... وليرتفع لواء حكم الفرد.. وهكذا شاع الحكم المطلق وذاع.. وملا بكل جرائمه البقاع.. وحملت مصر وِزر الجريمة الوقحة.. وَوِزْرَ من عمل بها، ومن لا يزالون يعملون.. !!!

وذاتَ صباح خرجت الديمقراطية المصرية من غرفة الإنعاش، وراحت تحت ملاحظة العلاج الطبيعي تَخْبُو وتَخْطو.. وتقدم عقلاء القوم ليروضوها ولإيزانو... ولكن كلما قالوا: افسحوا الطريق، فالمقعدة تسير سيرا حثيثا.. اجَدّ لها هوى قوم ضراما .. !! ووضعوا امامها الشوك

الخوف.. ولحق بهم آخرون ليثيروا الفزع باختراقهم الشرعية بكل صور الاختراق.. ولحق بالطائفتين، المنظرون، والمفلسفون، يفندون ديمقراطيتنا «الحابية»، يريدون إخراجها من الساحة، التي يجب ان تهيّا لاستقبال المشاة والفرسان ... !!

وننادي من اعماقنا البريئة من الهوَى والغَرض: ياقومنا اجيبوا دَاعِيَ الله... اكملوا ديمقراطيتكم المبتورة... ومكنوا لها في الارض.. وقبل الارض، في الافئدة والضمائر والعقول.. فليس لكم سوى هذا السبيل سبيل يُوَقيكم مخاطر المجهول .. !!

ولكن لاسميع ولا مجيب..

حتى لقد اصبحنا من طول إلحاحنا ونداءاتنا نخشى ان يلقانا الناس في الشوارع والطرقات بصيحة الملاعب الشهيرة : العبيط اهه.. العبيط اهه ... !!!

بل ونُحاذر مما هو ادْهَى وامر.. وذلك ان ننخرط في صفوف الصالحين، ونردد معهم: العبيط اهه.. العبيط اهه ... !!

●●●

قال حكيم لمن جاء يساله عن السعادة، ان يجدها ؟؟

فاجابه: تصرّف دائما كحكيم..

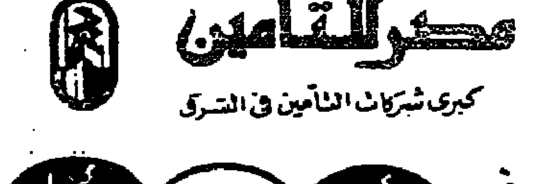
قال السائل: وكيف اكون حكيما، وانا افتقد الحكمة .. ؟؟

قال الحكيم: اطلبها تَجِدْها..

قال السائل : فإن عجزت عن طلبها .. ؟؟

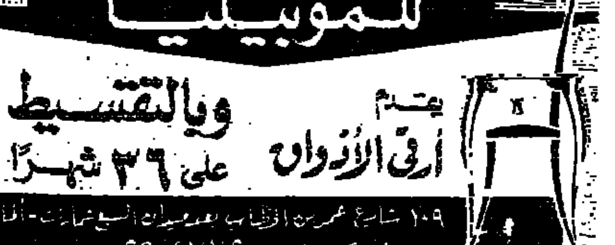
قال الحكيم ساخرا: إذن فاقبض بكلتا يديك على الهواء، فهذه سعادة العاجزين .. ؟؟ !!











الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٠٢٢ ■ الإعلانات : ٣٥٥٥٠٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقر حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات
ترسل الاشتراكات نقدا أو بحوالات بريدية ... القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء